البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

٥٩٣/ السنة الرابعة عشرة/ ٣ كانون أول ١٩٩٤

السعر: ٣ شاقل

سعيد بدارنة اول فلسطيني يعدم بقرار محكمة اسرائيلية ؟؟؟

عباس زكي لـ "البيادر السياسي":

من المؤسف ان تتسم هذه الحقبة التاريخية بغياب جماعية القيادة الفلسطينية



عشرات الالاف في تظاهرة حماس المعارضة لمسيرة اوسلو

رابين يحاول الخروج من مأزق التقدم على المسار الفلسطيني

المقال السياسي

المفاوضات حول ترتيبات الانسحاب الكامل وما بعده

تريد اسرائيل السلام مع سوريا ولا تريد ان تنسحب من الجولان...

تريد ان يطبق الجانب الفلسطيني بنود الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بحذافيره، واسرائيل تقوم بأعمال واجراءات تستفز المواطن الفلسطيني ضد الاتفاق وتشدد الخناق على السلطة الفلسطينية وأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وتريد اسرائيل من حكومة لبنان ان تبعد حزب الله وعناصر المقاومة اللبنانية من جنوب لبنان، وفي نفس الوقت لا تظهر اية نوايا حسنة او اجراءات فعلية للانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة...

وما ان قال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم في المؤتمر الصحفي قبل مغادرته دمشق: «ان وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس ابدى استعداد اسرائيل للانسحاب الكامل من الجولان...» حتى قامت الدنيا في اسرائيل، ونفى رئيس وزراء اسرائيل ذلك وكذلك شمعون بيرس نفى ان يكون قد حمّل منعم رسالة او موقفا اسرائيليا معينا...

هذه هي مطالب اسرائيل: سلام للعرب مقابل تلبية شروطها وتنفيذ كل رغباتها.. وهذا الموقف الاسرائيلي وللأسف يلقى الدعم الامريكي، ولا يلقى اية معارضة من الاسرة الدولية حتى ان الاسرة الدولية تتحمس لتطبيق الشرعية الدولية في كل مكان ما عدا منطقة الشرق الاوسط او المنطقة التي تتواجد فيها اسرائيل...

اذا ارادت اسرائيل السلام العادل والشامل، فان مطالبها العديدة مرفوضة عربيا.. وما تحققه الآن ليس سوى خطوة بسيطة نحو السلام الشامل والعادل مرتبطة ببقية الخطوات، ومرتبطة بتعامل اسرائيل الجدي والواضح والصادق مع هذه الخطوة او تلك...

لسنا هنا محامي دفاع عن هذا القطر العربي او ذاك بل نقول كلمة حق دفاعا عن الوطن العربي، دفاعا عن الحق الذي اخذت اسرائيل تحوّله الى باطل، واصبح وللأسف موقفها هو الحق.. وهو الموقف الصحيح بفضل القوة والعضلات...

ان اي سلام مفروض لن يبقى سلاما ابديا ازليا، بل سيبقى هشاً وسرعان ما قد يفشل ويسقط...

واي ضغوطات تمارس على سوريا ولبنان كي تقبل بالشروط الاسرائيلية مرفوضة.. ولن تجدي نفعاً...

لقد ادعى قادة اسرائيل اكثر من مرة انهم غير ملزمين باعلان موقفهم تجاه الانسحاب من جنوب لبنان او الجولان، وان ذلك لا يتم إلا عبر التفاوض.. وادعوا ايضا ان على الاطراف العربية، والمقصود هنا سوريا ولبنان، رفع مستوى مفاوضيها كي تكون المفاوضات بين وزراء ومسؤولين كبار.. غير ان سوريا ولبنان والدول العربية الاخرى تدرك ان اسرائيل تود الاستفادة من رفع مستوى التفاوض، وان تستغله لتحقق المزيد من المكاسب السياسية بعد ان حصلت على الكثير منها بعد توقيع الاتفاقات مع الفلسطينيين...

ان هناك من يؤمن بالموقف الاسرائيلي القائل: موضوع الانسحاب يبحث خلال المفاوضات، ومن غير المعقول ان تعلن اسرائيل ذلك من طرف واحد دون اية مفاوضات.. واذا اعلنت اسرائيل ذلك.. فليس هناك حاجة لمفاوضات...

قد يبدو مثل هذا الطرح مقبولا لعدد من الاشخاص والمؤيدين لاسرائيل.. أما نحن فلا نقبل به.. لان المطالب العربية صحيحة وشرعية ومنطقية.. فكيف يقبل عالمنا العربي التفاوض مع اسرائيل اذا لم تظهر علنا رغبتها في الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وهل يجوز التفاوض على ارض عربية، وهل يجوز القبول بمبدأ التغاضي عن الشرعية الدولية والقرارات المتعلقة بها؟!!...

ان على اسرائيل ان تعلنها وبوضوح انها ملتزمة بما يأتي:

■ ١ - تطبيق قرارات الشرعية الدولية كاملة غير منقوصة.

■ ٢ - استعدادها الكامل للانسحاب الكامل والتام من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. وما بعد ذلك.

■ ٣ - لا إجراءات ولا تصريحات استفزازية ولا شروط تعجيزية أمام المفاوضات التي تتحدث عما يأتي بعد هذا الانسحاب.

من هنا فان المفاوضات يجب ان تكون حول:

■ أ - ترتيبات الانسحاب الكامل من هذه الاراضي العربية.

■ ب - ترتيبات العلاقات ما بعد تطبيق الانسحاب الكامل.. وهنا نقصد الترتيبات الحدودية، والامور الدبلوماسية المختلفة.

■ ج - ترتيبات تطبيق القرارات الدولية المختلفة المتعلقة بقضية الشرق الاوسط.

اذا ما قبل العرب إجراء المفاوضات فقط حول الانسحاب.. او ان هذه الارض عربية أم اسرائيلية، فانهم يبتعدون عن الواقع.. يبتعدون عن جوهر الصراع.. ويهتمون بقشوره.. وفي نفس الوقت يقدمون الارض العربية هدية لاسرائيل ومن ثم يتفاوضون للحصول على جزء منها فقط...

ان العرب الأقحاح لن يقبلوا بأي سلام لا يعيد الحق العربي الى نصابه.. ولن تقبل اية دولة عربية سواء سوريا اولبنان اوغيرهما ان توقع اية معاهدة سلام او اتفاق سلام ما دام هذا السلام ناقصا وغير شامل، او لم يلب المطالب العادلة والصحيحة...

اننا نؤكد مجددا، كما قلنا سابقا، مرارا وتكرارا، ان ما هو مطلوب في المنطقة هو سلام عادل وشامل، سلام مبني على الشرعية الدولية، سلام مبني على العدالة والمنطق والحق وليس اكثر ولا اقل من ذلك...

ان اسرائيل لا تريد سوى كسب الوقت، ولا تريد سوى السلام المرحلي.. وتريد السلام مقابل الحصول على كل ما ترغبه وتريده وتخطط له.. وهذا امر مرفوض.. ولن يقود بتاتا الى تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط...

ان من يريد السلام الشامل والعادل عليه ان يعطي كل ذي حق حقه.. وعلى اسرائيل ان تعطي العرب حقوقهم وحق الشرعية الدولية، وان تكف عن الهروب من الواقع.. عليها ان تعترف بالشرعية الدولية وعليها الاعلان عن التزامها بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.. وبعدئذ فقط يحق لها ان تطالب بأمور تضمن الاستقرار والأمان.. وبرفع مستوى التفاوض.. وبكل الامور التي تحقق السلام العادل والشامل في المنطقة وتجعله دائما.. والكرة في الملعب الاسرائيلي، وما زلنا في انتظار الموقف النهائي والقاطع ■■

دعوة..

كل الشكر والتقدير..

خلال فترة أزمة «البندورة» في وطننا رأينا وشاهدنا وتعاملنا مع عدة انواع من التجار الذين كانوا اصحاب الرأي الاول والاخير بخصوص اسعار البندورة.

النوع الاول الذي استغل الازمة وأخذ يبيع الكيلوغرام الواحد بحوالي ١٢ شاقلا مع ان سعرها الرسمي كان حوالي عشرة شواقل للكيلوغرام الواحد.. وهناك نوع أراد ألا يربح بل ان يساعد زبائنه وكان يبيع الكيلو الواحد حسب التكلفة حوالي ٩ شواقل. والنوع الثالث الذي قبل بالمكسب الشرعي والمسموح به.. وطبعا نتحدث عن البندورة المستوردة من هولندا.. ووزارة الزراعة الاسرائيلية لم تسمح إلا باستيراد أغلى أنواع البندورة في العالم من هولندا وليس من دولة أخرى.. ولا نعرف السبب أيضاً..

النوع الاول من التجار الجشعين باعوا أيضا البندورة المحلية على أنها مستوردة من هولندا وتم خلطها مع أن تكاليفها كانت أقل من البندورة الهولندية وطعمها بالنسبة لنا جميعا ألذ واطيب من المستوردة لاننا تعودنا عليها، ولانها ثمرة ارضنا وترابنا وزراعة أيد فلسطينية...

ان التاجر المخلص لأهله ووطنه لا يستغل أية أزمة من أجل أن يحقق ربحاً كبيراً بل يقف الى جانب أبناء وطنه.. وأحد التجار الجشعين.. وبصورة عفوية وقع على البندورة المستوردة.. ودمر جزءاً من هذه المستورده.. فذهب ربحه أدراج الرياح.. كما أن كثيرين من زبائنه تركوه.. وهذا جزاء من ربنا للمستغلين...

اننا نكتب هذه الدعوة من أجل فقط توجيه كلمة شكر وتقدير الى كل تاجر وقف الى جانب شعبه في أزمة البندورة وكل ازمة.. ونقول: كثر الله من أمثالهم.. لانهم هم بناة الوطن الحقيقيون و يستحقون كل تقدير واحترام■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

علمت «البيادر السياسي» ان اتصالات امريكية فلسطينية تجري الآن من اجل ترتيب زيارة رسمية لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الولايات المتحدة يلتقي خلالها الرئيس الامريكي بيل كلينتون وكبار الوزراء الامريكان.. وعلم ان الادارة الامريكية تفضل ان تتم هذه الزيارة بعد الربيع القادم في عام ١٩٩٥.. وبعد وضوح الرؤية حول الوضع العام في مناطق الحكم الذاتي!!

■ كبار قادة حركة «فتح» المتواجدون خارج الوطن بذلوا جهودا كبيرة وأجروا سلسلة من الاتصالات ولعبوا دوراً لا يستهان به في نزع فتيل الفتنة بين الاخوة داخل الوطن عقب أحداث يوم الجمعة الاسود ١٨/١١/١٩٩٤!!

■ وزارة الخارجية الاسبانية وبتوجيه من عدة شخصيات فلسطينية حاولت كل جهدها لعدم مشاركة شخصيات فلسطينية معارضة للسلطة الفلسطينية في: «مؤتمر الأديان السماوية الثلاث ومسيرة السلام والتسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط».. الذي عقد في مطلع الاسبوع المنصرم في مدريد، وقد اثار موقف الوزارة الاسبانية استياء واسعا في اوساط عديدة، وبخاصة ان هذا المؤتمر جاء لدعم الموقف الاسرائيلي وتتمة للحوار الديني المسيحي اليهودي الذي عقد في شهر شباط المنصرم في مدينة القدس ولاقى معارضة قوية لقيام اسرائيل باستغلال المؤتمر إعلاميا لصالح مواقفها المختلفة تجاه السلام والدول العربية المختلفة!!

■ بعد أحداث يوم الجمعة الاسود ١٨/١١/١٩٩٤.. عدد من المستثمرين العرب والاجانب قرروا تجميد مشاريعهم الاستثمارية لعدة اشهر لمعرفة حقيقة الوضع في مناطق الحكم الذاتي!!

■ قامت السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية باجراء إحصاء مبدئي لمواطني منطقة الرام القاطنين قرب شارع القدس ـ رام الله الرئيسي ولم تعرف بعد اسباب هذا الاحصاء!!

■ عدد من مواطني منطقة ضاحية البريد في القدس والذين يحملون هويات القدس الاسرائيلية يتدارسون فيما بينهم رفع دعوى الى محكمة العدل العليا ضد إغلاق مدخل ضاحية البريد من قبل السلطات الاسرائيلية والقريب من الحاجز العسكري لدخول القدس.. أهل الضاحية يتضررون من هذا الاغلاق الذي يسبب ايضا ازدحاما للسيارات المغادرة للقدس الى الشمال!!

■ تدرس السلطات الاسرائيلية المعنية وضع الصحف والمجلات المرخصة من قبل السلطة الفلسطينية في القطاع والتي توزع في مناطق الضفة والقدس العربية، وبخاصة ان هذه الصحافة لا تخضع للقوانين الاسرائيلية في الاصدار والنشر.. وتقوم بنشر مواضيع مختلفة لا تعرض على الرقابة الاسرائيلية.. السلطات الاسرائيلية السياسية العليا تفضل الآن عدم اتخاذ اي قرار بهذا الموضوع دعماً لحرية الرأي والاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني!!

■ لا تزال اسرائيل تماطل في منح السياح الاردنيين تأشيرة دخول تحسباً من ان يستغل فلسطينيون يعيشون في الاردن فتح الحدود للعودة الى الوطن في الضفة والقطاع!!

■ طائرة هيلوكبتر اسرائيلية حلقت على ارتفاع منخفض فوق موقع المهرجان الذي نظمته حركة حماس يوم السبت الماضي في حي الشجاعية في غزة في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد عماد عقل.. ونقلت معلومات اولية عن تحركات الجماهير الى لجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية الفلسطينية في منطقة نيتساريم!!

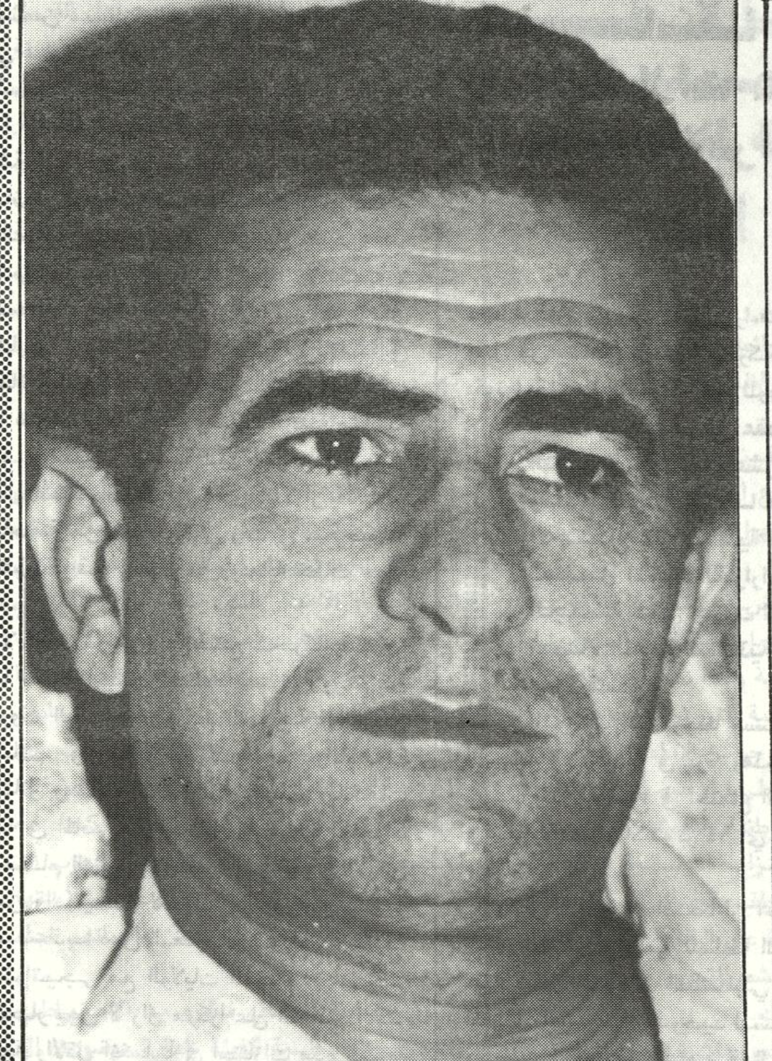
■ عضو الكنيست طلب الصانع اثار في الكنيست موضوع التمييز والاجحاف بحق المستخدمين العرب في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي وذكر ان هؤلاء يحرمون من المناصب الادارية الرفيعة والترقية في السلم الوظائفي في حين يتولى يهود لا يجيدون العربية جيداً إشغال الوظائف الرئيسية!!

■ مدير مكتب رئيس السلطة الفلسطينية الدكتور رمزي خوري سافر الى عمان واجرى سلسلة من المحادثات والاتصالات مع المسؤولين الاردنيين لترتيب لقاء بين العاهل الاردني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات!!

■ الصحفيون الاسرائيليون الذين هرعوا الى نادي الأسير الفلسطيني في عمارة النزهة بالقدس لتغطية عملية مداهمة المكتب من قبل الشرطة الاسرائيلية باعتبار انه مقر جهاز الأمن الوقائي اصيبوا بخيبة أمل كبيرة بعد ان اتضح لهم بان العملية هي تظاهرية ولا تستحق الذكر او التغطية الاعلامية!!■■

البيادر السياسي تحاور عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

من المؤسف أن تتسم هذه الحقبة الفلسطينية بغياب جماعية القيادة



يعيش شعبنا الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية وبقية الضفة والشتات منذ أيار الماضي حيث بدأ تطبيق اتفاق اوسلو وانشئت السلطة الوطنية، كثيراً من الهواجس والتساؤلات حول طبيعة المرحلة التي يمر بها وقضيته الوطنية، وهو يتساءل بحرارة ودون ان يجد جوابا شافياً عن معنى الحكم الذاتي، ومعنى السلطة الوطنية والى اين تنتهي هذه المسيرة السلمية الغامضة البداية والنهاية؟

يعيش مرحلة من التساؤل عن دور منظمة التحرير والسلطة الوطنية وعلاقتهما بعضهما ببعض، يعيش مرحلة جديدة يرى فيها جماعة منه يسيرون في طريق وجماعة يسيرون في طريق مضاد وجماعة ينتظرون وهم كثر، هذه المرحلة الجديدة تكشف شيئاً فشيئاً كثيراً من الشعارات التي تغنينا بها طويلا عن الوحدة والديمقراطية والكفاءة والوعي والقيادة الجماعية ليجد نفسه يصطدم بممارسات على الارض مناقضة للشعارات التي تغنى ولا زال بها. وبخاصة بعد أحداث غزة المأساوية.

حول مجمل هذه القضايا كان لا بد من التوجه الى صاحب خبرة وباع طويل في معايشة الانتفاضة وعملية السلام والنضال الوطني قبل كل ذلك، فكان ان توجهت «البيادر السياسي» الى الاخ عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وأمين سر لجنة الانتفاضة وحاورته في كل تلك القضايا، حيث كان لنا هذه الاجابات التي نقدمها للقارىء الفلسطيني علها تجيب عما يدور في ذهنه.

عقد اجتماع اللجنة التنفيذية في غزة هي محاولة دون نتائج

عندما اعتمدنا سلاح السلام أولا.. لم نسقط الاسلحة الأخرى

المعركة الحاسمة والكبرى ستكون على القدس

■ كيف تقيمون نتائج انتخابات حركة فتح في منطقة رام الله خاصة في ظل ما يقال من ان الناجحين في الانتخابات كانوا من المتشددين والذين تقفون انتم وراء بعضهم؟

ـ نتائج انتخابات حركة فتح برام الله اكدت على سلامة جوهر حركة فتح الذي استمر رغم كل المتغيرات المذهلة التي لم تستطع ان تضرب الفكرة وان عدلت في الاسلوب..

فثمن مسيرة السلام هو انهاء حركة فتح التي غاصت في وجدان الامة بفعل الطلائع الفلسطينية التي وهبت المال والوقت والروح وهذا ما أبرز حركة فتح كقوة الى جانب انها حركة الموضوع الفلسطيني من قضية لاجئين انسانية الى قضية سياسية شكلت مثار اهتمام العالم الذي ينظر باعجاب الى من يضحي اكثر في سبيل الوطن على قاعدة «وطن لا نحميه لا نستحقه».. فكان لا بد من وأد بؤر الثورة بكل اشكالها العسكرية والجماهيرية المتمثلة في الانتفاضة المباركة. وان اختفى الشعار العسكري كما هي سمة المرحلة وانتهت شرعية ممارسة العنف والسياسة الدامية التي انتهجتها الحركة بفعل اتفاق اعلان المبادىء، الا ان الاغلبية الساحقة من شعبنا والتي رأت في فتح ضمانة المستقبل، تراقب و بحذر مآل ونهاية مطاف جولة السلام.

ولا زالت تراهن على فتح كحركة مستمرة طالما هناك احتلال لبلدنا فلسطين ورغم كل الظروف الصعبة.. ورغم الهرولة الى جمع الغنائم.. وتوزيع الامتيازات ورغم موالاة دولة الاحتلال وممالأة النظام العربي المقيد باتفاقات الهدنه في الماضي مع اسرائيل و بضرورة الانخراط في النظام الشرق الاوسطي الذي يعطي الارض والامن والهيمنة لاسرائيل النوو ية والمدعومة اقتصاديا من الغرب وذات التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الا أن خيار الفتحاو يين لا زال مركزاً على النماذج الاكثر نضالية والاقل انغماساً في امتيازات هذه الحقبة الاسرائيلية. تمثل ذلك في نتائج انتخابات الحركة في رام الله فكل من اختاره الحركيون يمثل قصة وموقف وطني فرض على اخوانه بنضاله تقدم الصفوف.

وهنا أقول: الناجحون في انتخابات رام الله ليسوا متشددين بل هم مع مسيرة السلام القائمة على الثوابت الوطنية مع انقاذ الوطن وساكنيه يهوداً وعرباً من استمرار الحروب المدمرة مع السلام القائم على العدل انهم فتحاو يون لا يمكن ان يقاسم ولاءهم للوطن أحد كما انهم لا يمثلون تياراً أو محور إنهم

خيار الفتحاويين لا زال مركزا على النماذج الاكثر نضالية والاقل انغماسا في امتيازات هذه الحقبة الاسرائيلية

فتحاو يون: هم رجال يقف وراءهم كادر رام الله وكل من يتباهى بانتمائه للحركة وحاش لله ان يكونوا لقائد او مجموعة إنهم للوطن.

■ ما هو تعليقكم على عقد جلسة للجنة التنفينية رغم تغيب عشرة من اعضائها ومقاطعتهم لها وما هو اثر مثل هذا الاجتماع على العملية الديمقراطية في تسلسل اتخاذ القرارات في ظل هذه الجلسة التي جاءت كما قال بعض اعضاء اللجنة التنفيذية مفاجئة ودون اعداد مسبق؟

ـ من المؤسف اننا فوجئنا حسب العادة بدعوة اللجنة التنفيذية في غزة، وهذه المفاجأة بفعل حسم هذا الموضوع في اجتماع القيادة في تونس في نهاية شهر اكتوبر ٩٤ أي لم يمض عليها شهر.

وكان التوجه واضحا ان اجتماع التنفيذية التي تشكل مرجعية للسلطة الوطنية كما هي قيادة كل الشعب الفلسطيني باعتبار المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والوطن المعنوي لمن هم في الشتات والاكثر اكتواء بنار التشرد والغربة، وكذلك اجتماعات اللجنة المركزية العليا لحركة فتح التي تمثل العمود الفقري للثورة والقوة الاساس في مواجهة الاحتلال باعتبار ذلك مهمتها الاساسية وتناقضها الاول.

وكذلك اجتماعات المجلس الوطني الذي يمثل اجماعه الشرعية الفلسطينية.. كل هذه الهيئات الثلاث يتم اجتماعها خارج نطاق الحكم الذاتي المجزوء فنزوع السياده حتى لو نواجد القسم الاكبر منهم في الداخل. وذلك لاسباب وابعاد جرى شرحها مطولا وكان الاخ ابو عمار قد قبل بهذا التوجه.

في اعتقادي ان نتائج الدعوة واضحة سلفاً ان الاجتماع لن يتوفر له النصاب وانما هي محاولة دون نتائج كما هي المحاولات العديدة التي لا يتم فهمها دون جهد.

■ كيف تقيمون العلاقة بين اللجنة التنفيذية والسلطة الفلسطينية في غزة واريحا؟

ـ تحتاج الى وقفة صادقة من كل عضو اللجنة التنفيذية ليسأل نفسه هل الهيئة التي هو أحد اعضائها هي القيادة والمرجعية للسلطة وان كان ذلك فما هو دوره في كل ما يجري أو كم حجم مشاركته في القرارات والقوانين والقضايا التي لها انعكاسات على مستقبل الناس والقضية وما هي الاجراءات التي يرى فيها ان التنفيذية على مستوى ان تتحمل هذه الأمانة و بمسئولية عالية.

كما تحتاج الى ان يدقق كل عضو في السلطة الوطنية في دور هذه المؤسسة وعلاقتها بالهيئات الاخرى فان لم يكن ذلك سيبقى الرهان على المجهول والمفاجآت غير السارة.

■ لماذا تغيب اللجنة التنفينية ل م.ت.ف عن ممارسة دورها في هذه المرحلة المصيرية؟

ـ هناك من هم جادون في تحمل المسؤولية و يمارسون دورهم وان لفهم الضجيج الا انهم راضون عن انفسهم وهذه محاولات فردية ولكن لا نتجاهل دور الافراد في المسيرة والمجتمع.

وقد تقود في نهاية المطاف الى جماعية القيادة او إحياء مؤسسات لفها النسيان او اتسمت بالغياب والعجز.

ومن المؤسف ان تتسم هذه الحقبة بغياب جماعية القيادة كما لا توجد آليات عمل او انظمة تشكل اداة قياس لصوابية او خطأ اي فعل مهما كان مردوده على الشعب. انها حقبة يتنافس فيها كل ما هب ودب بل و يتم فيها تجاهل من هم بل وابرز من هم في دائرة الضوء.

وسيحدد التاريخ كم من الكفاءات جمدت ومن الطاقات هدرت ومن الرموز همشت وكم من الآفاق والابواب اغلقت نتيجة هذا وكل مسؤول في السلطة او اللجنة التنفيذية يعرف ذلك ولكن يبدو ان استحقاقات المرحلة لا تسمح بامتلاك مؤيدات القوة او عناو ينها.

فمثلا «وإن هم شورى بينهم» هذه من عناو ين مرحلة النهوض والقوة فقد لا يجوز استخدامها في مرحلة التراجع والهبوط.

وكذلك «في اجتماعكم قوة لكم» وتأبى الرماح اذا اجتمعت تكسرا، وان افترقن تكسرت آحاداً ...الخ. وكأن المرحلة تحتاج الى مزيد من الهشاشة والضعف، كي يصدق العدو انه يلجم المارد وان كان ذلك فالى حين.

■ بات واضحا للمواطن العادي في غزة واريحا و بعد مرور اكثر من اربعة شهور على اقامة السلطة الوطنية ان هذه السلطة غير قادرة على تحسين الوضع المعيشي او الأمني للمواطنين بل هناك تقولات حول عدم استقلالية السلطة وخضوعها بشكل او بآخر لابتزاز مستمر من حكومة رابين، ومن الدول المانحة، فكيف تنظرون لوضع السلطة وما هي بنظركم سبل اطلاق طاقات السلطة الوطنية للقيام بالمهام التي يتوجب ان تقوم بها؟

ـ عندما اعتمدنا سلاح السلام أولا.. لم نسقط الاسلحة الاخرى وان جرى عدم الترو يج لها.. ولكن الأوطان والشعوب لا يمكن المقايضة عليها بالمال.. كنا وشعبنا في ظروف صعبة للغاية ولم يكن الموضوع المالي هو الاساس كان التحرير والاستشهاد والمواجهات و بهذا سجلنا قرارات عر بية ودولية لصالح فلسطين وعبرنا كل الاسلاك الشائكة بوحدة وطنية وتكامل وطني حقيقي بعيدا عما يشغل الناس اليوم.

انا في اعتقادي اننا في بداية المشوار وقد يكون مشوار المسيرة الحقيقية الى فلسطين اذا تجاوزنا الذات والفصل ودققنا في هو ية الاصدقاء والخصوم وعرفنا جيدا كيف نتعاطى مع كل جديد دون تدمير الذات والوطن في الرهان على مستحيل لا يتحقق بالطريقة التقليدية.

شعبنا مدعو الى التأكيد على التلاحم والمشاركة الفعلية في قضايا ثلاث: البناء/ المؤسسات/ الديمقراطية وهي مهمة مشتركة لكل الفلسطينيين والبناء لا اعني به الجسور والعمارات بل اعني به بناء مختلف مناحي الحياة بما فيه بناء المجتمع.

واعطاء المؤسسات الاهمية من حيث الاختصاص والنظم والبرامج لتشكل كل مؤسسة لبنة في بناء المجتمع والدولة المقبلة. وكذلك الديمقراطية التي تعطي حق المواطنة بل وتجذب الناس وتشدهم الى الارض لانهم يرون حياتهم وأمنهم وكرامتهم فيها.

اما الطلائعيون في شعبنا فيناضلون بهدف عودة النازحين ـ عودة اللاجئين ـ ازالة المستوطنات ـ انسحاب الجيش الاسرائيلي من كامل الضفة والقطاع.. من اجل امتلاك صلاحيات الأمن ـ الحدود ـ المياه وكل مظهر من مظاهر السيادة.

اذا تكاملت الجهود وسارت القافلة بوحدة وطنية وشعارات متوازنة وعمق في فهم المتغيرات يتوفر المال والسلام و يتوفر الأمن والاستقرار.. لان الصقور في اسرائيل يحتاج الى البرهان تلو الآخر لينهوا حلمهم الظالم لليهود والعرب في آن معاً.

فتح لن تكون طرفا في نزاع داخلي ولن تتخذ منه عقيدة بل تمارس حمايتها لان في استمرارها الضمانة الوطنية

وكذلك الفلسطيني يحتاج الى ضمانات المستقبل دون انقطاع المراحل التي تولي البعض منه الى اليأس والمجهول فتجدد عنفاً خارج عن النصوص.

كان من المفترض ان نتقاضى ثلاثة عشر مليون دولار شهريا من البنك الدولي.. لماذا اختصرت الى خمسة ولماذا نسمح للآخرين ان يتحدثوا عن الشفافية التي نحن بحاجتها قبل الناس الآخرين. ان حسن الاداء والمصداقية في كل اتجاه يشكل طرفا او موضوعا في الصراع يسهل علينا المهام الوطنية والمعيشة في آن معاً.

ان تدمير المرتكزات النضالية الواحد تلو الآخر على كل منعطف يقود الى نهايات مؤلمة. فلا بد من الحفاظ على القدرات التي تمثل الرصيد الاحتياطي النشط للتحاور مع اي نكوص من هذا الطرف او ذلك.

■ موضوع القدس بات هاجس المواطنين في الضفة والقطاع خاصة في ظل استمرار حكومة رابين بمخططات التهو يد وتهجير المؤسسات الوطنية العاملة فيها كما ان تقسيم الحرم الابراهيمي والاعتداء على قبر يوسف في نابلس ومسجد النبي صموئيل في القدس يؤشر الى ما يمكن ان يحدث للحرم القدسي الشريف مستقبلا. فلماذا هذا الصمت الفلسطيني؟ فأين المحافظة على المؤسسات في القدس وما سمي الوضع الراهن فيها؟

ـ منذ اليوم الاول في مدريد تأكد لنا ان المعركة الحاسمة والكبرى ستكون على القدس.. وكان فهمنا لهذا الموضوع ان القدس تحتاج الى تحرير وليس استعادة لان مجموع الاتفاقيات واختلال ميزان القوى لا يزحزح اسرائيل حمائم وصقور عن شبر واحد منها. فلم يتوحد المعسكر الاسرائيلي إلا في موضوع القدس حيث اجل التفاوض حولها.

لقد كان لدينا تصور منذ استلامي مهمة الانتفاضة عام ٨٩ بدعم صمود اهل القدس ورصد المبالغ الكافية للترميم في البلدة القديمة واستصلاح الاراضي ومنع انتشار الاستيطان في الخارج. وطرحنا العديد من المبادرات والافكار التي لم تر النور ومن المؤسف غياب دور صندوق القدس ولجنة القدس ورئيسها الامر الذي اعطى مؤشرا بالزحف الاسرائيلي على القدس الشرقية ولا زال للاخلال ديمغرافيا ومن يتابع يرى في المستوطنات الهامة كمعاليه أدوميم طوقا ينسجم مع ما هو مخطط لهذه المدينة المقدسة التي تمثل عنوانا لفلسطين والعاصمة النواة للأمة العربية والاسلامية ومختلف الديانات السماو ية.

ان عنوان انقراض القدس والتآكل الجاري فيها هو بفعل التعاطي معها كالقضايا الاخرى التي لا تجد إجماعا اسرائيليا هو بمنتهى السذاجة او الاهمال الذي يحتاج الى التدقيق في الامر، وكم توقفت أمام تصريح ملك المغرب رئيس لجنة القدس المنسجم مع نفسه حينما اعلن ان القدس لن تعود الى وضعها السابق. وفي هذا الحال مدلول الى ان نؤكد للعالم وفي المقدمة اسرائيل ان فلسطين رسالة عنوانها القدس دون ـ تدو يل ـ دون تحايل كعاصمة لفلسطين. نؤكد على عروبتها وعلى العرب ان يخرجوا من دائرة الاتهام ونؤكد على إسلاميتها وعلى المسلمين عدم الهروب من واجباتهم تجاه قبلتهم الاولى.

وفي نهاية المطاف فالرصيد الاحتياطي والاجيال الفلسطينية كفيلة باعادة موضوعنا الى منصة العالم و بتمايز وقوة الطفل الفلسطيني الذي صنع من الحجر صاروخاً عابراً للقارات والرؤوس والافئدة بل واكثر تأثيرا من الصواريخ العصرية، قادرا على ان يقول كلمته التي تجد التجاوب في ظل الجنوح من الآخرين عن مسيرة السلام، الذي لن يكون دون ان تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين.

■ هناك انتقادات كبيرة توجه للسلطة عبر ممارستها صلاحية التعيين في المناصب الرسمية المختلفة وخاصة لاشخاص بعضهم يشار اليه على انه

المناضلون هم جسور لوصل التجربة النضالية إلى الاجيال



ليس أهلا للمناصب، ثم اين مكان المناضلين من بناء السلطة ومن ثم الدولة؟

ـ يجب ان لا نظلم الناس فكثير ممن عينوا هم في المستوى المطلوب والقضية هنا لا تكمن في التعيين والخطأ لا يكمن في اعتماد شخص غير كفؤ انما المصيبة ان يتساوى الجيد بالسيء بفعل غياب المقاييس الدقيقة والخطط والبرامج المطلوبة. بل وشعور المعين انه تارة مسؤول واخرى معزول وهذا لا ينسجم وبناء المجتمعات الحديثة والمؤسسات وعلينا ان ننظر الى هؤلاء كالارتقاء بمرتفعات العمل في مختلف المجالات وميادين العمل. وعلينا اعتماد رأي الهيئة والمؤسسات الذي يعوضنا ان كان المعين كفاءة او غير كفاءة لأن اجماع ذوي التخصص يجنبنا الارباك والخلل.

أما حول دور المناضلين ومكانهم في السلطة فالكرسي قطعاً لا يتسع ولكن عليهم ان يخوضوا بتجاربهم النضالية في اعماق الشعب وان يفسحوا المجال للكفاءات والقدرات الشابة الواعدة والاكثر ادراكا لمتطلبات المهام الجديدة في حياة المجتمع. ان المناضلين هم جسور لوصل التجربة النضالية الى الاجيال والحفاظ على القيم النضالية وتلميع الذاكرة وإثراء وتعميق المعرفة بحقيقة الصراع الذي لن ينتهي في سرعة من الزمن. وانا لست مع مناضل يطمع في قطف ثمار نصر مزعوم و يسارع في الهبوط عن الحبل فقد حددنا في المركزية الاخوة الاعضاء منها للمشاركة في السلطة وفي طريقنا الى اعتماد خطة تحدد المكان ودور الآخرين بهدف التكامل والسير قدماً نحو الوطن دون خوف او تراجع مهما كانت الاغراءات التي يسعى الاحتلال عبرها الى التعايش دون ان يدفع الثمن المطلوب للمرحلة والذي يمثل ١/٥ الطلب الفلسطيني لو وجدوا انفسهم وامتهم العربية في الخندق.

■ الحديث عن الوحدة الوطنية ما زال شعارا يرفعه الجميع ولكن البحث عن عوامل ونقاط التقاء لبناء وحدة حقيقية امر ما زال بعيدا كيف ترون سبل بناء الوحدة التي يحلم بها كل فلسطيني خاصة في ظل تعرض العلاقة بين السلطة والمعارضة لكثير من الضربات مؤخرا؟

ـ هذا موضوع يمثل الدم في عروقنا.. نسعى له بمختلف الاتجاهات ولكن في بعض الحالات نتجاوزه بلمعان السلاح او تجاوز مظاهر الغرور لمن يملك سلاحاً بين غزل.

لسنا بحاجة للحديث الطويل فلدينا تجربة ميثاق الجزائر، لدينا حوارات من اجل ميثاق شرف يجنب الانتفاضة شرور الطحالب التي نمت على ضفافها و يجنب شعبنا الحرب الاهلية التي بدأ شبحها في الافق منذ بداية التسوية التي يراد بها مصالح اسرائيل اولا واخيرا فقط. لدينا التجارب.. الرجال.. الافكار.. الارادة.. ولكن ليس لدينا الشجاعة لطرف او لآخر لان الجمع الفلسطيني قد يشكل قنبلة لا يعرف موعد انفجارها وكيف وهناك اكثر من جهة تسعى لعدم قيام الوحدة او تحقق هذا الجمع الذي يرتعد له فرائص آخرين كثر.

لا يوجد مثالية تتجاوز الذات او الفصيل او الحزب من اجل الوطن.. لا يوجد قناعة بالتعامل بمصداقية في هذه الاوضاع الشاذة في حياة الشعب والمسيرة. ولا يعني هذا اليأس واغلاق الملف.

فالوحدة حياة والقسم موت ونحن اخترنا طريق الوحدة التي فيها الحياة الكريمة.

وبوضوح علينا ان نكرس دور م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ممارسة وعملا، باعتبارها عقل وشرف وضمير الشعب الفلسطيني وباعتبارها مرجعية السلطة فعلى كل القوى الاعتراف بالسلطة أياً كان حجمها او تأثيرها باعتبارها احد ميادين حياة شعب فلسطين فان اعترفنا بالمنظمة عمليا واعترفنا بما يتفرع عنها يهون الامر.

اما ان تكون المنظمة وعدد آخر يتجاوزها او يلعب باسمها او يشكل بديلا لها فهذا يقود الى تجميع وتحشيد القوى لكل طرف وسيقود الى حروب لا تنتهي، وعليه لا يجوز ان يقابل السلطة ومؤسساتها الأمينة سلطات بديلة وميليشيات اخرى تضعها في خنادق متبادلة.

كما ان هذا يحتاج الى خطوة اخرى هامة تتمثل في اعتماد برنامج اصلاح شامل وكامل لاقناع الناس بتحول جذري في قطع دابر الشكوى والتربص والتحشيد للقوى المختلفة ضدً بعضها بعضا، لان الكل يشكو و يتألم ولا ارى مبررا لاستمرار مصادرة اهتمامات الناس والرهان على اخلاقهم في الالتزام بما تخرج عنه مراكز القوى وجهات تسعى الى السيطرة دون فهم او وعي لنتائج مثل هذا العمل.

وعلى هذا الطريق لا بد من تحريم العنف في الصراع الداخلي وتحريم سفك دماء الاخوة، انها الجريمة النكراء في ظل الاحتلال.

ولا يجوز لاحد ان يتحدث عن صراع ديمقراطي و يطلق النار على اخيه لان الصراعات الديمقراطية تتم بهدف شكل الانظمة او الصراع على السلطة.

وهذه مرحلة لم يصلها شعبنا الذي لم يحرر الارض و يحتاج الى وقت لاسترداد السلطات من العدو. وهنا فأي صراع يهمش العمل الوطني واحذر من مغبة الصراعات الوطنية فالصراع الوطني مع اسرائيل دفع فيه مئات الآلاف من المصابين والاسرى والشهداء. وعلينا الانتباه وعدم الخلط في المراحل واستخدام الشعارات في غير مكانها او زمانها. فالدم الفلسطيني محرم على العرب والفلسطينيين والحوار الديمقراطي يكون في ظل النجمة الوطنية م.ت.ف التي تسعى اسرائيل الى تدمير ميثاقها كي لا يجتمع او يجمع شعبنا على شيء.

ان الامانة التي حملتها فتح ودفعت بقوافل الشهداء من اجل الوطن تحرص على الوحدة حرصها على حدقات العيون . من هنا كانت فتح فوق صراعات الفصائل والقوى تهرب الى الأمام تقاتل العدو وتستقطب الجماهير. ولن تكون فتح طرفا في حروب ثانوية.

ونرجو من الله والآخرين عدم الزج بها طرفا في اي صراع خارج التناقض الاساسي.. عظمة فتح وقوتها تجسيد طموح الناس في العودة والتحرير وانها تقدم اعز الابناء وما لا يستطيع المترفون ان يفعلوه ولان هبطت وتيرة النضال وتآمر الكون على قيم ووجدان الأمة المتجسد بفرسان فتح إلا ان فتح لن تتراجع الى الهاوية ولن تسيء الى المبادىء والشهداء بالاستبسال في حروب هامشية، وان فرض عليها هدنة فلا يعني التسليم بالمبادىء وان فرض عليها نزال في الجبهة الداخلية فلن تكون طرفا في النزال ولن تتخذ منه عقيدة بل تمارس حمايتها لان في استمرارها الضمانة الوطنية.

وهنا ادعو كل الناس عسكريين ومدنيين فصائل وأحزاب وفعاليات الى اعطاء هذا الموضوع الاولوية وان يدركوا المتغيرات واهداف المعسكر الاخر الذي يحرص على تجزئة القوى وتمزيق الصفوف بل والموت للشعب الفلسطيني في وقت يتشدقون فيه كثيرا عن حقوق الانسان. ان العامل الاكثر قدرة على تجنيب شعبنا الصراع هو درجة الوعي ومستوى الفكر المكتنز عبر التجربة التي لا تشترى وانما تكتسب رغم العناء لهذه التجربة ان الوعي الجماهيري والسعي الموضوع من مختلف القوى قد يحقق القداسة للخطوط الحمراء الممنوع تجاوزها، فان كان ذلك فالادبيات والتوجهات والوثائق والضمانات موجودة ومكتوبة والعلة في النفوس ولا مشكلة في النصوص ■■

رأي

الخطاب السياسي الفلسطيني والبُنى التنظيمية القائمة

● بقلم: سميح شبيب ●

اواخر العام ١٩٦٩، وصل الى دمشق د. عصام السرطاوي قادما من الولايات المتحدة الامريكية، وما ان حطت رحال د. عصام حتى بدأ نشاطه الجاد المتواصل، والهادف الى توحيد فصائل العمل الوطني الفلسطيني. كانت دعوة د. السرطاوي تتركز حول ضرورة توحيد الجهد الفلسطيني، خوفا من ضياعه اولا، وخوفا من تعدده واختلافه ومن ثم إقتتاله. وكانت دعوته تلك، تستند الى أمثلة شهادات من تجارب الامم والشعوب وفي المقدم منها تجربة الشعب الفلسطيني في ثورته الكبرى ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩.

تمكن د. عصام السرطاوي من استقطاب العديد من الكادرات الفلسطينية النشطة، وكان معظمها من الطلبة الجامعيين، وخلافهم من المثقفين والكتاب والصحافيين، وبدأت حركة التوحيد التي قادها السرطاوي تتخذ تحركا منظما، فهنالك اتصالات بالامناء العامين، وما اكثرهم، حينئذ، اذ ان عددهم التقريبي، آنذاك، كان يناهز الستين ان لم نقل اكثر!!. وهنالك لقاءات بين فصائل متشابهة، وهنالك نقاشات وجلسات ومحاضر لقاءات؛ الامر الذي اقتضى بدوره فتح مكتب خاص لحركة التوحيد تلك، ومن ثم تسمية هذه الحركة بتسمية ملائمة، فكانت الهيئة العاملة لتوحيد العمل الفدائي الفلسطيني. وتم افتتاح المكتب بمدينة دمشق، وفي منطقة تسمى السنجقدار على ما انكر. وعند لقائي د. سرطاوي، وكنت في حينه طالبا في كلية التاريخ ـ جامعة دمشق/ سنة ثالثة، لم اشعر بفارق كبير، بينه وبين الامناء العامين الاخرين، سوى إصراره على توحيد العمل الفدائي؛ الامر الذي يؤيده الامناء العامين كافة، آنذاك.

ومن خلال عمل السرطاوي ونشاطه، وانخراطه في العمل التنظيمي والسياسي، كان لا بد له من رفع شعار تحرير فلسطين، والعمل من اجل تحقيقه، والا اصبح موضع تندر آنذاك. فقام بتشكيل الجناح العسكري للهيئة العاملة، ورويدا رويدا.. تحول الاسم واصبحت الهيئة العاملة لتوحيد العمل الفدائي الفلسطيني، الهيئة العاملة لتحرير فلسطين، اسوة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وخلافها من عشرات الجبهات التي تنتهي تسميتها، بالضرورة،.. لتحرير فلسطين!!...

وعندما اخفق د. سرطاوي من الاستمرار كفصيل مستقل، اعلن انضمامه الى «فتح» وناضل في صفوفها حتى استشهاده رحمه الله.

● ● ●

حضرتني ذكرى السرطاوي، وتجربته تلك، وانا اطالع سيلا من المقالات والدعوات لرص الصفوف، ورأب الصدوع، واقامة الوحدة الوطنية.. تلك الوحدة التي غدت شعارات جذابة منذ بدايات الثورة، وبات استخدام هذا الشعار عملا تكتيكيا تستخدمه القوى كيفما تريد، دونما قواعد واضحة او مرامي معلنة.

ولا يعني ذلك، لا سمح الله، اننا ضد هذا الشعار، او مضامينه الحية والحقيقية.

فالوحدة الوطنية كانت ولا زالت هي الضمانة الاكيدة لتجاوز الصعاب، وتخطي الحواجز والعوائق، لكن استخدامها كشعار براق ولاهداف تكتيكية هو ما اساء لها أيما إساءة.

● ● ●

وفي ظرفنا الراهن، ظرف الانتقال من الثورة الى السلطة، ومن اطار التحرر الوطني العريض، الى اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني، يبرز التساؤل الكبير: هل بامكان الاطر التنظيمية السابقة، من هياكل وفصائل وقوى وأحزاب واتحادات.. القيام بأعباء السلطة الوطنية ـ سياسياً؟!!. هل ان الخطاب السياسي الراهن، بمضامينه وأبعاده، القيام والنمو داخل الاطارات التنظيمية القائمة؟!! أم ان الخطاب السياسي الفلسطيني بوقته الراهن بات يحتاج الى اعادة النظر بما هو قديم، والعمل على استحداث البنى التنظيمية القادرة على اداء المهام السياسية بنجاح وتوفيق؟!!

● ● ●

لعل مراجعات وقراءات سريعة لمسارات العمل التنظيمي الفلسطيني منذ بدايات مباحثات مدريد وللآن، يلحظ وبوضوح وجلاء، ان أشكالا تنظيمية انبثقت، وبرزت، مقابل أشكالا اخرى، كفصائل واطارات اخذت بالانزواء واصبح وجودها قائما بحكم العادة والتقليد.

وتأسيساً عليه، باتت صناعة القرار السياسي الفلسطيني، منوطة باطارات مستحدثة، وباتت فصائل كاملة، واطارات قيادية تامة، خارج بوتقة صنع القرار. وسرعان ما اصبح الوضع الفلسطيني الفلسطيني يشهد تزاوجا ما بين القديم القائم، والحديث الفاعل. ومع تسلم السلطات في غزة واريحا وبعض المناطق الاخرى، كان من الضروري إنشاء وتأسيس مجلس للسلطة ـ الوزراء، اضافة لتشكيل الادارات اللازمة لتسيير الشؤون، والى جانب ذلك، بقيت الفصائل باقية والأشكال الائتلافية للفصائلية قائمة، كاللجنة التنفيذية والمجلس المركزي وخلافه من المجالس واللجان.

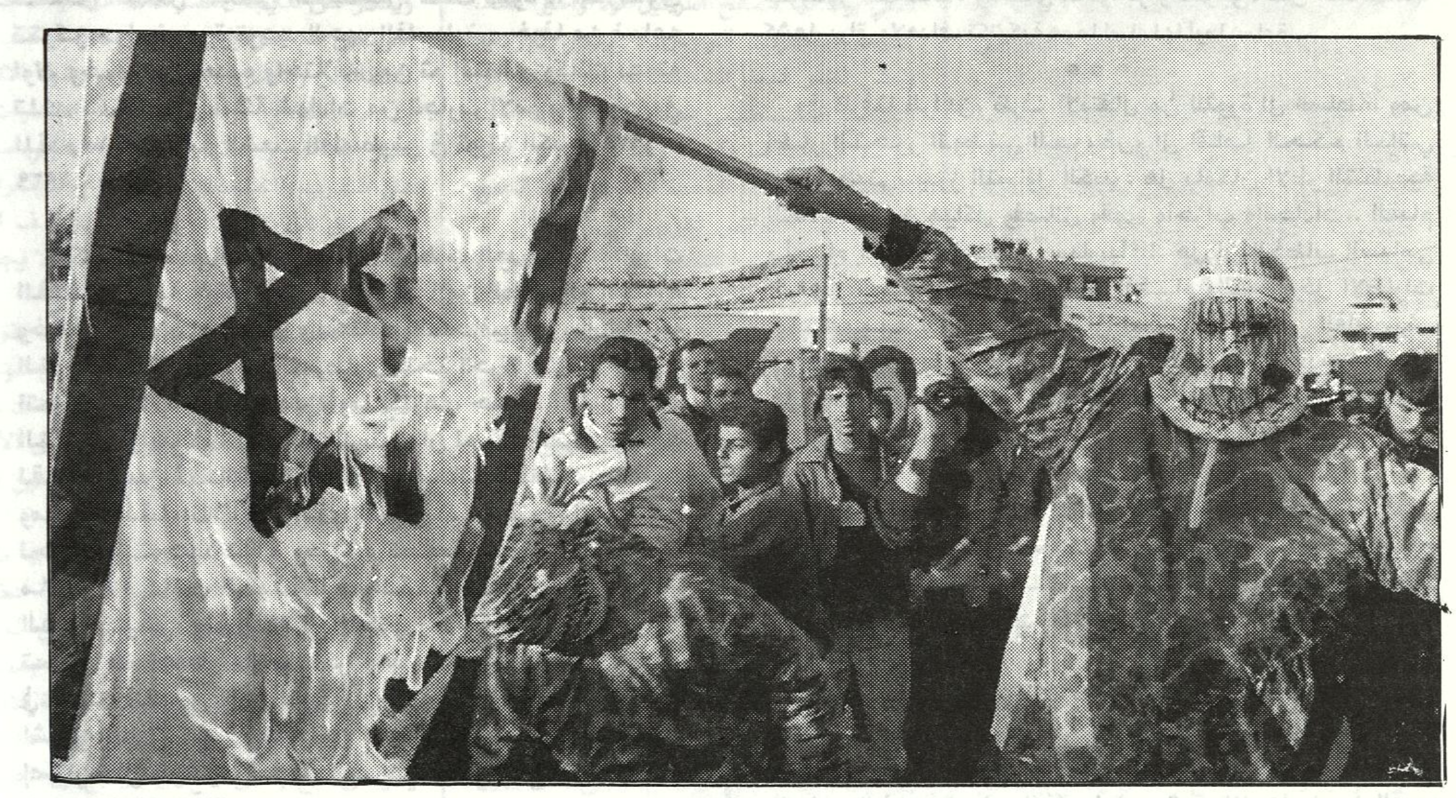
وبالوقت الذي يرفض فيه منطق اقامة الحكم وتأسيس السلطة، الروح الفصائلية، ذاتها، والتي قامت عليها حركة المنظمة زمن التحرر الوطني في المنفى، فلا تزال بعض الخطابات السياسية الفلسطينية تقوم بالخلط ما بين القديم والحديث، داعية الى إحداث الوحدة الوطنية وفقا لقواعد اصبحت في ذمة الماضي والتاريخ.

● ● ●

ان تحقيق التلاؤم والانسجام ما بين الخطاب السياسي والاطار التنظيمي الفلسطيني، بات يتطلب البحث الجاد والصريح، عن الاطارات الحية اللازمة في عملية اقامة السلطة وتطوير وسائل عملها وصولا للاستقلال الوطني، ولفظ الاطارات التنظيمية التي تجاوزها الزمن السياسي، دون إغماط الحق التاريخي لتلك القوى ولدورها في المراحل السابقة ■■

فيما اعتبرته الصحافة الاسرائيلية رداً على مسيرات فتح

٦٠ الفا في مظاهرة حماس المعارضة لمسيرة أوسلو



• الجماهير تشاهد مراسم حرق العلم الاسرائيلي •

حركة حماس تنظم تظاهرة جماهيرية وتلتزم بتعهداتها للسلطة الفلسطينية

في غضون ٢٤ ساعة فقط افلحت حركة حماس في إرجاء التظاهرة الجماهيرية التي كان من المقرر عقدها بعد صلاة الجمعة، في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد احد قادة كتائب عز الدين القسام عماد عقل، وذلك بسبب رداءة الاحوال الجوية، واجرائها غداة ذلك اليوم، السبت، باشتراك اكثر من ٦٠ الف شخص ـ بهذه الكلمات استهل مراسلو صحيفة معاريف تغطيتهم للاجتماع الشعبي الحاشد في حي الشجاعية في غزة الذي اعتبرته وسائل الاعلام الاسرائيلية استعراضا لقوة حماس وشعبيتها في القطاع، ودون حدوث ظواهر عنف او احتكاكات مع الشرطة الفلسطينية ولكن الكلمات التي القيت عكست بصورة جلية اهداف حماس وتطلعاتها المستقبلية. ومع ان الهدف المباشر لهذا الاجتماع كان إحياء ذكرى محبوب وموهوب الا ان توقيته بعد اسبوع من احداث يوم الجمعة الاسود في غزة لم يكن من قبيل الصدفة وجاء ليؤكد ان معركة السيطرة على القطاع لم تحسم بعد.

مراسلو معاريف اضافوا ان حرق العلم الاسرائيلي الذي اصبح من الامور التقليدية في مثل هذه المناسبات تكرر ايضا يوم السبت الفائت في وسط غزة والدعوة الى القضاء على اسرائيل رددها الخطباء، والشيء الذي يثير قلق اسرائيل بشكل خاص ان حركة حماس افلحت بسهولة في تجنيد عشرات



• أفراد الشرطة الفلسطينية يقومون بتمشيط محيط موقع نيتساريم •



• الآلاف من المصلين يؤدون صلاة الجمعة في باحة مسجد فلسطين رغم أحوال الطقس الرديئة •

الآلاف الامر الذي يجب ان يقلق السلطة الفلسطينية ايضا.

«اردنا ان نظهر للجميع ان اتفاق اوسلو مع اسرائيل هو خطأ فادح ويجب التخلي عن مسيرة اوسلو لان الشعب الفلسطيني يعارضها».. هذا ما قاله احد قادة حماس للمراسلين الاجانب الذين غطى عشرات منهم تظاهرة حماس الشعبية.

الجماهير اخذت تتوافد على غزة من مختلف انحاء القطاع، بالسيارات الخاصة وحافلات الركاب، التي زينتها الأعلام الاسلامية والفلسطينية وانطلقت من حناجر ركابها الهتافات التي تؤيد حماس وتندد بمسيرة اوسلو وباستمرار الاحتلال الاسرائيلي للقطاع. وكانت هذه الجماهير تمر بمفترق نيتساريم وتلوح بشارة النصر نحو الجنود الاسرائيليين الذين وضعوا على اهبة الاستعداد تخوفا من ان يتعرض موقعهم لعمليات انتحارية او اطلاق رصاص كما حدث في الآونة الاخيرة مما ادى الى مقتل ثلاثة ضباط وجندي هناك.

آلاف من افراد الشرطة الفلسطينية انتشروا في انحاء غزة والطرق المؤدية اليها لكنهم امتنعوا ـ وفقا لاتفاق مسبق ـ عن الاقتراب من موقع الاجتماع. وفي حديث مع مراسلين اجانب ذكر الرئيس ياسر عرفات انه اتخذت كافة التدابير اللازمة لافساح المجال أمام حماس عقد الاجتماع الشعبي بدون ازعاج او تشويش في محاولة لرأب الصدع ورص الصفوف وتحقيق الوحدة الوطنية رغم الخلافات في الرأي.

الاجتماع استهل باستعراض عسكري بمشاركة الاطفال والاشبال الذين ارتدوا الزي العسكري حاملين المصاحف وأعلام حماس وبعدئذ جرى حرق العلم الاسرائيلي وسط هتافات الجماهير.

ضيف الشرف كان الشيخ عبد الله الشامي زعيم الجهاد الاسلامي في القطاع وكان من بين المتحدثين الشيخ احمد بكر، أمام مسجد فلسطين الذي ذكر انه كان قبل اسبوع شاهد عيان للمجزرة التي ارتكبتها الشرطة الفلسطينية بحق ابناء الشعب الفلسطيني وقد اتهم الشيخ احمد بكر السلطة الفلسطينية بالتدبير لهذه المؤامرة مستذكرا بانها امرت الاطباء في مستشفى الشفاء، قبل الحادث بعدة ساعات، ان يكونوا في حالة طوارىء قصوى.

ودعا احمد نمر من خانيونس في كلمته الى ان يحذو الشباب الفلسطيني حذو الشهيد عماد عقل الذي قتل ١٣ جنديا اسرائيليا، كما جاء في صحيفة معاريف.

واتسمت كلمة الشيخ اسماعيل هنية، من قادة حماس، بالدعوة الى المصالحة والحوار والوحدة الوطنية حقناً للدماء الفلسطينية وطالب السلطة الفلسطينية بالعمل على ازالة المستوطنات في القطاع لان استمرار وجودها قد يكون السبب في نشوب حرب اهلية لانها تؤدي الى تضارب في المصالح بين السلطة وحماس، فالسلطة الفلسطينية تسعى الى منع عمليات عسكرية ضد المستوطنات وحركة حماس لن توقف ضرباتها للمستوطنين والمستوطنات.

ودعا الشيخ هنية ايضا السلطة الفلسطينية الى النزول للشعب وسماع اصوات التأييد التي تدوي في ارجاء القطاع دعماً لحركة حماس التي اراد أنصارها ان تملأ مسيراتهم شوارع غزة الا انهم فضلوا الانتظار والتحلي بالصبر بسبب التزاماتهم وتعهداتهم بعدم المس باخوانهم لان هدفهم الاول هو دحر العدو الصهيوني.

وتطرق الشيخ عماد الفالوجي في كلمته الى قرار الحكم بالاعدام بحق سعيد بدارنة من يعبد وقال ان حركة حماس ستعرف كيف ستنتقم في حالة تنفيذ قرار المحكمة العسكرية في جنين وان الرد على ذلك سيكون مزيدا من العمليات الانتحارية.

وكانت الجماهير قد تفرقت بهدوء ونظام بناء على تعهدات منظمي التظاهرة الجماهيرية التي شملت ايضا عدم حمل السلاح او اطلاق النار والتلثم في حين رابطت الشرطة الفلسطينية خارج محيط التظاهرة في بيارة بين حي الزيتون وحي الشجاعية وهما من معاقل حماس في غزة.

موقع نيتساريم ـ ثكنة عسكرية

وكان مفترق نيتساريم قد تحول يوم السبت الفائت الى ثكنة عسكرية اذ حشد الجيش الاسرائيلي قوات كبيرة جدا هناك بعد ان كان اجتماع شعبي عقدته حركة الجهاد الاسلامي في غزة إحياء لذكرى الشهيد هاني عابد قد انتهى بعملية انتحارية اودت بحياة ثلاثة ضباط في موقع نيتساريم، ولذا لم تستبعد التقارير الاستخبارية ان يتزامن الاجتماع الشعبي لحركة حماس مع عملية انتحارية اخرى.

والشرطة الفلسطينية من جانبها وضعت على اهبة الاستعداد عند موقع نيتساريم لمنع وقوع احتكاكات بين الجماهير الفلسطينية والقوات الاسرائيلية وقامت دوريات فلسطينية بعمليات تمشيط واسعة في محيط مستوطنة نيتساريم ورغم ذلك يقول الجنود الاسرائيليون انهم لا يثقون بالشرطة الفلسطينية ولا يعتمدون عليها. ولم يخف الجندي ايلي من كيبوتس بركائي عدم ثقته بالفلسطينيين «اني اصوب بندقيتي نحو افراد الشرطة الفلسطينية ايضا، لانه بعد ما حدث لا اثق بأي احد هنا»...

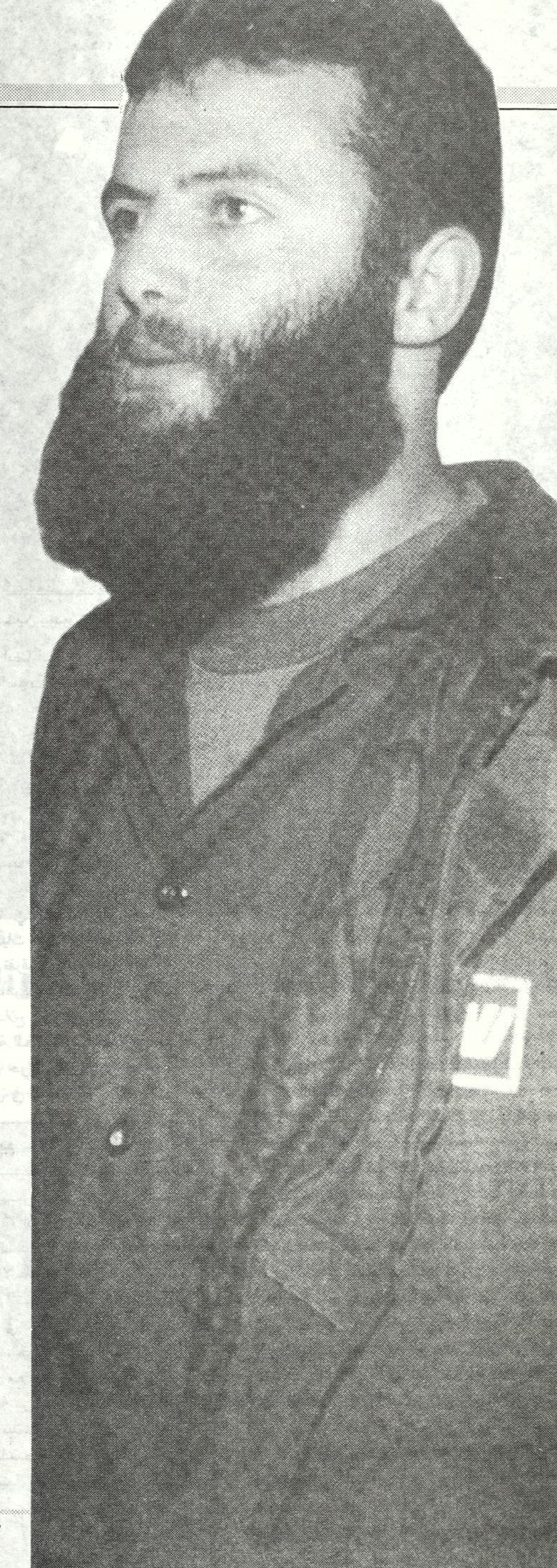
قائد المنطقة الكولونيل دورون ألموغ اعرب ايضا عن خيبة امله من تصرف الشرطة الفلسطينية وقال انه لن يفاجأ اذا اتضح بانهم يقدمون العون والدعم لافراد حماس والجهاد الاسلامي.

وفي غضون ذلك تعمل الشرطة الفلسطينية مع القوات الاسرائيلية على فتح مسار ثان في مفترق نيتساريم للسيارات الفلسطينية بحيث يفصله عن المسار المخصص لسيارات المستوطنين جدار عال من الاسمنت، في محاولة لمنع اطلاق الرصاص نحو الجنود الاسرائيليين.

مسيرة تأييد لأبو عمار

وكانت غزة قد شهدت يوم الجمعة مسيرة تأييد لرئيس السلطة الفلسطينية شارك فيها الآلاف من سكان غزة واتهم ابو عمار في سياق كلمة ألقاها في ختام المسيرة ايران جهارة ولاول مرة بتدبير المؤامرات ضد السلطة الوطنية الفلسطينية وذكر ان الاوامر والاموال مصدرها من طهران وان الرئيس هاشمي رافسنجاني يقف شخصيا من وراء تحريض العناصر المتطرفة في القطاع...

وعلى صعيد آخر اثمرت الجهود للتوصل الى وثيقة شرف وقعتها حركة فتح والتنظيمات اليسارية المعارضة وقد اعرب الجميع عن املهم وثقتهم بان حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى وثيقة الشرف هذه حقناً للدماء الفلسطينية الغالية ودعماً للوحدة الوطنية ■■



سعيد بدارنة أول فلسطيني يعدم بقرار محكمة اسرائيلية ؟؟

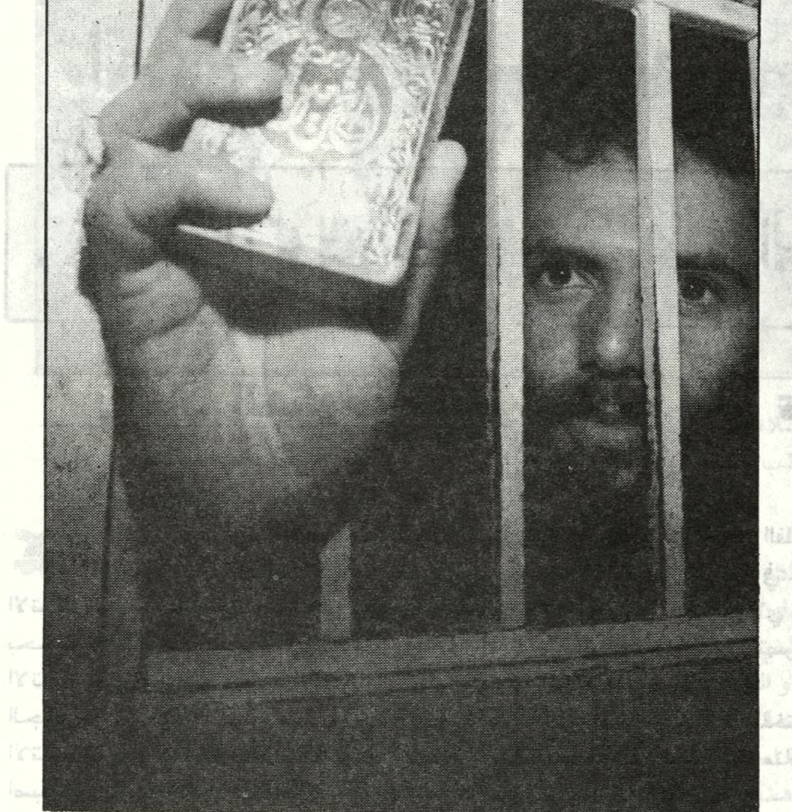
السياسيون والعسكريون الاسرائيليون يعارضون الاعدام تخوفا من تزايد العمليات الانتحارية

عمليات الاعدام التي نفذتها القوات الخاصة والمستعربة بحق مطاردين فلسطينيين تمت - كما ذكرت مصادر صحفية اجنبية وتقارير منظمة العفو الدولية امنستي ومنظمة حقوق الانسان الفلسطيني بتسيلم - بناء على اوامر صادرة عن القيادة العليا للجيش الاسرائيلي ولكن اذا ما تم تنفيذ حكم الاعدام بحق الشاب الفلسطيني من يعبد سعيد بدارنه فأنه سيكون اول اعدام يجري تنفيذه بناء على قرار حكم صادر عن محكمة اسرائيلية.

وكان مسلسل احكام الاعدام بحق الفلسطينيين قد بدأ في عام ١٩٦٤ حينما قام المناضل محمود حجازي باول عملية عسكرية ضد اهداف اسرائيلية تزامنت مع انطلاقة فتح ولكن قيادة الجيش الاسرائيلي لم تصادق في حينه على قرار الحكم واكتفت بالسجن.

وكان سعيد بدارنه «٢٤ عاما» قد اتهم بالتدبير والتخطيط للعملية الانتحارية في الخضيرة في شهر نيسان الماضي، عشية احتفال اسرائيل بعيد استقلالها، مما أودى بحياة ٥ أشخاص واصابة ٣٠ آخرين بجراح، ورغم ان النيابة العسكرية طلبت فرض عقوبة السجن المؤبد ٥ مرات بحق الشاب من يعبد الا ان تركيبة هيئة المحكمة العسكرية في جنين لا تترك أدنى شك في ان حكم الاعدام لم يصدر صدفة..

انظمة الأمن لعام ١٩٧٠ تنص على ان هيئة محكمة مؤلفة من ثلاثة رجال قانون مخولة لاصدار حكم الاعدام ولم يكن من قبيل الصدفة ان كان القضاة العسكريون الثلاثة من المحامين. وسبق ان ذكر الثلاثة في حيثيات قرار الحكم الذي اصدروه بحق محمد تركمان من جنين قبل عام انهم فكروا بصورة جدية في اصدار حكم الاعدام بحقه.



رئيس المحكمة العسكرية البريغادير عوديد بسنزون، مقعد على كرسي عجلات بعد ان اصيب بالشلل في رجليه اثر حادث وقع خلال مناورة عسكرية لوحدة من الكوماندو البحري في عام ١٩٦٠، حيث قفز الى الماء وارتطم بصخرة مما ادى الى شلله..

قبل عامين طلب العمل قاضيا عسكريا رغم ان المحامين يحاولون التهرب من هذه الوظيفة وقد اعتاد الوصول الى جنين بسيارة خاصة اعدها الجيش خصيصاً له وبعد وقت قصير تقرر تعيينه رئيساً للمحكمة العسكرية في جنين.

اما القاضي الكولونيل يهودا اورت فقد عرف عنه احكامه الصارمة والعقوبات الشديدة التي فرضها على المعتقلين الفلسطينيين، واعتاد المحامون العرب ارجاء القضايا الامنية أملا في استبدال ذلك القاضي المتدين الذي لم يخف آراءه ومواقفه السياسية.

والقاضي الثالث هو الكولونيل بنيامين كوهين صاحب مكتب محاماه في تل ابيب واخصائي في علاقات وانظمة العمل.

لا أخاف الموت

سعيد بدرانه قال عندما ادخل الى المحكمة وعانق بحرارة افراد عائلته انه لا يخاف الموت ولن يتردد في القيام بعمليات عسكرية اخرى بعد اطلاق سراحه، وقبل النطق بالحكم قال للقضاة العسكريين «لا خيار لليهود في فلسطين سوى الهجرة الى حيث أتوا او اعتناق الاسلام، اذا ارادوا البقاء على قيد الحياة».

وكان سعيد من سكان بلدة يعبد قضاء جنين، قد انضم الى حركة حماس عام ١٩٨١، وتزعم احدى خلايا كتائب عز الدين القسام التي خططت لعمليات انتحارية وقد تدرب افرادها على وضع العبوات الناسفة وتفجيرها. وكانت اول عملية ضد سيارة باص اسرائيلية بالقرب من مفترق يعبد في كانون ثاني ١٩٩٤، وبعدئذ اعد سعيد خطة لتفجير سيارة باص في الخضيرة وتطوع لهذه العملية عمر بدرانه وقد سافر معه عشية تنفيذ العملية الى قرية برطعة الواقعة داخل الخط الاخضر ومن هناك نقله الى محطة الباصات المركزية في الخضيرة احد افراد عائلة كبها وكان بحوزته حقيبة وضعت فيها عبوة ناسفة في حين حمل الشهيد عمر بدرانه على ظهره كمية من المتفجرات لتنفيذ العملية الانتحارية.

المحامي عبد المالك دهامشة - الذي دافع في حينه عن الشيخ احمد ياسين - حاول عبثا اقناع المحكمة العسكرية بان الافادات التي ادلى بها موكله كانت نتيجة تعذيب شديد وممثل النيابة العسكرية طلب فرض حكم السجن المؤبد ٥ مرات بحقه، لكن القضاة الثلاثة اصروا على إصدار حكم بالاعدام...

ويذكر انه سبق واصدرت محاكم عسكرية حكما بالاعدام في سبع قضايا أمنية بهدف تحقيق الشهرة والتعبير عن كراهية القضاة للفلسطينيين ولكن جميع حكومات اسرائيل الغت هذه الاحكام بناء على توصيات اجهزة الامن والاستخبارات لعدة اعتبارات:

- ان تنفيذ حكم الاعدام لا يجدي في ردع اولئك الذين قرروا الاستشهاد بتنفيذ عمليات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية.
- ان حكم الاعدام بحق اي فلسطيني سيدفع باقربائه وزملائه الى اخذ الثأر والانتقام وهذا يعني اتساع دائرة الفلسطينيين الراغبين في الاستشهاد.
- حكم الاعدام سيدفع بالفلسطينيين الى القيام بعمليات احتجاز رهائن للضغط على اسرائيل اطلاق سراح المحكوم عليهم بالاعدام.
- ان وجود رعايا يهود في البلدان العربية يعرضهم لخطر الموت انتقاما لأعدام فلسطينيين بأيدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي.
- الدول العربية التي امتنعت في غالب الاحيان عن تنفيذ حكم الاعدام بحق العملاء والجواسيس الذين عملوا لصالح اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية سيكون لها الحق اخلاقيا ودوليا في اعدام هؤلاء اذا ما اقدمت اسرائيل على اعدام فلسطينيين.
- بتجارب العديد من الدول دلت على ان الحكم بالاعدام لا يردع، وبشكل خاص، المقاتلين من أجل الحرية والاستقلال عن الاستمرار في كفاحهم بل يزيدهم ذلك عزما وتصميماً..

وفي ضوء ذلك تبنى السياسيون والعسكريون في اسرائيل سياسة معارضة الحكم بالاعدام، علما بان انظمة الطوارىء تخول القائد العسكري صلاحية الغاء قرار حكم الاعدام الذي من المقرر ان تعيد النظر فيه محكمة الاستئناف العسكرية المؤلفة من ٥ قضاة وسيطلب ممثل النيابة العسكرية الغاء قرار حكم الاعدام بحق سعيد بدارنه «والاكتفاء» بالسجن المؤبد ٥ مرات.

شرف كبير للعائلة

وما ان وصل نبأ إصدار الحكم بالاعدام بحق سعيد بدارنه حتى هاجت الخواطر في مسقط رأسه يعبد وسارت مظاهرة شعبية في شوارع البلدة يوم الجمعة الفائت احتجاجا على قرار الحكم وحمل المتظاهرون من حماس صور البطل ابن يعبد. وانتهت المظاهرة في منزل الشهيد عمر بدارنه حيث قرأوا الفاتحة على روحه الطاهرة.

خليل، شقيق المحكوم عليه بالاعدام قال للصحفيين انه شرف كبير للعائلة ان يتهم احد افرادها بمثل هذه الاعمال ويخطىء من يظن ان حكم الاعدام سيردع آخرين واننا سنشعر بالاعتزاز والافتخار اذا ما استشهد شقيقنا في حربنا ضد الاحتلال.

اما والدة سعيد فرفضت رغم الحاح احد الصحفيين الاسرائيليين التعبير عن معارضتها للدور الذي قام به ابنها وقالت انها ليست غاضبة منه واملها في ان يبقى على قيد الحياة لتراه حرا طليقاً■■

تحليل هادىء

اتهامات اسرائيلية ضد الفلسطينيين بخرق الاتفاق من اجل تجميده

رابين يريد الخروج من مأزق التقدم على المسار الفلسطيني

رهان الحكومة الاسرائيلية على عدة قضايا لتمرير مخططاتها

ارتفعت في الآونة الاخيرة اصوات اسرائيلية تطالب بوقف تنفيذ الاتفاق المبرم مع منظمة التحرير الفلسطينية بحجة ان الجانب الفلسطيني اخترق بنود الاتفاق اكثر من مرة لا بل عشرات المرات، وان الجانب الفلسطيني لم يلتزم بتطبيق جميع بنود الاتفاق.. وان الاوضاع الامنية في اسرائيل اصبحت سيئة نتيجة هذا الاتفاق.

التصريحات العديدة التي مثلت هذه الاصوات لم تقتصر على عدد من المسؤولين او اعضاء الكنيست من اليمين الاسرائيلي، بل امتدت لتصل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ذاته الذي يفكر مليا وجديا في كيفية الخروج من ازمة ثقة به نتيجة ما يواجهه من مصاعب في تنفيذ هذا الاتفاق.

التصريحات الفلسطينية المضادة للاصوات الاسرائيلية، والاجواء القائمة المختلفة التي تسيطر على مستقبل العلاقة الفلسطينية هي مدار حديث المواطن الفلسطيني العادي الذي لا ينتمي الى اي فصيل بل ينتمي الى الوطن والارض الفلسطينية.. وسنحاول في هذا التحليل الهادىء القاء الاضواء على المواقف المختلفة وعرض الاجواء الحالية وما هو المتوقع خلال الاشهر القليلة القادمة!

جهاز اسرائيلي يدون الاختراقات

معلومات خاصة وصلت الى «البيادر السياسي» مفادها ان الحكومة الاسرائيلية اوعزت الى اجهزتها الامنية المسؤولة تشكيل جهاز خاص مكون من كبار الاخصائيين لمتابعة ومراقبة تطبيق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ومهمة هذا الجهاز تنحصر في:

• تدو ين كل تصريح لاي مسؤول في السلطة الفلسطينية سواء اكان التصريح علنيا أم سريا «في اجتماعات مغلقة».

• متابعة النشاطات المختلفة لاجهزة الامن الفلسطينية المختلفة في مناطق الحكم الذاتي وخارجها وتدو ينها.

• متابعة التطبيقات من الجانب الفلسطيني لبعض الصلاحيات التي سلمت له.. وتقييم مدى قدرة الفلسطينيين على تحمل المسؤوليات وادارتها.

• مراقبة الاجتماعات المختلفة التي تعقدها الفصائل الفلسطينية من اجل تعزيز الوحدة الوطنية، و بخاصة اللقاءات العلنية وغير العلنية، بين فصائل التيارات الاسلامية المعارضة والسلطة الفلسطينية.

• مراقبة نشاطات الشرطة الفلسطينية المختلفة وطريقة قبول هذا الجهاز لاعضاء جدد في سلكها وكيفية تجنيدهم.. والتعليمات الصادرة اليهم.

• مدى قدرة السلطة الفلسطينية في فرض هيمنتها وفي عقد اجتماع طارىء للمجلس الوطني.

• ومدى قدرة هذه السلطة في السيطرة على الفصائل المعارضة للاتفاق، ووضع حد لنشاط هذه الفصائل المعادي لاسرائيل.

و يقوم الجهاز بتقديم تقرير مفصل ومسهب الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بصفته ايضا وزيرا للدفاع والداخلية.. و يضم التقرير عدة توصيات حول كل امر او قضية يتناولها و يتابعها هذا الجهاز.

الاختراقات الفلسطينية من وجهة نظر اسرائيل..

منذ البدء في تطبيق الاتفاق الموقع في اوائل ايار المنصرم سجلت الدوائر الاسرائيلية مجموعة من الاختراقات للجانب الفلسطيني ومن بينها:-

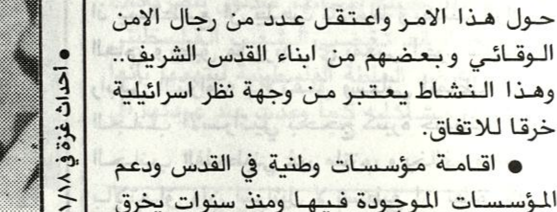
• تصريح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في احد جوامع مدينة جوهانسبرغ «جنوب افريقيا» حول الجهاد الاسلامي، رغم ان عرفات ومؤيديه حاولوا كل جهدهم إصدار تبريرات وتفسيرات لهذا التصريح الذي اعتبره الاسرائيليون مؤشرا خطيرا.. ولم يقبلوا بعد التبريرات الفلسطينية رغم انهم شكليا غضوا الطرف عنه ومؤقتا.

• قيام رجال الشرطة الفلسطينية بدخول مناطق لا تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية دون اذن مسبق، وتم اعتقال عدد منهم، واعيدوا الى مناطق الحكم الذاتي.

• هروب عدد من المطاردين والمطلوبين لاجهزة الامن الاسرائيلية الى مناطق الحكم الذاتي.

• التصريحات العديدة لمسؤولين فلسطينيين حول استمرارية الكفاح المسلح من اجل تحرير الارض واقامة الدولة الفلسطينية.

• تصريح عرفات الاخير في عيد الاستقلال حين ذكر «العدو الاسرائيلي» في خطابه، وان المشوار سيتواصل لانهاء الاحتلال.. وكلمة «العدو» تعتبر خرقا لان هناك اعترافا متبادلا بين الجانبين.


• احداث غزة في ١١/١٨ •

• قيام عناصر من الفصائل المعارضة بعدة عمليات انتحارية في اسرائيل وداخل القطاع.. وان هذه العناصر حسب الرواية والمزاعم الاسرائيلية يخطط لها وتصدر الاوامر بتنفيذها من مناطق الحكم الذاتي.

• قيام اعضاء جهاز الامن الوقائي بنشاطات في القدس وبقية مناطق الضفة واثيرت قضايا حول هذا الامر واعتقل عدد من رجال الامن الوقائي و بعضهم من ابناء القدس الشريف.. وهذا النشاط يعتبر من وجهة نظر اسرائيلية خرقا للاتفاق.

• اقامة مؤسسات وطنية في القدس ودعم المؤسسات الموجودة فيها ومنذ سنوات يخرق الاتفاق لانه يغير من معالم الامر الواقع في القدس الشرقية، ولانه يعزز التواجد الفلسطيني، وهذا امر مرفوض اسرائيليا.

• تجنيد اناس ذوي اتجاهات متشددة ومعادية لاسرائيل في جهاز الشرطة الفلسطينية.. ومن هذه الامثلة:

أ ـ تجنيد احد المصريين في جهاز الشرطة وقيام هذا الشرطي المصري بالمشاركة في حادث الهجوم بالقنابل على شارع المقاهي في القدس الغربية يوم ١٩٩٤/١٠/٩ وقد استشهد في هذا الهجوم.

ب ـ تجنيد المطلوبين والمطاردين في اجهزة الامن الفلسطينية و بخاصة الدورة الاخيرة التي تم تخريجها في اريحا قبل ايام والتي ضمت مطاردين ومطلوبين.. وتدعي اسرائيل ان على الجانب الفلسطيني اخذ موافقة الجانب الاسرائيلي على اي انسان قبل انخراطه او تجنيده في سلك اجهزة الامن الفلسطينية المختلفة.

• عدم قيام السلطة الفلسطينية بوضع حد للنشاطات العسكرية لفصائل المعارضة وانهاء وجودها.

• السماح للسجناء المحررين المقيمين في مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا بمغادرة اريحا، والتنقل داخل الضفة علما ان شرط الافراج عنهم كان مقابل تواجدهم في اريحا طيلة ما تبقى من فترة محكوميتهم.. وقد تم اعتقال بعضهم واستنادا الى المصادر والبيانات الاسرائيلية اعترف هؤلاء بان السلطة الفلسطينية في اريحا سمحت لهم او طلبت منهم مغادرة اريحا الى المكان الذين تم اعتقالهم منه.

المطالب الاسرائيلية..

اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل وامام هذه «المخالفات» للاتفاق اخذ يتشدد في مواقفه.. وبدأ يطالب بسلسلة جديدة من المطالب ومن اهمها:-

• ١ ـ لا انتخابات للسلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي او بقية المناطق الا بعد ان يعقد المجلس الوطني جلسة استثنائية تتخذ قرارا هاما بتعديل او الغاء الميثاق الفلسطيني، و بخاصة البند المتعلق حسب التفسيرات الاسرائيلية بازالة دولة اسرائيل.

• ٢ ـ لن تكون هناك تسهيلات للعمال العرب من غزة، او تخفيف اجراءات الطوق الامني الا بعد القضاء على الاجنحة العسكرية لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، ووضع حد نهائي لعملياتها العسكرية ضد اسرائيل.

• ٣ ـ لا اعادة لانتشار القوات الاسرائيلية في بقية مناطق الضفة الا بعد اجراء الانتخابات، اذا ما اتفق على اجرائها بالطبع.

• ٤ ـ عدم تسليم جميع الدوائر المدنية للسلطة الفلسطينية الا على مراحل قد تستمر فترة طو يلة.. والى ان تثبت النوايا الصادقة من الجانب الفلسطيني.

• ٥ ـ وضع حد لنشاط السلطة الفلسطينية في «القدس» العربية ومنع قيام مؤسسات اخرى مع ضرورة تقييد نشاط «بيت الشرق».

• ٦ ـ عدم الادلاء بتصريحات معادية لاسرائيل مخالفة لبنود الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

• ٧ ـ عدم تجنيد اي مطلوب او مواطن فلسطيني في اجهزة الامن الفلسطينية الا بعد الحصول على رأي الجانب الاسرائيلي.. «وهذا شرط جديد تطرحه اسرائيل وتعتبره جزءا من الاتفاق الموقع..».

الرد الفلسطيني على الاتهامات الاسرائيلية

من الزاو ية الاخرى المقابلة فان الجانب الفلسطيني يتهم اسرائيل بانها هي المسؤولة عن عرقلة تطبيق الاتفاق، ومخالفتها لبنود الاتفاق.. ومن الاتهامات الموجهة لاسرائيل هي:-

• ١ ـ تأخر السلطات الاسرائيلية في تسليم السلطات المدنية الى الجانب الفلسطيني، وهي تسلمها بالتدريج و ببطء كبير.

• ٢ ـ يجب على اسرائيل تسليم القوائم الخاصة بقيود المواطنين وسجلاتهم من اجل الاعداد للانتخابات.

• ٣ ـ تفسر اسرائيل البنود في الاتفاق كما يحلو لها من اجل عرقلة او المماطلة في تنفيذ بند او آخر.

• ٤ ـ عدم قيام اسرائيل باعادة انتشار قواتها في بقية المناطق استعدادا للانتخابات.

• ٥ ـ تواصل اسرائيل بتطبيق سياستها واجراءاتها القاسية بحق المواطنين من اعتقالات وهدم منازل ومداهمات ومضايقات وفرض طوق امني.. وهذا يساعد على احتدام الوضع في المناطق.. و بخاصة في استمرار دعمها لسياسة الاستيطان وحتى في منطقة قطاع غزة.

• ٦ ـ عدم اعطاء حرية التنقل للقيادات الفلسطينية المسؤولة وبخاصة حرية التنقل بين منطقتي غزة واريحا، وما زالت المفاوضات حول هذا المعبر تراوح مكانها، رغم مرور ٦ شهور واكثر على توقيع الاتفاق.. وان عددا من الوزراء الفلسطينيين قد اوقفوا على الحواجز عدة ساعات قبل السماح لهم بدخول منطقة او اخرى.

رابين يفقد شعبيتـــه..

رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين بدأ يشعر ان شعبيته على الساحة الاسرائيلية في خطر، واصبح يعلم ان العمليات المسلحة لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» قد اثرت عليه، حتى ان التصريحات العديدة للمسؤولين الفلسطيين تؤثر على مصداقيته في الشارع الاسرائيلي، وكثيرون من أنصاره في مناطق الكيبوتسات يقولون وبصراحة ان رابين انهمك في القضايا السياسية ونسي الوضع الاقتصادي المتدهور وتدهور الوضع في الكيبوتسات وهي الداعم الاساسي لحزب العمل الحاكم في الانتخابات.

رابين يعلم ان شعبيته تنحصر لان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي لا يسير كما يجب، وان ارتباطه بعرفات افقده الكثير لان الشارع الاسرائيلي لا يؤمن بمصداقية لدى الجانب الفلسطيني نظرا للتصريحات المختلفة.

الجهاز الخاص الذي شكل من اجل متابعة الاختراقات والتجاوزات الفلسطينية اكد لرابين ان استمرار الوضع على ما هو عليه الآن قد يؤدي الى عدم اعادة انتخابه مرة اخرى لان اليمين الاسرائيلي المعارض يعمل بكل جدية ضد الاتفاق.. وهذا الاتفاق بحد ذاته لا يجد الدعم او التأييد الجماعي له من الجانب الاسرائيلي، اي انه يفتقد الى الاجماع.. وهناك اصوات تطالب بوضوح وجهارة بضرورة تعديل الاتفاق او عدم الالتزام بجميع بنوده، لان الاتفاق في حد ذاته، ضعيف ورغم انه لصالح اسرائيل الا ان الجانب الفلسطيني يستغل الهامش الايجابي ولا يطبق كل ما تطالب به اسرائيل.

إســـتحالة إلغـــاء الاتفاق..

رغم المشاكل التي يواجهها رابين وحكومته من هذا الاتفاق وما يسمى الاختراقات والمخالفات والتجاوزات والاخلالات بالاتفاق من الطرف الفلسطيني الا ان رابين او حكومته لا يستطيعون الغاء هذا الاتفاق لعدة اسباب:ـ

● أولا: اذا تم الغاء الاتفاق فهذا يعني سابقة خطيرة، وان اسرائيل لا تحترم توقيعها.. ولم تحدث اية واقعة تم من خلالها الغاء اتفاق سياسي هو لمصلحة اسرائيل.

● ثانيا: لا يمكن ايجاد من يستطيع ان يحقق اتفاقا لصالح اسرائيل اكثر مما تم توقيعه.. واي الغاء له هو خسارة كبيرة لاسرائيل.. لان الجانب الفلسطيني لم يربح

● أحداث غزة في ١١/١٨ ●

الكثير حتى يخسر اذا ما الغي الاتفاق.

● ثالثا: اسرائيل غير معنية في العودة الى القطاع، وكانت تنتظر اللحظة التي تترك بها غزة لانها ليست مصدر ربح لا بل مصدر معاناة وتعب ومشاكل.. ومهما كانت الامور، فان اسرائيل لن تعود الى القطاع حتى ولو طالب الفلسطينيون بذلك مستقبلا.

● رابعا: بذلت اسرائيل جهدا للتخلص من المسؤوليات الكبيرة في «المناطق» والتي تترتب عليها أعباء مالية كبيرة، ولا تريد ان تعود الى ذلك مرة اخرى.

● خامسا: هذا الاتفاق الذي وقع مع الفلسطينيين منح اسرائيل ميزات عديدة ومن اهمها:ـ

أ ـ أبقى الاستيطان في مناطق الحكم الذاتي المستقبلي.

ب ـ أبقى مسؤولية الامن والخارجية بيد اسرائيل.

ج ـ اكد على ان القدس غير قابلة للتداول في هذه المرحلة.

د ـ حصول اسرائيل على مساعدات مالية ومعنوية عديدة.

هـ ـ افسح المجال لاقامة علاقات مع معظم دول العالم.. وها هي دول رابطة العالم الاسلامي على وشك ان تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

● سادسا: لقد اقر الاتفاق دستوريا في اسرائيل ويحتاج الى جهد دستوري لالغائه.. والغاؤه يعني انهيار الحكومة وفشلها السياسي الذريع في المسار الفلسطيني.

وبناء على الاسباب المذكورة اعلاه فان رابين مقيد بالاتفاق.. واذا اراد تعديله فانه من الصعب تغيير بنوده بصورة رسمية ولهذا امام رابين طريق واحد لا بديل عنه وهو الطريق السهل المتوفر بين يديه.

كيفية الخروج من المأزق..

الطريق الوحيد هو ان يماطل وان يضع شروطا صعبة جديدة ويخلق تفسيرات عديدة لاي بند من بنود الاتفاق.

وحزب العمل من الاحزاب الذكية في العالم اذ يستطيع ان يلعب بالالفاظ ويكسب الرأي العام، ويطبق ما يريد، اي بمعنى آخر.. سيعلن رابين التزامه بالاتفاق وستأتي المماطلة من الجانب الاسرائيلي بحجج كثيرة حصيلتها ان الجانب الفلسطيني غير ملتزم، ويخالف ويخل بالاتفاق وان اسرائيل لا تستطيع ان تطبق كل بنود الاتفاق ما دام الجانب الفلسطيني غير قادر على ذلك.. وسيحاول هو وحكومته الطلب الى الدول المانحة مساعدة الفلسطينيين، ولكنه لن يمارس اي ضغط على هذه الدول من اجل الالتزام بتعهداتها للفلسطينيين لانه يريد ان يرى الفلسطينيين بحاجة اكثر واكثر اليه.. وكذلك فان رابين سيستغل الضعف الفلسطيني الماثل أمامه والناتج عن:ـ

● خلافات بين السلطة الفلسطينية والمعارضة.

● الخلاف بين اعضاء من حركة «فتح» بشكل عام والسلطة حول بعض الامور.

● الخلاف بين السلطة الفلسطينية والاردن وسوريا ولبنان، وغياب التنسيق العربي، والدعم العربي.

● الخلاف العربي ـ العربي.. وعدم وجود الحد الادنى من التعاون والتنسيق ومن اجل تعزيز المماطلة بمعنى ادق تجميد تطبيق الاتفاق من الجانب الاسرائيلي، فان رابين سيراهن على عدة امور:ـ

● ١ ـ المزيد من الاخلالات والتجاوزات للاتفاق من الجانب الفلسطيني عبر التصريحات او عبر اتهامات عديدة ستوجه للسلطة الفلسطينية.

● ٢ ـ استمرار الفوضى داخل مناطق الحكم الذاتي الحالية «غزة واريحا» الفوضى السياسية، والاجتماعية والاقتصادية.

● ٣ ـ استمرار الخلافات والصدامات بين ابناء الشعب الفلسطيني ولن تتردد وسائل الاعلام العبرية في تضخيم اي خلاف وبالتالي القول ان السلطة الفلسطينية غير مسيطرة على الوضع الامني.. وربط اية خطوة مستقبلية بهدوء الاوضاع واستتباب الامن داخل الحكم الذاتي.

● ٤ ـ مواصلة مماطلة الدول المانحة في دفع ما التزمت به من مساعدات تحت حجج ان السلطة الفلسطينية لم تلب الشروط الدولية المتعلقة بالحسابات والميزانيات وديناميكية طرق القبض والصرف.

● ٥ ـ قيام اسرائيل ببعض الاجراءات الامنية تتعلق بالطوق وتشديدها بخصوص دخول العمال الفلسطينيين الى داخل الخط الاخضر قد تخلق المزيد من المشاكل وتفقد المسؤولين في السلطة الفلسطينية أعصابهم فيدلون بتصريحات ساخنة، او قد تغضب الشعب الفلسطيني لتحرضه ضد السلطة الفلسطينية ليتهمها بانها لم تحل مشاكله كما وعدت عند عودتها الى الوطن.

أسباب أمنية وغيرها للمماطلة الاسرائيلية

وبالاضافة الى ما ذكر فان الحكومة الاسرائيلية بزعامة رابين تشعر انه من السابق لاوانه تسليم السلطة الفلسطينية مناطق نفوذ جديدة في الضفة الغربية، وهناك اسباب امنية تحول دون ذلك واهمها ان:

● ١ ـ هناك عدد كبير من المستوطنين في الضفة بعكس الوضع في القطاع.

● ٢ ـ عدد المستوطنات ايضا كبير، والمستوطنات موزعة على مختلف المناطق.

● ٣ ـ هناك مداخل عديدة، اكثر من مائة وعشرين، ما بين الضفة واسرائيل على طول الخط الاخضر الفاصل.

● ٤ ـ الانسحاب من الضفة او الابتعاد عن المدن المكتظة بالسكان قد يؤدي الى ثغرات امنية في الحفاظ على أمن المستوطنات والمستوطنين والتحركات على الطرق.

● ٥ ـ تعتبر الضفة مصدرا من مصادر المياه لاسرائيل ولا يمكن التنازل عنها.

● ٦ ـ للضفة موقع كبير في قلوب عدد كبير من الاسرائيليين، فاي قرار للانسحاب قد يؤدي الى خلافات اسرائيلية ـ اسرائيلية وصدامات بين المستوطنين والحكومة.

● ٧ ـ اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي في الضفة قد يعطي فرصة وارضية للاجنحة العسكرية في فصائل المعارضة في القيام بعمليات ضد الاحتلال، ومن الصعب السيطرة على الوضع اذا ما ابتعد الجيش عن المدن، واختلاط الحابل بالنابل.

● ٨ ـ الانسحاب من بعض مناطق الضفة قد يرفع من شعبية حزب الليكود المعارض، وقد يزيد من المعارضة لرابين، وقد يوحد المعارضة وقد يؤدي الى سقوط الحكومة، وبخاصة ان هناك داخل حزب العمل من هم «صقور» لا يقبلون بمثل هذا الانسحاب وسيعارضونه.

● أحداث غزة في ١١/١٨ ●

الحل المتوقع الذي سيطـــرح..

أمام هذه المشاكل العديدة التي يواجهها رابين عبر اتفاقه مع الجانب الفلسطيني، وامام انخفاض شعبيته، وامام التساؤل حول كيف يمكن الحفاظ على أمن اسرائيل وتوفيره.. ليس أمام رابين سوى المماطلة، او تجميد تطبيق الاتفاق من جانبه وهذا يعني ان الوضع سيبقى كما هو عليه الان.. ويعتبر رابين ان اريحا ما زالت جزءا من الضفة وتابعة لمناطق نفوذه رغم ان هناك سلطة فلسطينية عبر عزل اريحا عن غزة بصورة عملية.. وهذه المماطلة او التجميد قد يؤدي الى طرح حل بمثابة تعديل على الاتفاق ألا وهو الانسحاب التام من غزة وتسليم المستوطنات مقابل عودة اريحا الى اسرائيل مجددا.. واحاطة غزة بجدار أمني «وقد اكتمل هذا الجدار مؤخرا».. وهذا سيخفف من عبء المستوطنين والمستوطنات، واذا ما وافق او فرض على الفلسطينيين فانه يعني اعادة غزة لوحدها اليهم فقط.. واما بخصوص الضفة فقد يتم ترتيب جديد لادارتها فلسطينيا اردنيا اسرائيسليا.. والعودة الى اقتراحات سابقة ومنها التقاسم الوظيفي والاداري.. ولربما مثل هذا الاقتراح سيواجه معارضة فلسطينية قوية في البداية كما حدث لمشاريع عديدة، ولكن لا بد ان يفرض على الفلسطينيين مجددا.. ومثل هذا الاقتراح او المشروع سيدعم رابين انتخابيا، وسيضعف المعارضة الاسرائيلية، وفي نفس الوقت ستغرز يده في السيطرة على الامن الخارجي للقطاع ومنع تسلل فلسطينيين الى داخل الخط الاخضر.

قد يعقب احد المراقبين على هذا الحل قائلا انه خيالي ومن غير المستبعد ان يتم او ينفذ في ظل هذه الظروف، وبخاصة ان اسرائيل تسلم السلطات الادارية في الضفة الى السلطة الفلسطينية.. وان مثل هذا الحل هو خرق فاضح للاتفاق.

قد يكون هذا التعقيب الى حد ما منطقيا مقبولا.. ولكن التساؤل الذي يطرح نفسه هو: هل هناك شيء مستحيل في الامور السياسية؟ اليست المماطلة الاسرائيلية مستمرة؟ واليس هناك اجماع اسرائيلي على ابقاء الضفة تحت الهيمنة الاسرائيلية؟!

ان تنفيذ هذا الحل المقترح سيتم ضمن خطوات وقد يستمر وقتا، ولربما تصل الاوضاع في الجانب الفلسطيني الى وضع سيء يقبل فيه الفلسطينيون او بعضهم به.. مع ان هناك من يؤيده ويتحدث عنه خوفا من المستقبل القاتم الآتي.

وقد لا يتم هذا الحل في حالة فشل الرهان الاسرائيلي على امور عديدة من خلافات وغيرها قد تتواصل في مناطق الحكم الذاتي.. واذا ما لبت السلطة الفلسطينية معظم او كل المطالب الاسرائيلية الواردة في الاتفاق او الملحقة اليه.

وهناك من المراقبين الاسرائيليين وغيرهم من يعتقدون انه حتى ولو حقق ولبى الفلسطينيون كل مطالب رابين، فان حزب العمل سيعمل على تجميد تطبيق الاتفاق، وقد يغير مساره نحو الحل الذي يريده لانه يعلم ان المسار الاسرائيلي الفلسطيني سيكون سبب سقوط حكومة رابين مستقبلا اذا لم ينقذ رابين نفسه من هذه الورطة.

إتهامـــات جديـــدة..

ومن هذا المنطلق فان اسرائيل ستضخم من الآن فصاعدا كل تجاوز فلسطيني، فحادث تخريج دفعة من قوات الامن الوقائي في اريحا وبخاصة الكلمات التي القيت والدعوات التي وجهت عبر بعض الخطابات والتي تعبر عن آراء هذا المناضل او ذاك ستستغل.. وستتابع اسرائيل مراقبة كل تجاوز وتضخمه.. ووسائل إعلامها ستخدم اهداف قيادتها الاسرائيلية..

ولهذا نتوقع ان تقوم اسرائيل خلال الفترة القادمة بتوجيه اتهامات جديدة للسلطة الفلسطينية حول «إخلال» هنا او هناك بالاتفاق. وتتخذ بعض الاجراءات لتؤكد اتهاماتها.. ولتبرر مماطلتها ولتنفذ ما تفكر به الان.. والايام لا بل الاسابيع والاشهر القادمة خير دليل على مدى التزام اسرائيل بالاتفاق، ومدى رغبة اسرائيل في تنفيذ ما تفكر به وبخاصة الحل الذي عرضناه في هذا التحليل الهادىء ■■

البيادر تستطلع أراء بعض الشخصيات حول عقد اللجنة التنفيذية في غزة

فجاة جاءت الدعوة الى عقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في غزة ودون سابق إنذار وبعد ان كاد الجميع تقريبا ينسى وجود هذه اللجنة في غمرة الأحداث التي يعيشها الشعب والسلطة الفلسطينية، وقبل نلك في ظل إعلان عدد من أعضائها عن تجميد عضويتهم فيها او الاستقالة منها. ولكن فتحت الدعوة وعقدت اللجنة بثمانية اعضاء من اصل ١٨ عضوا، ورغم نلك اعلن رئيس اللجنة ورئيس السلطة الوطنية ان الجلسة كانت قانونية باعتبار ان ٦ من الاعضاء جمدوا انفسهم او استقالوا، فيما رد المعارضون للدعوة بأن استقالة او تجميد هؤلاء لعضويتهم غير سارية لان المجلس الوطني هو المخول برد او قبول طلبهم وهو لم ينظر في ذلك، كما اكد بعضهم انه لم يشاور في جدول أعمال الجلسة، كما انه لا بد من الاعداد لهذه الجلسة لكي يتم الخروج بموقف واحد.

نحن في «البيادر السياسي» بدأنا استطلاع آراء عدد من الشخصيات حول الموضوع لكن أحداثا كثيرة غطت عليه، وكانت كما يبدو اكثر اهمية، ولذلك فان هذا الموضوع تاجل رغم اهميته، ولكونه لا يفقد شيئا من قيمته فهو موضوع هام ومن الضروري إطلاع القارىء على الآراء المختلفة حول شرعية عقد جلسة اللجنة التنفيذية في غزة بالصورة التي عقدت فيها:

■ **عبد الفتاح حميد ـ عضو المجلس البلدي/ غزة**

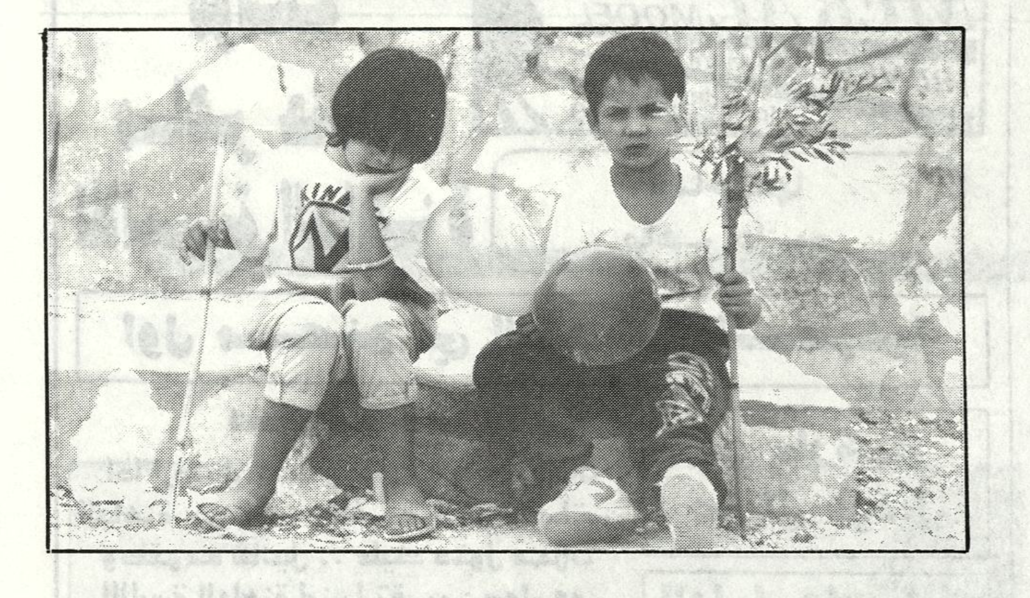
بمناسبة الذكرى السادسة لاعلان وثيقة الاستقلال اتوجه بالتحية والتقدير لجماهير الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده، كما اتوجه بالتحية والتقدير لقيادتنا الشرعية وعلى رأسها رئيس دولة فلسطين الأخ الرئيس ياسر عرفات ان ما تواجهه اليوم القضية الفلسطينية يحتم علينا جميعا الاخذ بالنظرة العقلانية المرنة للواقع الملموس والانطلاق منه من اجل تحقيق اهداف وطموحات شعبنا في الحرية والاستقلال..

ان عقد اللجنة التنفيذية لـم.ت.ف اول اجتماع لها في قطاع غزة يعتبر مقدمة ايجابية للتعامل مع الواقع الملموس بروح موضوعية ولا يعني التعامل مع الواقع الملموس التسليم به بل العمل الجاد والمخلص من اجل تطويره وإنمائه. من هنا يكتسب شعار الدولة الفلسطينية على الارض التي يتم دحر الاحتلال الاسرائيلي عنها، صحته وواقعيته ويشكل الحلقة المركزية في النضال الفلسطيني. من هنا فان عقد اللجنة التنفيذية اول اجتماع لها على الارض الفلسطينية المحررة يأتي ضمن الفهم العام من اجل تفعيل مؤسسات م.ت.ف بدءا من اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي والمجلس الوطني من اجل بناء مؤسسات المجتمع المدني وممارسة الديمقراطية واجراء الانتخابات والتي تعتبر هدفا فلسطينيا للقيادة والجماهير.

ان التحديات الصعبة القائمة أمامنا تتطلب من كل فرد منا القيام بدوره في عملية البناء باعتبارها استمرارا لمهماتنا الدينية والوطنية ومحاولة الاعتماد على الذات في عملية البناء وحشد طاقات الجماهير للمساهمة في عملية التنمية مما يتطلب منا الوحدة ثم الوحدة، والتضامن والالتفاف حول قيادتنا الشرعية في مرحلة البناء وهي المرحلة الاصعب في حياة الشعب الفلسطيني.

■ **المهندس/ حاتم أبو شعبان ـ نقيب المهندسين سابقا**

لا اعرف سببا او مبررا لربط اي خطوة باخرى، فاللجنة التنفيذية لـم.ت.ف ومنذ سنوات طويلة تجتمع في اي مكان تجده مناسبا سواء في تونس او الاردن او الجزائر او غيرها وهذه الاماكن ارض ليست فلسطينية وكذلك الحال بالنسبة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في عدة اماكن مختلفة وبالتالي فان عقد اجتماع اللجنة التنفيذية في غزة لا علاقة له باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ولا بتعديل الميثاق الوطني قبل او بعد اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي لسبب بسيط وهو ان هذه الاجتماعات هي من صميم القرارات الفلسطينية الصادرة من قبل القيادة الفلسطينية ولا يحق لاحد التدخل بها او فرض رأيه او شروطه عليها كما انه لا يحق للفلسطينيين فرض شروطهم على القرارات الاسرائيلية او اي دولة اخرى، وانني ارى انه يجب ان نكون فخورين اننا اصبحنا نستطيع عقد جلسة للجنة التنفيذية او المجلس الوطني على ارض فلسطينية محررة بحرية تامة لان هذا هو الامر الطبيعي حتى ولو امكننا عقد هذه الاجتماعات في رام الله او القدس وهي ما زالت تحت الاحتلال بحضور جميع ممثلي الشعب الفلسطيني لان هذا تأكيد على حقنا في ارضنا وتمسكنا بها.



■ **الدكتور/ محمد زين الدين ـ رئيس جمعية بنك الدم المركزي بغزة**

ان السؤال الذي يطرح نفسه هو قانونية اجتماع ثمانية اعضاء من اللجنة التنفيذية، وهل هذا يشكل نصابا قانونيا يحق له اخذ القرارات؟ والقول ان هناك بعض الاعضاء قد جمدوا عضويتهم او قدموا استقالاتهم فمن هي الجهة المخولة لقبول التجميد او الاستقالة. ان القانون ينص على ان استقالة او تجميد عضوية اللجنة التنفيذية لا تكون سارية الا بموافقة المجلس الوطني. ان هذا مثار لجدل قانوني اما اذا كنا «سنفوت ذلك» كما فوتنا وتنازلنا عن الكثير فلا بد ان تكون القرارات التي اخذت في هذا الاجتماع تشفي غليل المواطن بالعمل على تصحيح المسار بعقد المجلس الوطني الفلسطيني لبحث كل صغيرة وكبيرة وتقييم المرحلة السابقة وتقويم المرحلة القادمة والتصميم على ازالة المستوطنات التي تمثل القنابل الموقوتة التي تهدد كل عملية السلام، وإقرار انتخابات حقيقية ديمقراطية لافراز ممثلين حقيقيين للشعب الفلسطيني والتأكيد على استقلالية كل من سلطات التشريع والتنفيذ والقضاء، اذا حدث ذلك فربما يغفر البعض هذا التجاوز القانوني الخطر وإلا فبتكرار خروقات القانون سيكون شعبنا عرضة لمخالفات اكبر واخطر وستكون المخالفات هي القاعدة والقانون هو الاستثناء في كل مجالات حياتنا مما ينعكس سلبا على شعبنا المتخم بالجراح وسيعاني أضعاف أضعاف ما عانى والله هو الستار.

■ **المحامي/ يونس الجرو**

أولا، ان اجتماع اللجنة التنفيذية لم يكتمل نصابها القانوني، والايحاء للرأي العام بان اللجنة مكتملة هو تجاوز لكل القواعد والاسس القانونية التي تقوم عليها أنظمة م.ت.ف والاصرار على عقد هذه اللجنة في مثل هذه الظروف وبالرغم من معارضة أطراف كثيرة منها المعارضة للاتفاقية ومنها من هو موافق على اتفاقية اوسلو اذ ان الاصرار على ذلك سيدخل الساحة الفلسطينية في معترك خلاف داخلي جديد سيعمق ما هو موجود ويدفع بالامور الى مزيد من التعقيد وهذا لن يساعد في الوصول بالقوى السياسية الفلسطينية الى تجاوز هذه المرحلة الصعبة. اذا كانت هناك نية لعقد المجلس الوطني وبنفس الطريقة وخلافا لكل الاصول القانونية والدستورية فان ذلك يشكل ضربا للشرعية الفلسطينية وستكون له عواقب وخيمة على مستقبل القضية الفلسطينية. ان الاوضاع الحالية وتطبيقات اتفاق اوسلو على ارض الواقع وموقف الجانب الاسرائيلي تدفع بالسلطة الفلسطينية القائمة لاعادة النظر في كل وفي مجمل ما قامت به وما سوف تقوم به، وإلا فانها ستحرق كل السفن ولن تجد تأييدا لها لا في الداخل ولا في الخارج.

■ **الدكتور/ طلال الشريف ـ عضو الهيئة الادارية للاغاثة الطبية**

بداية ان م.ت.ف ما زالت تعبر عن طموحات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وبالتالي يجب عدم ذوبانها تحت اي ظرف من الظروف بالسلطة الوطنية حتى لا تكون محكومة بمجموعة ثغرات في اي اتفاق سابق او لاحق، وبالتالي فان اجتماع اللجنة التنفيذية يجب ان يكون على اولويات عمله الحفاظ على م.ت.ف، فالمهمات أمامها كثيرة وخصوصا مع وجود المستوطنات وعمليات الاغلاق ومحاولة اسرائيل استغلال السلطة الوطنية للحفاظ على أمنها ولا يجب الاستجابة للضغوط بشكل او بآخر كما يريد رابين بربط موضوع الانتخابات بتعديل الميثاق ونحن مع تعديل الميثاق مع رحيل آخر جندي اسرائيلي عن ارضنا الفلسطينية، وان التزام اسرائيل بتطبيق بنود الاتفاق السابق وما يتبعه من اتفاقات سيكون المم الحقيقي لاستمرار عملية صنع السلام مع ما يستجيب لحقوق شعبنا الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة■■

الاستاذ : عبد الفتاح حميد

عقد اللجنة التنفيذية اول اجتماع لها في غزة مقدمة للتعامل مع الواقع بموضوعية

المحامي : حاتم ابو شعبان

يجب ان نفتخر بعقد جلسة للجنة التنفيذية على ارض فلسطينية محررة

د. محمد زين الدين

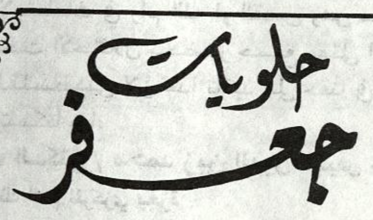
السؤال هو حول قانونية الاجتماع

المحامي يونس الجرو

عقد اللجنة دون نصاب قانوني تجاوز لكل القواعد التي تقوم عليها انظمة م.ت.ف

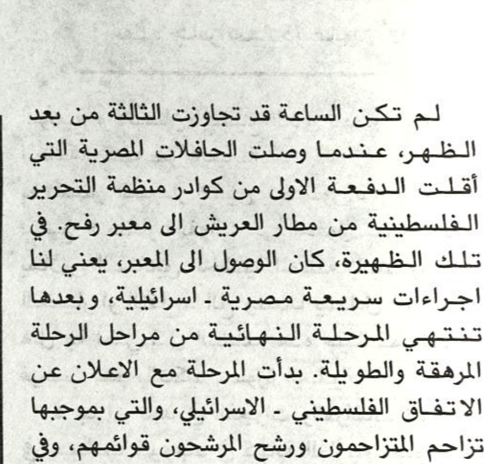
د. طلال الشريف

يجب المحافظة على عدم ذوبان م.ت.ف في السلطة الوطنية





معبر رفح



لم تكن الساعة قد تجاوزت الثالثة من بعد الظهر، عندما وصلت الحافلات المصرية التي أقلت الدفعة الاولى من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية من مطار العريش الى معبر رفح. في تلك الظهيرة، كان الوصول الى المعبر، يعني لنا اجراءات سريعة مصرية - اسرائيلية، وبعدها تنتهي المرحلة النهائية من مراحل الرحلة المرهقة والطويلة. بدأت المرحلة مع الاعلان عن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، والتي بموجبها تزاحم المتزاحمون ورشح المرشحون قوائمهم، وفي النهاية وصلت الدفعة الاولى من الاسماء والى جانبها ارقام خاصة اسمتها اسرائيل برقم الكمبيوتر، بينما حاول بعض الفلسطينيين تسميتها بالرقم الوطني.

هذا الرقم تحديدا، هو ما أوحي للجميع بان وجوده يكفي لدخول غزة او اريحا. وصلت الدفعة الاولى بارقامها وحقائبها وعيونها المشرئبة وامانيها العريضة، وهي على أهبة الاستعداد للعبور. ومنذ لحظة الوصول الى قرب المعبر المصري بدأت الرحلة تأخذ منحنى آخر. فالتعليمات المصرية الاولية تفيد بضرورة بقاء الحافلات في مكان محدد من ساحة المعبر الخارجية. استغرب الجميع تلك التعليمات، وبدأ التذمر يدب في اوساط «العائدين» ولكن دون جدوى. وبعد انتظار طويل، اخبرنا شرطي مصري ضرورة النزول فرداً فرداً، وكل مع حقائبه وجواز سفره في يده، واندفع الجميع وكأن ساعة الفرج جاءت، وبعد تسليم الجوازات، طلبت السلطات وضع الحقائب في زاوية من زوايا المعبر وبعدها بدأ التعب والنعاس يدب في جفون الجميع. الرحلة عمليا بدأت منذ ما يزيد عن الشهر بتسفير العائلة الى مكان آخر. ومن ثم التخلص من العفش، ومن ثم انتظار رقم الكمبيوتر اللعين، وبعدها انتظار الطائرة السعودية التي ستأتي الى مطار قرطاج. الرحلة طويلة ومضنية ولكن أما آن لها ان تنتهي؟ بدأت التساؤلات تأخذ طابع الحدة، لماذا كل هذا التأخير؟ والجواب عند الضابط المصري:

بقلم: • سميح شبيب •

يا اخوان عليكم بالصبر، لا احد على الحاجز الاسرائيلي بانتظاركم. عندما يأتون سنعلمكم.

ولا أحد يصدق بأننا سننام في المعبر، قد يأتون في الساعة العاشرة ليلا، او الثانية عشرة..




• صورة عن فرحة الأطفال عند وصول عرفات الى غزة..



• مدينة رفح •

لا لن يأتون هذه الليلة.

معبر رفح الاسرائيلي قريب جدا، من المعبر المصري تنبعث منه أنوار وكأن الدنيا نهار، وفوقه ترفرف الاعلام الاسرائيلية وبه تحيط الجنائن وكأنه في جغرافيا مختلفة عن الجغرافيا المصرية، مرت الليلة الاولى، دون جدوى، قضاها الجميع بالتسامر او لعب الورق وخلافه، ولكن للاقامة في المعابر شروطها، فمن هناك بامكانك ان ترصد حركة العبور الى رفح، والخروج منها، ومن خلال ذلك تتعرف على حالات اجتماعية واقتصادية غاية في الغرابة، بامكانك ان تنشيء علاقات حميمة مدتها ساعات، وبعدها يذهب الطرف الاخر وقد لا تلقاه في حياتك. تحولنا جميعا في المعبر الى مرشدين «وعرض حالجي» اصبح الواحد منا يكتب مئات الاستمارات الخاصة للدخول والخروج لأناس لا يعرفون الكتابة. الام واسم العائلة، الجنسية ورقم الجواز. وبعد تسليمها

يعود صاحب العلاقة للشكر. وخلال فترة انتظار ما قبل الموافقة او الرفض والتي قد تمتد لساعات تنشأ العلاقة الفريدة والتي تنتهي باعلان رفض الطلب او قبوله.

الساعات تمر طويلة ثقيلة، وها هو اليوم الثاني يمر دون خبر أين سننام الكراسي البلاستيكية صغيرة ومنهكة، والارض قذرة ولا مكان محدد للنوم.. هناك في الزاوية اليمنى من المعبر مسجد، ولكن هل يجوز النوم فيه.. حاولنا في الليلة الثالثة، ونجحت المحاولة، فهناك وفي رحمة الله بامكانك النوم الآمن في مكان نظيف. المشكلة فيه انك مضطر للخروج منه عندما يحين وقت الصلوات ومنها صلاة الصبح.

وفي الليلة الخامسة، كنت منهكاً على اكثر من صعيد، اضطررت لاستدعاء الطبيب، وتناولت اثقل انواع الادوية لعلاج ارتفاع الضغط الدموي اضافة لمسكنات قوية.

دخلت الى زاويتي في المسجد إياه وسرعان ما لبست سروالي التونسي الازرق واستغرقت في نوم عميق.. نقلني الى احد جبال قبرص الجميلة، وفي وسط احدى الغابات كنت وزملاء اعزاء نتبادل الانخاب والاحاديث والقهقهات. وفجأة سمعت صوتاً حاداً. يقول وحد الله وحد الله. حاولت توظيف الصوت في سياق الحلم، لكن يد خشنة كانت تهزني انفتحت عيناي على صورة رجل هجم، له لحية سوداء داكنة.

ـ مالك يا رجل.

ـ وحد الله، هنا بيت الله.

ـ وما ادراك باحلامي.

ـ ليست احلامك، عليك ان تلبس سروالا آخر، بيجامة مثلا، انت نائم.. وتتكشف.. وهذا لا يجوز.

استجمعت كل طاقتي، واستيقظت وقلت له بجدية: يا أخي لا تنظر الي ان كان ذلك حراما.. وعدت لنومي.

في اليوم السابع من حياة المعبر، جاء ضابط مصري بوجه بشوش ليعلن على الملأ ان الحاجز الاسرائيلي ابلغهم امكانية عبورنا اليوم ١٩٩٤/٧/٢١. وقد يكون العبور في الساعة الواحدة ظهراً. آه... الحمد لله، واخيراً.

وبالفعل، وفي الساعة الواحدة خرجنا من المعبر، وجاءت الحافلات المصرية ثانية لتحملنا الى المعبر الاسرائيلي. وقبل المعبر بامتار اطل علينا شرطي اسرائيلي وآخر مدني، سأل السائق: شرطة، فأجابه السائق نعم، فقال له: امشي يا جاموسة.

ومشى السائق المشتوم الى الحاجز الاسرائيلي، نزل الجميع بينما تم تحويل الحقائب الى التفتيش.

وفي النقطة الاسرائيلية مكاتب ثلاثة. الاول للداخلية للتأكد من وجود الاسم، والثاني للشين ـ بيت للتأكد من بعض المعلومات. سألتني فتاة من الشين بيت: الرتبة، أجبتها: جندي، ابتسمت وقالت بلهجة عربية ركيكة انت كلك جندي!! ابتسمت ومرت الاوراق الى مكتب الموساد. هناك ضابط لئيم يجلس وراء جهاز كمبيوتر، سألني عن الاسم والعمل ومكان الولادة. أجبته: يافا ـ فلسطين. قاطعني: يافا يعني. وعندما كتب بالعبرية، كتب: يافا ـ اسرائيل. استغرقت اجراءات الدخول زهاء العشر ساعات متصلة، وعند السماح لحافلات غزة بالدخول الى المعبر الاسرائيلي لنقلنا كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة. بدأت عمليات الصعود للحافلات باشراف اسرائيلي وذلك بعد التعرف على الحقائب ونقلها الى الحافلات. بدأت الحافلات بالتحرك، وبدأت قلوبنا تخفق للقاء وطن ناضلنا من اجل العودة اليه طويلا. وما ان تحركت الحافلات قليلا حتى وجدنا الالالف من اهلنا في الخارج.

اعلام فلسطين ترفرف، وآلاف الايدي تصفق، وهناك على مرتفع رملي ظاهر وقفت نسوة بملابسهن الزاهية، وبصوت واحد يزغردن.

اي يوي الحمد لله فرح قلبي ولا قصر
وانحل حبل الجفا من بعد ما اتعسر
وانا حزينة على هذا اليوم بتحسر
وانا فرحانة على رجوع العسكر.

(زغاريد ودموع وهتافات).

اي يوي الحمد لله الي عمرت قرايانا
اتمايل الفرح فيها كيف مالي
يا عدونا لا تفرح بعترتنا
وارجالنا رجعت سالمة مهما الدهر مالي

(زغاريد ويتحول القادمون الى اطفال، دموعهم تغسل الوجوه).

توقفت الحافلات وصعدت الجماهير للسلام والتقبيل، كان ذلك يعني للاهل، ان عصر الاحتلال قد انتهى وبان عصرا جديدا قادما لا محالة، وبصعوبة وصلت الحافلات الي ساحة السرايا في غزة، توزع القادمون، منهم من ذهب لاهله في الضفة، ومنهم من كان اهله في انتظاره وهناك قلة من ستة اشخاص، لا أهل لهم هناك. الساعة تتجاوز الواحدة والنصف ليلا.. سكتت الساحة، وتوزع القادمون، افترشت الطريق مجدداً ورحت في نوم عميق■■

صور من الحياة

الوجه السلبي في حياتنا

بقلم: جابر سعادة/ عابود

التاريخ العربي الذي بين أيدي طلابنا يحتوي على البطولات والانجازات والانتصارات العسكرية التي حققها الشعب العربي في القديم ضد الرومان والصليبيين والاتراك وغيرهم، ونادراً ما نقرأ أن العربي قد واجه الفشل ـ صورة ايجابية ـ

■ الانسان العادي عندما يعرف نفسه على الآخرين يسلسل حسبه ونسبه وانتماءه العائلي والقبلي ويسرد تاريخه بالتفصيل منذ ولادته ونشأته ودراسته وتخصصه وعمله وعلاقته بالمجتمع واحتلاله لأعلى المراكز الاجتماعية.. كلها صور ايجابية.

■ الذي يقف امام القضاء يكون قد ارتكب جريمة القتل او الزنا او الاحتيال وها هم الشهود ضده كثيرون يؤشرون نحوه باصبع الاتهام، لكنه يقف في قفص الاتهام مستأسداً محاولا صد كل التهم مظهراً نفسه بالحمل الوديع والانسان المطيع الذي تهمه المصلحة العامة.. كلها صور ايجابية.

■ بعض التجار الذين يتعاملون مع الزبائن ببيع الخضار والفواكه من الحقول هنا وهناك، يملأون الصناديق الخشبية الممتلئة بالبندورة او الخيار او التفاح.. الخ وعندما يتساءل المشتري: هل يا أخي كل البضاعة هذه جيدة كما تبدو؟ فيجيب نعم بالتأكيد ـ صورة ايجابية.

لا بد ان نجد في الفجوات والفراغات القائمة في حياتنا فيوجد في كتابة التاريخ تجاوزات، وغرور عند المواطن العادي او من يخدع القانون في المحاكم.. وحتى الذي لا يجيد اختيار الافضل من الفواكه والخضار في نفس الصندوق ـ انه الوجه السلبي في حياتنا.

حكايا وخفايا

دروز في مواجهة دروز

سبع سنوات مضت على قرار حكومة اسرائيل مساواة الطائفة الدرزية العربية باليهود ولكن القرار ظل حبراً على ورق والفوارق اتسعت والاوضاع تدهورت، ومما زاد من الشعور بالاحباط لديهم ان عملية السلام أدت الى تهميش دورهم في اجهزة الامن الاسرائيلية، ويكفي اذا ذكرنا ان اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين سيؤدي في نهاية الامر الى اغلاق العديد من المعتقلات وتسريح العديد من السجانين الدروز.

مئات من الدروز تظاهروا يوم الاحد الفائت امام مكتب رابين في القدس وصاحوا قائلين «المطلوب مساواة في الحقوق وليس خدمة في الجيش فقط».

احد الشبان قال ان والده قتل في الجيش وعمره اربعة اشهر وقد تربى على شعار حلف الدم بين الدروز واليهود ولكن هذا اصبح فارغا لان الدروز يريدون الحياة وليس الموت والدم..

ومن مفارقات القدر ان افراد حرس الحدود الذين تصدوا للمتظاهرين ومنعوهم من اقتحام مكتب رابين بعد ثلاثة اسابيع من اعتصام رؤساء السلطات المحلية الدرزية، ان هؤلاء كانوا من الدروز ايضا الذين اضطروا الى استخدام هرواتهم ضد اخوانهم.

• منعم والأسد في دمشق.. والمترجم الى العربية كان كبش الفداء •

الفرق البسيط

الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم قال قبل ان يشد الرحال الى دمشق لزيارة بلاد الاباء والاجداد انها أجمل لحظة في حياته لأنه يشعر بأنه يقوم بمهمة تاريخية حاملا معه رسالة هامة من وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس الى الرئيس حافظ الاسد ستسهم في كسر الجمود الذي يكتنف العملية السلمية.

في دمشق، وفي مؤتمر صحفي كشف الرئيس منعم النقاب عن فحوى الرسالة الهامة وهي ان اسرائيل على استعداد للانسحاب الكامل من الجولان..

برقيات وكالات الانباء وصلت الى واشنطن ايضاً حيث التقى اسحق رابين بالرئيس الامريكي ومن هناك صدرت الاوامر الى شمعون بيرس لنفي تصريحات الرئيس الارجنتيني..

الاتصالات بين اسرائيل وسوريا عبر بوينس ايريس اسفرت عن اصدار بيان تصحيحي عن الرئيس منعم جاء فيه انه وقع خطأ في ترجمة اقواله الى اللغة العربية وان رسالة بيرس تحدثت عن استعداد كامل للانسحاب وليس عن استعداد لانسحاب كامل.

أفرغوا الموقع

التحقيقات التي اجرتها السلطات العسكرية اثر الشكاوى وتظلمات الجنود في موقع نيتساريم في غزة من أنهم يعانون من نقص في التجهيزات والمعدات، كشفت عن ان جنود الاحتياط الذين سبقوهم في الخدمة افرغوا الموقع من المعدات وعادوا بها الى منازلهم.

ضابط كبير قال ان هذا الموقع الذي اقيم لحماية مستوطنة نيتساريم الواقعة وسط منطقة مأهولة بالسكان العرب يشكل مشكلة عويصة ولكن بعد اعادة انتشار الجيش في الضفة الغربية سيكون هناك ٦٥ موقعاً مماثلا مما يحتم مرابطة قوات عسكرية كبيرة للحيلولة ما حدث في موقع نيتساريم حيث لقي عدد من الضباط والجنود مصرعهم من جراء عمليات انتحارية.

ونيتساريم اضحت محكاً للعلاقات بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي. وبعد سلسلة مشاورات تقرر الفصل بين السيارات الاسرائيلية والفلسطينية بفتح مسار ثان وبناء جدار من الاسمنت بين المسارين.



• شرطة فلسطينية وجنود اسرائيليون في نيتساريم

حكايا وخفايا

إذهب إلى بيتك!!

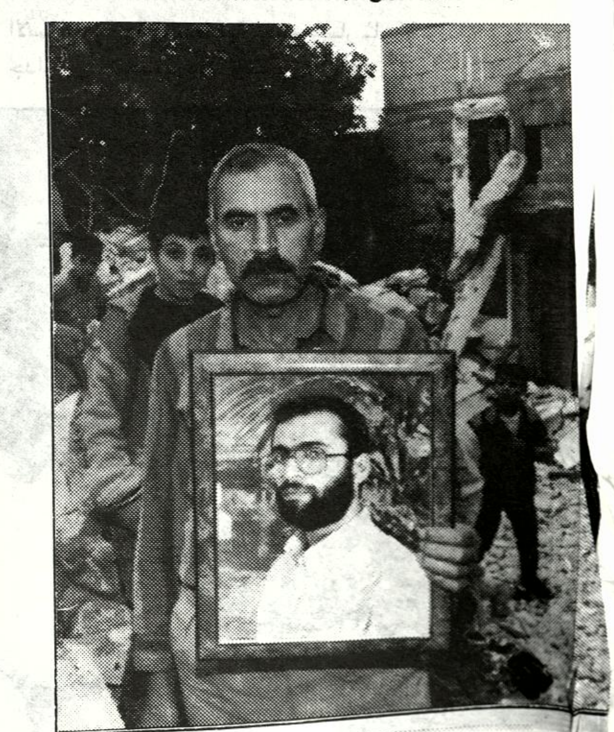
عبد الرحيم ابراهيم نزال «٥٠ عاما» وقف جانبا محاولا كبت غيظه وثورته وهو يشاهد جرافات الجيش تهدم منزله الذي بناه بعرق جبينه، وفجأة اقترب منه جندي حرس الحدود وصاح به: «إذهب الى بيتك» وهنا رد عليه: «ان هذا بيتي.. الى اين أذهب؟!»...

عائلة نزال المؤلفة من ١٤ نسمة، اضحت بلا مأوى في عز الشتاء، يقول رب العائلة: «أعمل في بلدية قلقيلية بأجر ٢٣ شيكل يوميا، وولدي معتقل في اسرائيل بتهم أمنية واعيل زوجته واولاده، وكل اعتمادي على الله في ان يساعدني على اعالة جميعهم واعادة بناء منزل لهم»...

عبد الرحيم يقول ان اسرائيل لا تعامل اليهود والعرب على حد سواء، فهي لم تقدم على هدم بيت عامي بروبر الذي قتل عمالا فلسطينيين في ريشون لتسيون ولم تهدم منزل المجرم باروخ غولدشتاين الذي قتل المصلين في الحرم الابراهيمي وقرار المحكمة العليا الذي اقر هدم منزله كان سياسيا وغير عادل...

وكان ٣٠ من نشطاء اليسار الاسرائيلي قد حاولوا التظاهر في قلقيلية احتجاجا على هدم المنزل إلا ان قوات الامن منعتهم من دخول المدينة التي فرض عليها نظام منع التجول لتمكين الجيش من هدم منزل والد الشهيد صلاح نزال، منفذ العملية الانتحارية في وسط تل ابيب.

• والد الشهيد صلاح نزال حاملا صورة ولده وسط أنقاض المنزل

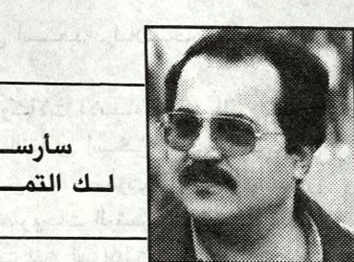


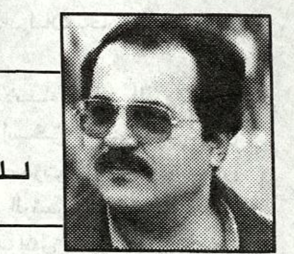
أثمن هدية

اعضاء الوفد الاسرائيلي في المباحثات حول المواصلات مع الاردن اختتموا ثلاثة ايام من زيارة للعقبة ولم يخفوا دهشتهم من توفر.. البندورة في الفندق والاسواق ونقلوا اعجابهم الى زملائهم من الاردن..

الرد لم يتأخر وكان على شكل صندوق من البندورة لكل عضو من الوفد الاسرائيلي الذين فوجئوا من كرم وسخاء الاردنيين ليعودوا الى منازلهم حاملين أثمن هدية..

وغلاء البندورة حدا بسلطات الجيش الى الامتناع عن تزويد الوحدات العسكرية بالبندورة باستثناء الوحدات الخاصة والمستعربين التي حظي الجنود فيها بالبندورة.





سأرسل لك التمور..

يريدون ادخال احمد الطيبي الى السجن لمدة ٣ سنوات - قال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لوزرائه بعد ان قرأ عن مشروع قانون قدمه رئيس كتلة الليكود في الكنيست موشيه قصاب يقضي بفرض عقوبة السجن على كل اسرائيلي يقدم المشورة لعناصر معادية...

قصاب ثارت ثائرته بسبب قيام شخصيات عربية من الداخل بجهود الوساطة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس وابو عمار وعد مستشاره الطيبي بان يرسل له التمور والعسل الى السجن مع زميله الشيخ عبد الله نمر درويش، زعيم الحركة الاسلامية من كفر قاسم في المثلث.

الدكتور احمد الطيبي قال انه يفضل ان يعتقل في سجن ايال حيث - كما يقال - ظروف الاعتقال حسنة وأحد اعضاء الكنيست في ميرتس قال ان موشيه قصاب متخلف - كما يبدو - وراء ركب التاريخ لان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد منذ اتفاق اوسلو عنصراً معاديا لاسرائيل.

ومستشار آخر للسلطة الفلسطينية - على ذمة يديعوت احرونوت - هو المحامي امنون زخروني ليمثل السلطة أمام الدوائر والمحاكم الاسرائيلية لقاء أجر شهري بقيمة ٢٥ الف دولار او ٢٥٠ دولار بدل أتعاب عن كل ساعة عمل.

• والدة الشهيد عبد الكريم بدر تنزل صورته عند اخلاء المنزل قبل

لماذا لم يهدموا بكريات أربع؟

لم نتوقع ان تنصفنا المحكمة الاسرائيلية والعدالة هي لغير الفلسطينيين - هذا ما قاله شكري يغمور، شقيق المعتقل جهاد يغمور المتهم بنقل الجندي المختطف نحشون فاكسمان بسيارة الترانسبورت التي استأجرها الى بير نبالا حيث لقي مصرعه عند محاولة اقتحام المنزل.

وكانت عائلتا الشهيدين حسن تيسير النتشة وعبد الكريم ياسين بدر من حي راس العمود في القدس وعائلة يغمور من بيت حنينا قد قدمت التماسا الى المحكمة العليا لالغاء قرار سد منازلهم.

المحامون ذكروا في سياق مرافعتهم انه لا يمكن معاقبة اشخاص بعد مقتلهم وان المختطفين لم ينووا قتل الجندي بل المساومة على اطلاق سراح زملائهم كما ان اسرائيل تعتبر شرقي القدس جزءا منها لكن تعامل سكانها العرب وكأنهم من الاراضي المحتلة.

في قاعة المحكمة التي ردت الالتماس تردد السؤال بلا جواب: لماذا لم تهدم السلطات منزل المجرم باروخ غولدشتاين في كريات أربع بعد ان ارتكب المجزرة في الحرم الابراهيمي في الخليل؟!

سفير في العراق..

بينما كان شمعون بيرس يتحدث الى لجنة الخارجية والأمن البرلمانية حول تعيين سفير لدى المملكة الاردنية الهاشمية كان عضوا اللجنة ران كوهين وموشيه نسيم يتبادلان أطراف الحديث...

رئيس اللجنة اوري اور صاح بهما «ألا يعنيكما من سيكون سفيرنا في عمان؟!»...

وجاء الرد «انهما يبحثان في موضوع اهم وهو اختيار سفير في بغداد. «كوهين ونسيم من اصل عراقي»...

ويذكر ان جهات اسرائيلية تقوم بترويج شائعات حول رغبة عراقية في اقامة علاقات مع اسرائيل بهدف تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة.

غاز وشاس..

ليست هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها شمعون بيرس مع وزير خارجية قطر الشيخ حمد آل ثاني ولكن في هذه المرة كان اللقاء علنيا ودعي الصحفيون لتغطيته...

بيرس توقع ان يستهل نظيره من قطر اللقاء بكلمات عتاب على تسريب اسرائيل أنباء لوسائل الاعلام عن لقاءاتهما السابقة وصفقة بيع غاز طبيعي لاسرائيل ولكن فوجىء حينما بادره بالسؤال عن سبب عدم انضمام حركة شاس الى الحكومة حتى الآن.

بيرس لم يتمالك نفسه وضحك عاليا من هذا السؤال والوزير القطري كشف عن اهتمام بلاده بما يجري في اسرائيل وانه قلق جدا عندما سمع نبأ عن تراجع حركة شاس عن نيتها العودة الى حكومة رابين.

• حركة شاس.. الموضوع الأهم لدى وزير خارجية قطر



• في انتظار عودة مسيح اليهود من السماء

في انتظار مسيح اليهود..

ستة اشهر مضت على وفاة الحاخام العجوز ميلوفافتش «٩٢ عاما» وأنصاره من حركة حباد يرفضون الاعتراف برحيله و يؤمنون بانه انتقل الى الآخرة بصورة مؤقتة ليعود بكل قواه الى هذه الدنيا بشخصية مسيح اليهود المنتظر...

و يذكر ان أنصاره اصيبوا بصدمة شديدة عند وفاته ولكن بعضهم رقصوا وشربوا الخمر في جنازته بدعوى انه استدعي الى جوار ربه لتنصيبه مسيحاً...

وفي عيد الأنوار - حانوكا - الذي يصادف هذا الاسبوع وهو ذكرى اعجوبة الزيت الذي كان كافيا رغم شحته لاشعال الشموع ثمانية ايام، عاد أنصار حباد في حي بروكلين في نيو يورك للحديث عن اعجوبة قيام زعيمهم الروحي الحاخام ميلوفافتش من الموت لانقاذ حركة حباد من التشرذم والانشقاق بعد ان دب الخلاف داخلها حول توزيع الميراث والأملاك التي خلفها الزعيم وراءه.

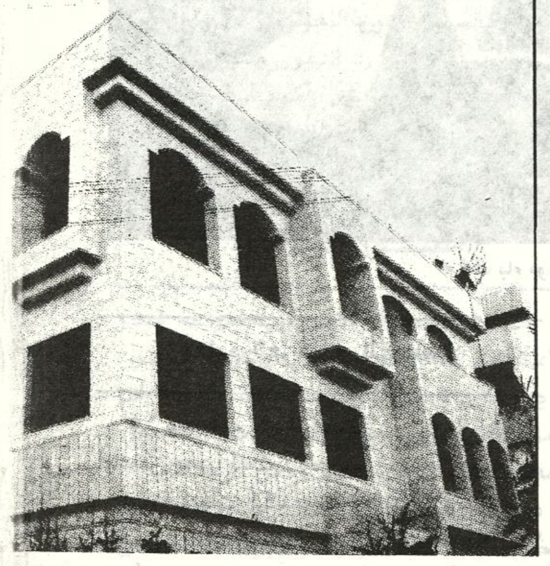
القائمة طويلة..

مكتب نحاس للشقق السكنية والعقارات في شارع مكة في عمان اعد قائمة طويلة من القصور والفيلات لتكون مقرا للسفارة الاسرائيلية في العاصمة الاردنية ولسكن أفراد البعثة الدبلوماسية وذلك مقابل عمولة بنسبة ٣ بالمائة.

رنا صباح، مديرة المكتب، هي من مواليد حيفا وشريكها بشير من مواليد صفد لم يجابها صعوبة في إقناع اصحاب الممتلكات تأجيرها لاسرائيليين، ومن بينهم محمد شاهين، مهندس ثري، كان والده صاحب شركة تعهدات بنت فندق الانتركونتننتال في القدس الذي يعرض قصره مقابل ١٣٠ الف دينار ايجارا سنويا او مليون ونصف مليون دينار للبيع.

اما سمير المصري فيعرض الطابقين الاول والثاني على الاسرائيليين ولا يجد حرجا في السكن معهم في الطابق الثالث من الفيلا.

و يذكر ان السفير الاسرائيلي الاول في القاهرة الدكتور الياهو بن اليسار اضطر الى النزول في فندق مدة ٩ اشهر بعد ان رفض المصريون تأجيره منزلا للسكن فيه.



• فيلا للاسرائيليين في عمان مقابل ١٣٠ ألف دينار سنويا

حكايا وخفايا

الدينار بدل الدولار

الصيارفة في حي اليهود الاصوليين مائة شعاريم بالقدس اخذوا يتعاملون بالدينار الاردني و يعرضونه بالسوق السوداء على الراغبين في زيارة عمان..

احد الصيارفة قال انه مع فتح الحدود مع الاردن للتنقل بصورة حرة سيزداد الطلب على الدينار وهذا ما يفسر ارتفاع سعره في الايام الاخيرة في حين تراجع الدولار في السوق السوداء.

والورقة النقدية من فئة دينار هي الرائجة بين السياح الاسرائيليين لاستخدامها في التعامل مع سائقي سيارات الاجرة واكشاك الساندو يشات والمرطبات.

و يذكر ان الصيارفة في مائة شعاريم كانوا حسب مصادر اسرائيلية، قد نقلوا الاموال للفلسطينيين في الاراضي المحتلة في السنوات الاولى من الانتفاضة، عندما فرضت السلطات حظراً على ادخال الاموال من الخارج وذلك لقاء عمولات عالية.

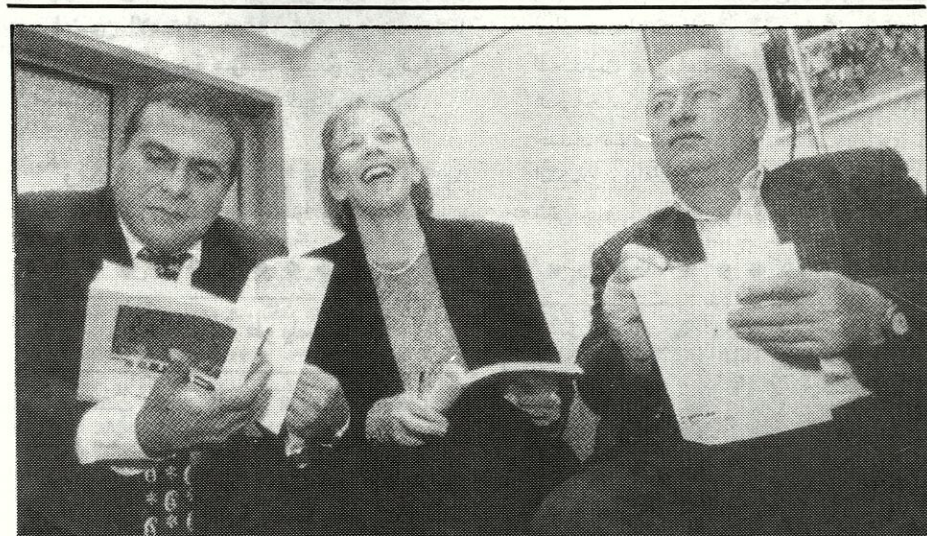
لون البشرة

مئات المتظاهرين الذين وقفوا امام وزارة الخارجية تحت المطر الشديد مطالبين بالمساواة مع المهاجرين البيض من روسيا شعروا بانهم ضحية خداع وتضليل..

لون وجوه المتظاهرين كان أسود، وهم الذين هاجروا من اثيوبيا بعد صفقة الملايين مع جعفر النميري وتركوا قراهم ومزارعهم وحضارتهم على امل الوصول الى بلد السمن والعسل، فوجدوا اتلالا من المتاعب والهموم والتفرقة العنصرية..

لماذا يسيئون معاملتكم؟ سأل أحد الصحفيين.

بسبب لون بشرتنا، اجاب ذلك الشخص وهو يحمل صورة افراد عائلته الذين ظلوا في اثيوبيا وتضع حكومة اسرائيل العراقيل امام نقلهم من هناك لأنها غير معنية باستقبال المزيد من سود البشرة ليتسنى لها استيعاب المهاجرين من الروس.



• ألف باء بوباية.. في الكنيست •

تعليم العربي في الكنيست

١٥ من أعضاء الكنيست قرروا التفرغ ساعتين يوميا لتعلم.. العربية. الدروس تعقد في احدى قاعات الكنيست في ايام الاربعاء ومن المقرر ان يتعلموا نحو ٢٥٠٠ كلمة خلال ٢٠ درساً.

ولوحظ ان غالبية الملتحقين بهذه الدورة هم من اعضاء الكنيست من اليمين وقد حاول أحدهم تفسير هذه الظاهرة بانها الغيرة من أولئك الذين يجيدون العربية و يستطيعون اقامة علاقات ودية مع زعماء عرب خلال المؤتمرات والمحادثات السياسية.

عضو الكنيست من الليكود دافيد مينع فاجأ الحضور عندما قرر الانضمام للدورة رغم انه من اصل عراقي و يجيد العربية..

أحد زملائه قال ان مينع يحاول التفوق عبثاً في المجالات البرلمانية والسياسية وهذه الدورة توفر له فرصة للتفوق على الاقل في.. اللغة العربية.

الخبز والكرامة أولا

بقلم: صقر السلايمة

قال لي والدي ـ رحمه الله ـ انه شاهد لصاً يخلع باب أحد محلات التموين، في القدس القديمة، في فترة (الانتداب البريطاني في فلسطين) حيث كان والدي يعمل (مأمور انضباط) في تلك الفترة. قال والدي انه شاهد اللص يخرج من المحل وفوق ظهره كيس طحين، اقترب منه والدي وقال له: «قف أيها اللص والا اطلقت النار عليك..» توقف اللص.. اقترب منه والدي وتعرف عليه وقال له: «كيف تسرق دكان أخوك؟! قال اللص: «إنه الجوع.. انها الحاجة..».

قال والدي: أرجع كيس الطحين.. وكأن شيئاً لم يكن».و

قال اللص: «والله لن أرجع هذا الكيس حتى ولو أفرغت كل الرصاص في رأسي، فأولادي لم يذوقوا الطعام منذ ثلاثة أيام، واني أفضل الموت على أن أرى أولادي يموتون جوعاً أمام عيني».

حمل ابي الكيس الى بيت اللص بعد ان ادرك ان سد جوع المحرومين اكبر من أي شيء...

وها هي الايام تعيد نفسها على أسوأ صورة فنحن (يا صاحبي) بحاجة الى خبز وكرامة أولا وأرجو (يا صاحبي) ألا تسيء فهمي، وما أكثر الناس الذين يسيئون الفهم هذه الايام.

فأنا والله العظيم لا أطمع في مال أو جاه او مركز، وكل ما أطمح اليه هو حرية الوطن والعيش بكرامة على الخبز والملح، ولكن (يا صاحبي)، امتلأ الوطن (كراسي) حتى اصبح الوطن متخماً بالكراسي ولم يعد فيه متسع (لمخبز) ولا يوجد رغيف للعائلة.

وحين لا يوجد الرغيف تغيب الكرامة فالحاجة تسحق الكرامة وأنا أعرف أن كلماتي تغضب الكثيرين ولكن أتساءل: هل نسينا الثورة والمفهوم الثوري.. والعمل الثوري ليس بالكلمات تبنى الاوطان.. ولا ببناء أجهزة المخابرات حتى نتجسس على بعضنا البعض ولا بكثرة الاحتفالات نسكت الجوع.. ولا بالشعارات نعيد المعتقلين الى أمهاتهم.. بل بالعمل المستمر دون الاغتراب بين السلطة الوطنية والمواطن الذي ضحى ولا زال يضحي من أجل حرية الوطن.. وأنا هنا أصرخ: نحن بحاجة الى الحب والوعي والخبز والكرامة أولا.

فكة شيكل

اسرائيليات

دروس في الغرام..

احد المواضيع الدراسية غير المكتوبة وغير الواردة في المناهج يجري تطبيقها في المدارس الثانوية اليهودية في القدس، والنتيجة عمليات إجهاض ولقيطات ودعاوى نفقة...

دائرة الرفاه الاجتماعي كشفت النقاب عن ان اكثر من عشر طالبات توجهن الى العاملين الاجتماعيين لطلب المشورة بعد ان تورطن في علاقات غرامية مع المعلمين وانه في احدى الحالات اضطر المعلم الى الزواج من طالبته بعد ان هدده اهلها بالقتل.

تلفون عمومي...

مهندس شركة بيزك للهواتف متهم باغتصاب شابة في... كشك للهاتف العمومي...

وجاء في لائحة الاتهام ان المهندس الذي فاجأ الشابة وهي تحاول العبث بجهاز الهاتف في محاولة للاتصال مجانا مع خارج البلاد هددها باستدعاء الشرطة لاعتقالها، وعندما توسلت اليه تراجع عن تهديده واكتفى باعتصابها..

المهندس متهم ايضا بتعريف الشابة على طريقة سهلة للاتصال المجاني وترك لها رقم هاتفه لزيارته اذا ارادت الاتصال الى الخارج اذ يحق له اجراء المكالمات مجانا...

مع وقف التنفيذ

الزوج من بلدة كفاريونه كان يثور غضبا كلما شاهد برنامجا تلفزيونيا عن ممارسة الرجال للعنف ضد النساء، و بعد الاستماع الى برنامج اذاعي حول ظاهرة ضرب الزوجات واصدار احكام صارمة بحق الازواج، تشجع وتسلل سرا من البيت بعد ان صبت جام غضبها عليه وتوجه الى اقرب مركز للشرطة ليشتكي بعد ان تحمل سنوات من الضرب...

الشرطي الذي قام بتدوين محضر الشكوى سخر منه ولكن اثار العدوان على رأسه ووجهه اقنعت النيابة بتقديم الزوجة الى المحكمة وكان الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ، بما في ذلك تنفيذ ضرب زوجها.

بين روما وتل أبيب

طبع على خدها قبلة وداع قبل توجهه الى روما حيث يقام معرض لاطارات النظارات الطبية، وفي اثناء غيابه اكتفت بمشاهدة نشرة الاخبار في التلفزيون، ولكنها لم تكن بحاجة لنظارات طبية لكي تلحظ زوجها مع سكرتيرته في احد المقاهي في تل ابيب وهما جالسان في قعدة رومانتيكية...

كاميرا التلفزيون التقطت صور سكان تل ابيب من رواد المقاهي بعد عملية تفجير الباص رقم ٥، وفي ركن احد المقاهي جلس النظاراتي مع عشيقته تاركا لغيره فرصة زيارة المعرض في روما.

الزوجة حصلت على تسجيل من نشرة الاخبار لدعم طلبها الحصول على نفقة قبل ان يصرف زوجها كل ماله على قعدات المقاهي والمطاعم مع عشيقاته.

ثبتوا أعمدة البتراء

الآلاف من الاسرائيليين ينتظرون بفارغ الصبر زيارة البتراء للتمتع بقصورها واعمدتها المنحوتة في الصخر الاحمر، ووكلاء السياحة في عمان وتل ابيب يستعدون لتسفيرهم املا في جني ارباح طائلة...

سلطات الآثار الاردنية تخشى من ان يلحق تدفق الاسرائيليين أضرارا جسيمة في هذا النصب الاثري الذي يعكس حضارة الانباط، وقد عرف عن السياح الاسرائيليين في الخارج محاولتهم اتلاف الاماكن الاثرية والسياحية التي يزورونها وسرقة اجزاء منها على شكل تذكارات ناهيك عن النصب والاحتيال للتهرب من دفع رسوم الدخول...

وزير السياحة الاردني قال لمراسلة صحيفة يديعوت احرونوت انه يدرك جيدا مساوىء السائح الاسرائيلي ولكنه لا يفكر في تثبيت اعمدة البتراء بالمسامير تحسبا.من ان يحملها الاسرائيليون معهم.

تلفون بلاش

لم يعد سراً انه بالامكان الاتصال مع اثيوبيا بنصف السعر، والشائعات راجت في صفوف المهاجرين اليهود من اثيوبيا الذين وقفوا في طابور طو يل منذ ساعات الفجر املا في الاتصال مع الاهل والاقارب بأسعار منخفضة...

شهران فقط على حملة التخفيضات التي قام بها صاحب مطعم من تل ابيب استأجر شقة لتقديم الخدمات الهاتفية وشركة بيزك تبحث عنه لتسديد فاتورة بقيمة مليوني شيكل ثمن مكالمات الى اثيوبيا...

الرجل اختفى من المدينة و يقسم لزوجته بان ارباحه من كل هذه العملية تقل عن مليون شيكل اذا خصمنا اجرة الشقة والاسعار المنخفضة.

أكرم أباك.. مع وقف التنفيذ..

الأب من حيفا الذي حرص على تربية اولاده على تعاليم التوراة لم يتخيل ان ينسوا كل ما بذله من اجلهم وقدم لهم حتى اصبحوا اكاديميين يكسبون الكثير...

الرجل لجأ الى المحكمة طالبا فرض نفقة على اولاده الثلاثة، بقيمة الف شيكل على كل واحد، لكي يستطيع قضاء ما تبقى له من عمر بعد اصابته بالسرطان دون اللجوء الى التسول...

قاضي المحكمة رد الدعوى مشيرا الى ان ما جاء في الوصايا العشر «أكرم أباك وأمك» لا يعتبر قانوناً ملزماً وانما هو فرض أخلاقي افرغوه من مضمونه

مليون شيكل..

اضحت السيارة الامريكية موضع فخر واعتزاز في بلدة اشدود، وكان اصحابها يسرحون و يمرحون في الشوارع للفت انتباه الحسناوات ومغازلتهن، والغيرة التي دبت في نفوس البعض تمخضت عن عراك بالايدي وطعن بالسكاكين...

وفي ليلة ظلماء تعالت ألسنة اللهب من مختلف ارجاء البلدة وهرعت سيارات الاطفاء الى اخماد الحريق في ستّ سيارات امريكية يملكها افراد من العالم السفلي والشرطة تستبعد جدا ألا يكون ذلك مندرجا في الحرب غير المعلنة بين عصابات الاجرام في اشدود.

الافراج عن المعتقلين شرط أساسي للسلام الحقيقي

سجن الجلمة و٤٨ ساعة من الرعب المتواصل



• اعتصام ذوي المعتقلين أمام البريد يوم ٩٤/١١/١٩ •

كثيرا ماكتب عن أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في ظل عملية السلام، وكثيرا ما تحدثنا عن اهداف استمرار احتجازهم وزيادة معاناتهم بحيث بات الامر سياسة تمارس وفقا لخطة موضوعة بشكل دقيق. ورغم كل المظاهرات والاعتصامات التي ينفذها ذوو المعتقلين ومن يتضامن معهم من ابناء الشعب الفلسطيني احتجاجا على سوء الظروف الاعتقالية التي يعيشها ما يزيد على السبعة آلاف معتقل فلسطيني وعلى عدم الافراج عنهم إلا ان سلطات الاحتلال تقوم بتفريق المتظاهرين والمعتصمين وكأنهم لا يناضلون من اجل شيء، أما السلطة الفلسطينية والمعارضة الفلسطينية فانهم كلاهما لا يفعلون شيئا من اجل هؤلاء المناضلين من اجل الحرية، وبدلا من الاتفاق على شيء يؤمن اثارة قضية المعتقلين اشرف أبناء شعبنا جميعا على المستوى المحلي والاسرائيلي والدولي فان المعارضة والسلطة ومنذ بداية شهر تشرين الثاني الماضي تقريبا وهما منشغلان بعضهما ببعض حتى سفكت دماء طاهرة على ارض غزة الباسلة ورقد العشرات على أسرة الشفاء بدون هدف ومن اجل لا شيء.

ان قضية المعتقلين أولى بأن تجمع الفرقاء، أولى بأن يلتف الجميع حولها، فالسلطة نسيت المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال وباشرت باعتقال ابناء الشعب الفلسطيني، والمعارضة نسيت المعتقلين في سجون الاحتلال وباشرت وركزت كل جهودها من اجل إجبار السلطة على اطلاق سراح المعتقلين الجدد.. ما هذا؟ ولماذا يحدث؟ لا احد مستعد للاجابة رغم ان الجميع يملك الاجابة ويعلم كيفية الخروج من هذا المأزق، لكن هوس الكراسي وهوس تمثيل هذا الشعب الفلسطيني سيطر على الجميع.

ازاء ذلك فاننا لا يمكن ان نمل وان نكل من الكتابة عن المعتقلين الفلسطينيين عن اوضاعهم وعن معاناتهم وعن حقهم في الحرية لانهم هم الاولى بها من كل هؤلاء الذين يتربصون ببعضهم بعضا.

لا يوجد يوم يمر دون ان نقرأ عن سوء اوضاع المعتقلين في هذا المعتقل او ذاك وكيف ان هذه المؤسسة تناشد باطلاق سراح فلان من المعتقلين لتمكينه من العلاج وان تلك المؤسسة تكلف فلانا من الاطباء بعيادة احد المعتقلين بعد ان كاد يصل الى حافة الموت فيما نادي الأسير بأفرعه المختلفة لا يكاد يفعل شيئا اكثر من إصدار البيانات التي تطالب السلطة بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين او المؤسسات الدولية والحقوقية بفعل ذلك وفي اقل الاعمال فلتساهم في التخفيف من معاناتهم.

معتقلو الجلمة والعذاب اليومي

منذ مدة غير قصيرة باشرت سلطات الاحتلال بتنفيذ اعتقالات في صفوف المواطنين الفلسطينيين لاسباب جديدة وهي دخول اسرائيل دون تصريح للعمل. وقد اعتقلت آلاف العمال حتى الآن، وهؤلاء يعتقلون لمدة ٤٨ ساعة او يزيد وتفرض عليهم غرامات مالية بمقدار ٤٥٠ شاقلا لكل واحد.

ان الامر الخارج عن المألوف في قضية هذه الفئة من المعتقلين هو ان هؤلاء يحولون الى معتقل الجلمة في اغلبية الاوقات حيث يمرون بتجربة مأساوية لا يمكن ان يتصورها انسان فبعد عمليات الاستجواب من الشرطة والمحققين والتي يتخللها الضرب والتعذيب مع ان الكل يعرف ان السبب الذي اجبر هؤلاء على دخول اسرائيل هو لقمة العيش وليس اي شيء آخر، لكن لا بد من التعذيب للردع. ولا تكتفي السلطات بذلك بل انها تزج بهؤلاء المعتقلين في اوساط المعتقلين اليهود الجنائيين والموقوفين غالبا بتهم الدعارة والاغتصاب وتجارة المخدرات او القتل والسطو المسلح، وازاء ذلك فان هؤلاء المعتقلين اليهود يقومون وبشكل مستمر بتعذيب المعتقلين الفلسطينيين وحسب شهادات معتقلين فلسطينيين خرجوا من معتقل الجلمة، فان المعتقلين اليهود يشبهون الوحوش الكاسرة فهم بمجرد دخول معتقل فلسطيني بينهم يحاصرونه ويحاولون اغتصابه فيمزقون ثيابه ويضربونه ضربا مبرحا كما يقومون في كثير من الاحيان بالبصق عليه واحيانا يبولون عليه او يسكبون عليه القاذورات. والمعتقلون الفلسطينيون يؤكدون ان هذه الاعمال مقصودة لان حراس السجن لا يفعلون شيئا.

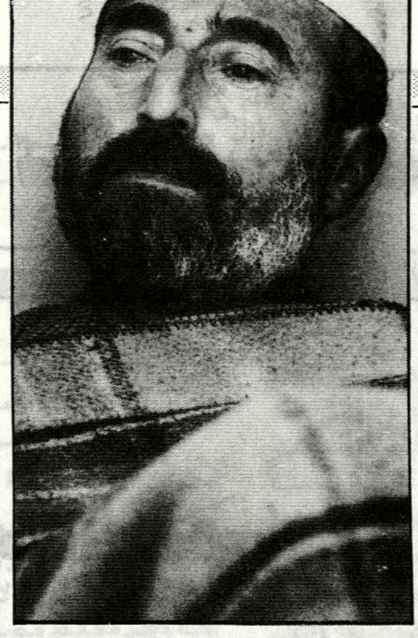
كما ان هؤلاء المعتقلين اليهود يجعلون المعتقلين الفلسطينيين يعيشون ٤٨ ساعة من الرعب والخوف المستمر، فالصراخ مستمر ليلا ونهارا والشتائم من كل الانواع وكثيرا ما توجه الى العرب كعرب ثم صور الخلاعة ثم المنع من الاكل او الشرب او قضاء الحاجة لمدد طويلة كما انهم يحاولون إرغام الفلسطينيين على تناول المخدرات بهدف تحويلهم الى مدمنين والقضاء عليهم بشكل كامل.

ان قضية المعتقلين الذين يتم اعتقالهم لدخولهم بدون تصاريح يجب ان يتم تبنيها من قبل المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والاسرائيلية والدولية على حد سواء، كما يجب على نادي الاسير وكل جهة معنية بالمعتقلين تبني قضيتهم، اذ ان هؤلاء يعتقلون وهم يبحثون عن رزقهم ورزق عيالهم وفي ظل البطالة والفقر والجوع الذي يعيشونه فلا مجال أمامهم إلا المخاطرة، ويجب ان تكون هذه المخاطرة غير محفوفة بمثل هذه المخاطر اذ لا يجوز ان يعذب المعتقل بهذه الصورة وبعد التحقيق معه رسميا، كما يجب العمل على ايجاد تصاريح لهم لانه في ظل عدم اعطائهم التصاريح المطلوبة فان الوضع سيبقى قائما بشكل كبير.

التوتر يسود معتقل مجدو

ان معتقل مجدو الواقع داخل الخط الاخضر والذي تشرف عليه قوات الجيش الاسرائيلي افتتح مع بداية الانتفاضة وذلك لاستيعاب الأعداد الكبيرة والمتزايدة من المعتقلين، ورغم ان هذا المعتقل يعيش فيه معظم المعتقلين من الانتفاضة والذين لم تصدر ضد غالبيتهم أحكام فانه ايضا مكون من الخيام في غالبيته، وفي ظل الاحوال الجوية السائدة في البلاد فان حياة المعتقلين فيه تحولت الى ما يشبه النفي الى سيبيريا.

اضافة الى الاوضاع السيئة العامة للمعتقل فعلم من معتقلين تم الافراج عنهم مؤخرا ان ادارة السجن قامت يوم الخميس ١١/١٧ باقتحام قسم «هـ» بعد منتصف الليل وإخراج المعتقلين من خيامهم وتوقيفهم خارج الخيام تحت المطر الشديد والبرد القارس لأكثر من ٤ ساعات بحجة إجراء تفتيش داخل غرف القسم وخيامه مما ادى الى اصابة العديد منهم بأمراض مختلفة. اضف الى ذلك فان ادارة المعتقل قامت بنقل ٢٥ معتقلا وحولتهم الى الزنازين لمدة اسبوعين بحجة انهم اعترضوا على إجراء الادارة بحق القسم. وقد قال المفرج عنهم ان قيادات المعتقل تتدارس فيما بينها امكانية الرد على اجراءات الادارة بالطريقة التي يرونها مناسبة والتي غالبا ستكون الاضراب الجزئي عن الطعام.



• الشيخ الجليل/ أحمد ياسين •

المعتقلون المرضى والشيوخ إلى متى يستمر إحتجازهم؟!

رغم ان اعلان المفاوضين الفلسطينيين عدة مرات عن التوصل الى اتفاق مع السلطات بشأن الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات كافة والافراج عن المعتقلين المرضى وكبار السن إلا ان الجانب الاسرائيلي يعلن عكس ذلك وهو يطبق ذلك ايضا اذ ما زال هناك عشرات المعتقلات وما يزيد على ٢٥٠ معتقلا مريضا في مختلف المعتقلات وعشرات من هؤلاء المعتقلين المرضى يعانون من امراض خطيرة تستوجب علاجا سريعا، وفي مقدمة هؤلاء الشيخ احمد ياسين الذي يشهد كل طبيب زاره على انه لا يمكن الاستمرار في اعتقاله كما انه اساسا غير قادر على قضاء اي حاجة من حاجاته الاساسية بمفرده. اضافة الى ذلك فان المؤسسات الحقوقية تطالب باستمرار السلطات الاسرائيلية الافراج عن العديد من المعتقلين المرضى لسوء حالاتهم الصحية، وآخر من تمت المطالبة باطلاق سراحه لمرضه هو المعتقل مراد محمد عامر «٣١ عاما» من قرية عزموط قضاء نابلس وهو معتقل في سجن جنيد المركزي منذ ثلاث سنوات ونصف بدون محاكمة رغم انه يعاني من التهابات حادة في الكلى ومجرى البول ومصاب بالفتاق مما يستدعي إجراء عملية سريعة وعناية طبية فائقة ورغم مطالبة نادي الاسير الفلسطيني باطلاق سراحه لتتم معالجته سريعا إلا ان السلطات الاسرائيلية ترفض ذلك، كما ان هناك عشرات المعتقلين ممن تزيد أعمارهم عن الخمسين عاما وممن امضوا فترات طويلة في المعتقلات الاسرائيلية ورغم ذلك فان السلطات الاسرائيلية ما زالت تصر على رفض إطلاق سراح هؤلاء.

ان قضية المعتقلين يجب ان تبقى موضع اهتمام الجميع باستمرار ويجب ان تعطى اهتماما واضحا في المفاوضات باستمرار لكي يتم ايجاد حل لهذه القضية الحساسة والتي تجد التفافاً واسعاً حولها من قبل عامة ابناء الشعب الفلسطيني وهي لا يجب بأي حال من الاحوال ان تبقى خاضعة للمزاج الاسرائيلي، بل يجب ان تخضع لحق هؤلاء في الحصول على الحرية كشرط اساسي لاقامة سلام حقيقي ومتوازن وعادل مع الشعب الفلسطيني■■

تهنئة بذكرى الاستقلال السادسة

• المعتقل **محمد خضر أبو الحمص** «سجن عسقلان»/ يهنىء **الرئيس ياسر عرفات** رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني بالذكرى السادسة لاعلان الاستقلال الفلسطيني راجياً أن تأتي هذه الذكرى السنة القادمة وقد ترسخ الاستقلال على الوطن الفلسطيني وقد اصبحت الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف أمراً واقعاً.

تعزية للشعب الفلسطيني

• المعتقل **محمد خضر أبو الحمص** «سجن عسقلان»/ يشاطر **أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة ومناطق السلطة الوطنية والشتات** الأحزان باستشهاد كوكبة من أبنائه في أحداث غزة المأساوية، راجياً أن لا تتكرر هذه الأحداث مطلقاً، وأن تكون خاتمة الأحزان.

رأي

على المكشوف

بقلم : احمد سليمان / نيقوسيا

كل فلسطيني مسؤول

الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد، مهما كانت جدارته، مرفوض ومدان وطنيا وقوميا ودينيا، لانه حرام بمفهوم كل المبادىء والقيم والشرائع.

فالسلاح الذي دفع الشعب ثمنه، هدفه الاول هو حماية الوطن والمواطن من كيد العدو، وتحويله عن غايته يعتبر بمثابة خيانة وطنية.

لذلك فان ما جرى في قطاع غزة، ومن بعده في مخيم عين الحلوة بالجنوب اللبناني، امر لا يمكن لعاقل ان يصدق وقوعه بين الفلسطينيين، الذين دفعوا شلالات الدم ضد العدو والشقيق دفاعا عن وجودهم.

والاقتتال بين ابناء الشعب الواحد كل خلافاتهم السياسية، هو دليل تخلف، وشعب فلسطين كما يشهد العدو قبل الصديق هو من اكثر شعوب العالم وعياً وثقافة ومدنية، لذلك فان ما جرى ليس من تقاليده، إلا عندما يدخل طرف ثالث على الخط حيث تسقط التقاليد.

ومن واجبنا هنا معرفة ان الطرف الثالث موجود ولن يتوقف لحظة واحدة عن ايقاع الأذى بنا معتمدا على العديد من الوسائل..

والمقصود هنا بالطرف الثالث اسرائيل وأجهزتها، لان السري غير العلني، وهي تريد ان تجد مبررا لعدم تنفيذ ما وقعته من اتفاقات رغم عوراتها الكثيرة بالنسبة للجانب الفلسطيني.

فاسرائيل تريد حرباً أهلية بين الفلسطينيين، حتى تقول للعالم بعد ذلك.. لقد اعطيناهم قطعة صغيرة من الارض فذبحوا بعضهم بعضا.. فلماذا نعطيهم المزيد من الارض.. اننا سنبقى فيها لحماية المدنيين لاسباب انسانية!!

ولا ادري اذا كانت الاطراف الفلسطينية.. في السلطة والمعارضة تورد هذا الطرح في الاحتمالات المطروحة أمامها، مع انه من الواجب عليها ان لا تسقط كل الاحتمالات.

فالصراع على السلطة لا يجب ان يكون دمويا خاصة ان السلطة لم تمنح الوقت الكافي لتركيز دعائمها، وواجبنا الآن يجب ان يتركز على بناء المؤسسات الوطنية حتى لا تفشل، لان فشلها هو فشل للشعب الفلسطيني، وهذا امر لا يريده اي مواطن فلسطيني، رغم المآخذ الكثيرة والكثيرة جدا على اتفاق اوسلو ومتفرعاته.

وليس الوقت الآن وقت تنافس على السلطة، بل هو وقت بناء، والشعب هو في النهاية القادر على ايصال من يريد الى السلطة..

فلا احد يستطيع ان يقول ان السلطة القائمة حاليا هي السلطة التي تمثل الشعب الفلسطيني، كذلك لا احد يستطيع ان يدعي ان حماس هي التي تمثل الشعب الفلسطيني.

فالسلطة الحالية هي بحكم الامر الواقع، وبسبب قيادتها الشعب الفلسطيني طوال الثلاثين عاماً الماضية اكتسبت الأحقية الوطنية والقومية والعالمية ان تكون الممثل الشرعي للفلسطينيين، وسوف تستمر هذه الأحقية حتى تثبت صناديق الاقتراع عكس نلك.

ولكن من الآن حتى تجري الانتخابات الموعودة فالتنافس على السلطة حرام والمظاهرات والمهرجانات الجارية هنا وهناك ليست الطريق السليم لاثبات أحقية التمثيل..

وبانتظار الانتخابات فان على السلطة الفلسطينية ان تعامل جميع الفلسطينيين موالاة ومعارضة على قدم المساواة حتى لا يجد اي طرف مبرراً للتشكيك في تمثيلها للجميع، ومن اولى المهام المطلوبة من السلطة ان تشارك كل الأطراف في مؤسساتها ولا تستبعد احداً منها، لان المهام صعبة.. فبناء الدولة يختلف كثيراً عن قيادة ثورة من الشتات▪▪

رأي

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة أسير في خضم أحداث غزة

• أخوكم.. مجاهدكم/ أ. علي سجن عسقلان •

الاخوة المناضلين هيئة تحرير مجلة «البيادر السياسي».. مجلة الفلسطينيين؛ كل الفلسطينيين اتقدم بكلمتي هذه لنشرها على صفحات مجلة «البيادر السياسي».. ولم يكن اختيار مجلة البيادر صدفة بل عن قناعة تامة بحكم ما اثبتته مجلتنا «البيادر السياسي» وما لعبته من دور مشرف على مدى عمرها حيث عرفت بطهارة اوراقها ونزاهة محررها وحرصه على ايصال كلمة الفلسطيني لشعبه الفلسطيني.. ولان ثقتنا كبيرة بمجلتنا «البيادر السياسي».. نتقدم لكم بموضوعاتنا والتي ندرجها تحت عنوان.. «كلمة أسير في خضم أحداث غزة».. الى جماهير شعبي.. جماهير الانتفاضة الباسلة.. جماهير الحق والنضال.. احييهم بتحية فلسطين المائدة الكبرى التي تلتقي حولها كافة الجماهير، جماهير شعبنا التي اصبحت تعيش حالة من الانقسام السياسي، لم ارغب ان احييهم بتحية السلام لئلا تفهم انني مؤيد للسلام.. ولم انطق تحية الاسلام خوفا من ان تفهم انني من الاسلاميين حركة حماس أم حركة الجهاد الاسلامي.. ولانني فلسطيني مثلي مثلهم ناضلت مع جميعهم وتحملت عذابات وآهات لأحقق هدفي وهدفهم تعمدت ابتداء مقالتي بتحية فلسطين، لادراكي ان لفلسطين مكانة خاصة بقلب الذي يطالب بكل فلسطين وكذلك في فؤاد الذي يسعى للوصول لفلسطين خطوة خطوة.. منذ زمن طويل وارفض الانتماء لاي اطار او تنظيم لاني اعرف تماما ان الوصول لفلسطين امر واضح وخارطة الوطن تقرأ بالعيون والقلوب ولمسها يكلف ثمناً.. وآمنت منذ عرفت حدود فلسطين ان الثمن وضريبة الوطن يجب ان تدفع بالدم وعن طيب خاطر وليس عنوة وبالقوة والارغام وتهديد السلاح.. ففلسطين ترفض الاساءة لقدسية فلسطيننا وتحويل نضال شعب لمكاسب خاصة لهذا الطرف او ذاك.. والرقص على الدماء الطاهرة والدفع باتجاه الفتنة وبالتالي الاقتتال الفلسطيني.. لانه حينها لن نكون نحن اصحاب فلسطين طرفا لهذه الفتنة ولن نجعل من انفسنا فتيلا لتفجير حرب أهلية. لنلك، المطلوب من كل الشرفاء من التنظيمات والاطر ترجمة الكلمات المتواصلة التي تسمعونها لجماهير شعبنا وتحديدا لمثلي ان الفلسطيني المناضل القابع في السجون الاسرائيلية متنقلا من هذا السجن الى ذاك المعتقل لانني مناضلا لفلسطين وارفض الانتماء لاي تنظيم مؤيد أم معارض يسار أم يمين اسلامي أم شيوعي وقومي أم اشتراكي.. وافضل ان اكون فلسطينيا فقط واعشق كل فلسطين.. نعم اعشق كل فلسطين كل فلسطين.. وارفض اعطاء الولاء لاصحاب نظرية فلسطين الكاملة لان طريقي بالنضال مقدسة تحرم علي المس بالدم الفلسطيني المقدس.. وتمنعني عن الرقص على دماء أبناء شعبي الذين ضحوا وضحوا لاكون فلسطينيا ثائرا مكافحا مناضلا.. شريفاً بالدفاع عن خصوم شعبي وليس عن خصوم التنظيم الذي يرى بنفسه انه الوطني وغيره المنحرف.. انه الحريص وغيره المستهتر.. عندما وقعت أحداث غزة المؤسفة والمؤلمة لم نحزن نحن على انفسنا فقط بل بكت السماء حتى الدماء الزكية والطاهرة التي تسربلت على الارض ارض غزة وروت ثرى القطاع، لقد سالت الدماء وسقط الفلسطينيون على الارض ملطخين بدمائهم ومن رصاصات يعلم الله وحده فقط مصدرها.. ليتيتم أطفالا ولتفقد نساء ازواجهن او اخوانهن في سبيل ماذا...؟!! في سبيل فلسطين أم في سبيل شعب فلسطين الذي يسير نحو الظلام ونحو الموت وعلى درب الشعوب المتخلفة.. لقد سقط اكثر من ثلاثة عشر قتيلا خلال جدل عقيم لا يغني ولا يسمن من جوع بين المطالب بفلسطين كلها وبين اصحاب فهم الخطوة خطوة للوصول الى فلسطين.. في حين ان احدا منهم لم يأخذ شيئا من فلسطين وعدوهم وعدوي الذي يتفنن في تعذيبهم وتضييق الخناق عليهم ويمارس علي في سجني اسلوب القمع والاضطهاد متربع على ارض فلسطين وجاثم على صدري المنقوش على عظامي خارطة الوصول لفلسطين.. إن أحداث غزة بالقدر الذي احزنني فانها عززت قناعتي ان انتمائي وولائي هو الاصح من الجميع.. وما يعززها اكثر هو تصميم أطراف التناقض الذين يعترف احدهم على ان القتلى شهداء ويتولى رعاية عائلاتهم والآخر الاسلاميين يصرون انهم شهداء وعلى دربهم سائرون.. درب من.. واي درب.. درب محاربة بعضنا البعض.. أم تدمير بعضنا البعض وترك عدونا.. انني اقرأ عن فلسطين وكل ما تحمله فلسطين من تاريخ وماضي وحاضر.. وطني واسلامي.. وقرأت بالاسلام عن اعظم قائد واطهر بشر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «إذا التقى مسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول بالنار».. فكيف سيكونوا شهداء وكيف نسير على دربهم؟!!.. أم انهم شهداء فقط لارضاء انفسنا وضمائرنا التي تتمزق لاننا أصبنا المحرمات الوطنية.. ان المرحلة التي يجتازها شعبنا اليوم بحاجة لموقف شجاع وأداء رائع وعملية وطنية منضبطة تصب جميعها في بوتقة نضالية موحدة وليس في بوتقة المؤيدين والمعارضين.. يكفينا ان نلتقي حول برنامج الحد الادنى من الوحدة الوطنية وليس الحد الاقصى.. امضوا معي نحو فلسطين وليس نحو الفتنة والاقتتال والدمار.. ان روح أبو جهاد وعماد عقل وهاني عابد تنادي وتصرخ فينا الوحدة.. وتستحلفنا ان يبقى الدم الفلسطيني موحداً وواحداً وطاهراً ومقدساً.. وتنكروا دوماً ان فلسطين وحدة واحدة وشعب فلسطين مثل الجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو تتداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.. الى أخوتي أصحاب الخطوة خطوة والى سندي وربعي في الجماعات الاسلامية أقول: سيروا مع فلسطين.. وحافظوا على طهارة الدم الفلسطيني.. وابحثوا عن القواسم المشتركة وليس قواسم الخلاف.. وإنها ثورة حتى النصر▪▪

المجاهد الكبير الأمير عادل أرسلان

"أمير السيف والقلم"



الامير عادل ارسلان من أعلام اليقظة العربية، رجل دولة وسياسي محنك، عمل طوال النصف الاول من القرن العشرين على توطيد قواعد القومية العربية، وناضل من اجل تحرير بلاد الشام وتأمين استقلالها وسيادتها، ولم يدخر جهدا الا وبذله لمصلحة العرب اجمعين.

ولد الامير عادل ارسلان في «قصبة الشويفات» عام ١٨٨٧، وهو شقيق الامير شكيب ارسلان «امير البيان». تلقى علومه في بيروت، ثم سافر الى فرنسا للتخصص في الادب العالي. وبعدها تابع تحصيله في كلية الحقوق والادارة العامة في استنبول العاصمة العثمانية.

عين قائمقاما في الشوف عام ١٩١٤، وانتخب نائبا عن جبل لبنان في «مجلس المبعوثان» في الآستانة «١٩١٦/ ١٩١٨». اشتهر في المجلس بجرأته وحزمه وبتصديه لسياسة جمال باشا السفاح قائد الجيش التركي وحاكم بلاد الشام العسكري الذي نكل برواد الحركة القومية العربية وحكم على العشرات منهم بالشنق في دمشق وبيروت وعالية وحمل عليه ايضا بسبب مصادرته انتاج الحرير وتجويعه شعب لبنان. وفي تلك الفترة بدأت تتألف الجمعيات العربية المناهضة لحكم الاتراك فكان من مؤسسي «المنتدى الادبي» وكان في مقدمة الذين شجعوا شباب العرب على الانتساب للجمعيات والحركات العربية التحررية خاصة الجمعية القحطانية اول الجمعيات العربية السرية الذي كان عضوا فيها. وفي سنة ١٩١٩ انضم الى الامير فيصل في دمشق وكلفه بالعمل معه سكرتيرا خاصا ومسؤولا عن العلاقات الخارجية. ولكن بعد معركة ميسلون في ٢٤ تموز ١٩٢٠ ودخول الجيش الفرنسي دمشق والقضاء على الحكم العربي فيها تفرق رجالات العهد العربي منها الى الاردن والحجاز ومصر والعواصم الاوروبية، ورجع الامير عادل من اوروبا الى الاردن حيث عينه الامير عبد الله امير شرق الاردن، رئيس ديوانه ومستشاره الشخصي «١٩٢١/ ١٩٢٣» لكن سرعان ما وقع الخصام بينه وبين الامير عبد الله، فذهب من عمان الى الحجاز وفي عام ١٩٢٤ نزح الى مصر، ثم جاء منها الى القدس وانتقل الى جبل العرب وانضم للثورة السورية الكبرى التي اشتعلت في عام ١٩٢٥، وقاد جيوشها في كثير من المعارك. وكلفته قيادة الثورة بالاشراف على اعمالها الثورية في اقليم البلان «القرى العربية الدرزية السورية الواقعة في شمال الجولان». وظهرت شجاعته العظيمة وفروسيته في المعارك الفعلية فلقب «بأمير السيف والقلم». وبعد ان تمكنت فرنسا من تحجيم الثورة واطفاء لهيبها اضطر للانتقال مع سلطان الاطرش والكثيرين من قادة الثورة الى شرق الاردن الى ان ضايقهم الانجليز واخرجوهم من الاردن فخرجوا الى الحجاز وحلوا في وادي السرحان سنوات طويلة تجاوزت عشر سنوات.

يقول عنه الاستاذ سلامة عبيد في كتابه «الثورة السورية الكبرى» واصفا اياه اثناء عمله وجهاده في منطقة «اللجاة»:

«عمل الامير عادل في صفوف الثورة وكأنه جنديا لا قائدا، فكان يفترش الارض ويلتحف السماء مع رفاقه يجوع معهم ويعرى معهم يقاتل حيث يقاتلون ويتجه معهم حيث يوجههم، بابتسام دائم، وتفاؤل ملازم، وكان الى جانب ذلك شاعرا مرهفا لا ينقطع عن قرض الشعر، ومهما قست الطبيعة وجفت الاحوال والظروف من حوله لا يتغير شيئا من جوهره الفدائي المجاهد».

حكم عليه بالاعدام غيابيا ثلاث مرات: اولها يوم دخول الفرنسيين دمشق في اواخر تموز ١٩٢٠، والثانية عام ١٩٢١، والثالثة اثناء مباشرته النضال في صفوف ثورة ١٩٢٥.

في العام ١٩٣٦ عاد الى دمشق وعينته الحكومة الوطنية سفيرا لها في «أنقرة» ما بين «١٩٣٧ ـ ١٩٣٨» ولما انهار الحكم الوطني بانهيار مشروع المعاهدة اعتقله الفرنسيون وابعدوه الى تدمر. سافر الى تركيا لاجئا سياسيا سنة ١٩٤٠ وبقي فيها طوال سنوات الحرب العالمية الثانية. وبعد الاستقلال عام ١٩٤٦ شغل منصب وزير ثلاث مرات فقد عمل وزيرا للمعارف ووزيرا للخارجية وانتخب نائبا عن الجولان في البرلمان السوري عام ١٩٤٧ وكلف في ٨ كانون الاول عام ١٩٤٨ بتشكيل الوزارة السورية فاعتذر عن القيام بهذه المهمة وفي ١٩ نيسان ١٩٤٩ عهد اليه برئاسة الوفد السوري الى الامم المتحدة ولكنه استقال من هذا المنصب في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٤٩ احتجاجا على سياسة الحكومات العربية في معالجة قضية فلسطين.

وفي عام ١٩٥٠ انتخب عضوا للاكاديمية الدبلوماسية السياسية الدولية، ثم احيل على التقاعد عام ١٩٥١.

وكانت وفاته بعد ظهر يوم ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٤ ودفن في مسقط رأسه في الشوفيات الى جانب شقيقه الامير شكيب ارسلان في المقبرة الأرسلانية.

وهكذا توقف هذا القلب الكبير وصمت ذلك اللسان البليغ وبوفاته غاب عن دنيا الامة العربية وجه من الرعيل الاول. من اولئك الذين اطلقوا فكرة القومية العربية بوجه الفكرة الطورانية ودفعوا الشعوب العربية في طريق التحرر والاستقلال.

من شعر الامير المجاهد عادل ارسلان، يصف صراح المجاهدين لدبابات الفرنسيين:

لقد خبروا وقع السيوف بواترا
تفلق هامات الرجال مواضيا
ودبوا بأبراج الحديد كأنها
سلاحف ما يمشين إلا تهاديا
دوارع يلقاها الفتى وهو حاسر
يصادمها بالفأس جذلان حاديا
فبينما تراها زاحفات اذا بها
أسافلها صارت عليها أعاليا
تواريخها مسطورة في متونها
متوناً بأفعال الظبى وحواشيا

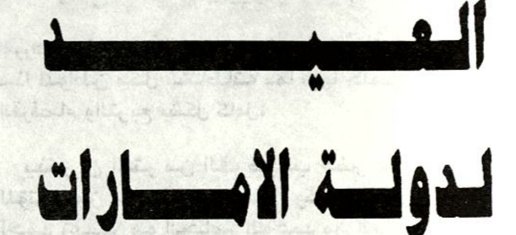
ويختتم قصيدته العصماء تلك باربعة ابيات يصور فيها مشاعر المجاهدين في فن القتال وتعلقهم بالارض التي يقاتلون من اجلها وحبهم للوطن الذي يضحون في سبيله.

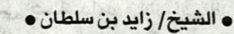
اقول لمن يبلو لدى الخطب صبرنا
ارى الصبر فينا شيمة وتواصيا
ونركب للغايات قبل خيولنا
من العزم والاقدام جردا مذاكيا
عزائم لا تفنى وتفنى جسومنا
فتمضي مع الارواح بهما خوافيا
اذا الوطن المحبوب فاز بحقه
رأينا الرزايا في هواه تعازيا

● إعداد: **أحمد علي القضماني** ●

مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

العيد الوطني الـ ٢٣ لدولة الامارات العربية المتحدة





● الشيخ/ زايد بن سلطان ●

تجتذب دولة الامارات العربية المتحدة أنظار العالم للتطور الحضاري القائم في هذه الدولة الفتية حيث انها بمدة وجيزة تحولت لتكون اول دولة عربية اتحادية تماشي بحضارتها حضارات العالم المتعاقبة منذ مئات السنين.

فهذه الدولة الحضارية تحتفل في الثاني من كانون الاول بعيدها الوطني الثالث والعشرين لتثبيت الانجازات الحضارية العظيمة التي تتحقق في كل عام من خلال ورشة الاعمار القائمة منذ ثلاثة وعشرين عاما.

فمنذ الثاني من كانون الاول عام ١٩٧١ بزغ فجر جديد على الأمتين العربية والاسلامية بتحقيق قيام اول دولة اتحادية من الامارات العربية المتصالحة بعد انسحاب الاستعمار البريطاني من هذه الامارات؛ حيث تم تحرير هذه الامارات بفرض الامر الواقع على الحكومة البريطانية للانسحاب من الخليج العربي وتسليم هذه الامارات لحكامها المبايعين من قبل عائلات وقبائل هذه الامارات؛ فعلى هذا الاساس انسحبت بريطانيا في الاول من كانون الاول عام ١٩٧١؛ حيث تداعى حكام الامارات للاجتماع وتم اعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة، ومن اجل العمران والتحضر الذي كان يقام في امارة ابو ظبي تم المناداة على حاكم الامارة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ليكون رئيسا لدولة الامارات وليتسلم مسيرة التحضر العربي الاسلامي لتعميمها في بقية الامارات الست والتي انضمت اليها امارة راس الخيمة حيث اصبحت الرقم السابع الذي يتكون منه الاتحاد.

فالحكمة السياسية التي يتحلى بها الشيخ زايد هي التي دفعت البلاد لتكون رقما اساسيا في مسار الحضارة العالمية لتجسيد الطموح التنموي والقومي الذي يؤمن به سموه واخوانه حكام الامارات. كما ان الثقة المطلقة من قبل ابناء الشعب المعطاء لمسيرة زايد الاتحادية من خلال تثبيت ولائهم للوطن الذي تحرر من براثن الاستعمار البريطاني.

فالامارات بحلول الثاني من كانون الاول عام ١٩٩٤ تستكمل ٢٣ عاما من عمر مسيرتها الاتحادية الفدرالية حيث ركزت المسيرة على الاعمار والبناء ومكافحة التصحر والدفاع عن قضايا الامة العربية والاسلامية؛ فبهذه المسيرة تبوأت المكانة الحضارية التي استحقتها بجدارة بين دول العالم بفضل القيادة التاريخية الحكيمة لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

فالزائر المستديم لهذه الدولة الفتية يقف مندهشا مع كل زيارة يقوم بها يقف مندهشا للتطور السريع الذي يتم؛ فحيثما يجول بصر الانسان لهذه الدولة الفتية يقع النظر على مشاريع تحققت وانجازات اسهمت في إحداث تغيير نوعي وشامل نحو الافضل لماشاة القرن العشرين للانتقال الى القرن الحادي والعشرين من اجل استكمال التحضر العربي الاسلامي في هذه البلاد العامرة.

المسيرة العظيمة التي يقودها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عممت الخير والبركة على جميع الامارات السبع واكدت اندماجها في وطن واحد هانئا لابناء هذا الوطن المشاركين ببناء وطنهم الغالي حيث عانوا الكثير من شظف العيش وقسوة ظروفه حيث من الله على هذا الشعب الطيب بقيادة حكيمة مخلصة واعية سخرت ثروة البلاد لبناء الانسان الاماراتي ثقافيا ولاشراكه في بناء دولته وتسييرها على اسس وطنية قومية؛ وقد تحولت هذه الدولة الفتية منذ القرون الوسطى عند انشائها الى دولة تعم بها حضارة اواخر القرن العشرين وذلك بفضل جهود مضنية قامت بها القيادة الحكيمة لتأمين الرفاهية لشعبها الملتزم بدولته الاتحادية.

فدولة الامارات التي كانت في عام ١٩٧١ دولة صحراوية اصبحت في عام ١٩٩٤ دولة زراعية تتمتع بالاكتفاء الذاتي حيث تحققت المعجزات بتحويل الصحراء الى جنة خضراء على كامل الامارات السبع؛ فالفضل بذلك يعود لمباركة الله لارادة القائد الشيخ زايد، حيث اصبحت البلاد القدوة والنموذج للدول التي تحدت الطبيعة القاسية؛ فتحولت الصحراء لتكون ارضا زراعية تحكي إصرار الاماراتي عندما يتحدى الصعاب بعناد قاهرا كل الظروف غير المواتية ويحقق ما يسميه الغير مستحيلا.

اصبحت الدولة الاتحادية الاولى في العالم العربي وخلال ٢٣ عاما القادرة على تجاوز المحن والظروف

● بقلم: **أنطوان خمار** ●

الشاعر الاماراتي الاستاذ محمد احمد خليفة السويدي

يحتفل شعب الامارات العربية المتحدة في هذه الايام بالعيد الوطني الــ ٢٣ وسط أجواء من الفرح والابتهاج احتفالا بالانجازات العظيمة التي تم تحقيقها في هذه الفترة الزمنية القصيرة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وإخوانه أصحاب السمو الشيوخ حكام الامارات، تأتي التغيرات الدولية لتثبت مصداقية الحدس السياسي الذي تمتعت به قيادتنا الرشيدة حين اختارت «الاتحاد» معبراً رئيسياً لتجسيد الطموح التنموي والقومي على أسس واضحة من روح التكاتف والتضامن السائدة، بين الامارات ككل، وبين الشعب والقيادة من ناحية ثانية، ولا شك أن قدرة بلادنا على تجاوز المحن والظروف الصعبة التي واجهتها الامة العربية والمنطقة بشكل عام، تم بفضل التوجيهات السديدة والحكيمة، من جانب صاحب السمو رئيس الدولة وإخوانه الشيوخ حكام الامارات، حيث استطاعت اماراتنا أن تظل واحة أمان لمواطنيها، واطمئنان للمقيمين على أرضها ضمن الحفاظ على مستوى اقتصادي متطور على الصعد التجارية والصناعية والزراعية قياساً بالتقلبات الدائمة المحدقة بالعالم.

وظل الشأنان الثقافي والتعليمي يحظيان باهتمام خاص في بلادنا، نظرياً وعلمياً، توجيهات وموازنة، ونتج عن ذلك أفواج من الخريجين الجامعين، والمتخصصين الذين يتابعون دراساتهم العليا في جامعات عالمية على طريق إعدادهم ككوادر مواطنة تتحمل مسؤولية خاصة في تحسين الاداء المهني على كافة المستويات الرسمية والاهلية داخل بلادنا.

ولكل مواطن في إماراتنا الحق أن يشعر بالسعادة وهو يرى أن أنجازات هائلة وخطى متقدمة، تحولت بها هذه البقعة القليلة السكان الى بلد عصري ذي شأن عالمي لا يقل تأثيره سياسة وتأثيراً عن الدول الكبرى في مواجهة كثير من المعضلات المستعصية التي تستوجب تعاون كافة الهيئات والمؤسسات الدولية لأيجاد الحلول المناسبة، وكان موقف قيادتنا الرشيدة دوماً نابعاً من إعطاء الأولوية لمصلحة بلادنا وللصالح القومي العربي العام، وبما يعزز السلوك التضامني بناء على توجيهات الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

حمى الله بلادنا، وأطال عمر صاحب السمو رئيس دولتنا، وإخوانه أصحاب السمو حكام الامارات.

ورقة عمل للدكتور أحمد زعيتر في مؤتمر عالمي لطب العظام

«علاج خلع الورك الولادي عند الفلسطينيين وابتكار عملية جراحية تتلاءم مع الفلسطينيين والعالم الثالث»

● كان ذلك هو عنوان ورقة عمل فلسطينية قدمها الدكتور احمد زعيتر مدير مستشفى جبل داود للعظام في بيت لحم في المؤتمر العالمي لطب العظام الذي انعقد في بطرسبرغ بولاية بنسلفانيا الامريكية في الفترة ما بين ٢٠ ـ ٢٧ تشرين الاول الماضي. وقد قدم الدكتور زعيتر هذه الورقة للمؤتمر العالمي لطب العظام كنتيجة لتجارب علمية ثبتت صحتها خلال عشرين سنة خلت.

وتأتي اهمية هذا البحث من خلال كون ما اكتشفه الغرب من علاج لخلع الورك الولادي لا يتلاءم مع طبيعة عاداتنا الفلسطينية والعربية عامة، لان مثل تلك الاكتشافات العلاجية الغربية كانت اذا ما اجريت للفلسطيني او العربي او من دول العالم الثالث تعود للظهور ثانية لانه يجلس القرفصاء او يتربع فيعود اليه خلع الورك ثانية.

البحث تم التثبت من صحة نتائجه في مستشفى جبل داود باشراف الدكتور أحمد زعيتر خلال ما يزيد على عشرين عاما، وقد قدم الدكتور زعيتر للمؤتمر صورا لعشرات الحالات التي تم علاجها في المستشفى من قبله حيث عرض صورة مريض اجريت له عملية خلع الورك منذ ٢٢ عاما وما زالت ناجحة ويقوم هذا المواطن بكل نشاطاته بما فيها جلوس القرفصاء والتربع بشكل كامل.

يذكر ان اكثر من ألف طبيب حضر هذا المؤتمر من مختلف دول العالم، وكان الدكتور أحمد زعيتر هو الحاضر الوحيد من العالم العربي، وقدمت للمؤتمر ٥٠٠ ورقة عمل كان من اهمها بحث الدكتور زعيتر حيث لاقى الاعجاب والتقدير من الحضور وبخاصة لما يمكن للانسان الفلسطيني ان يقوم به رغم شح الامكانيات■■

الصعبة لتكون عنصرا اساسيا وفاعلا وداعما لمواجهة المؤامرات التي تحاك ضد الأمتين العربية والاسلامية.

فالامارات ممثلة بشخص قائد المسيرة الشيخ زايد تدعو دائما الى تثبيت الوحدة الوطنية في العالم العربي؛ كما انها تدعم مسيرة السلم لكنها لم تفرط بقرارات المقاطعة الاسرائيلية؛ وانها ملتزمة التزاما كاملا بابقاء المقاطعة لكونها الامل العربي في فرض اسرائيل الانسحاب من كامل الاراضي العربية التي اغتصبتها بالقوة الخداعة.

الامارات لها مشكلة خاصة اوجدتها بريطانيا قبل انسحابها من هذه الدولة الفتية ونعني بها مشكلة الجزر التي تحتلها ايران؛ فالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يولي اهتماما خاصا لتحرير هذه الجزر كما تحررت باقي الامارات بالحوار السلمي الجاد؛ وما قامت به ارادة هذا القائد عندما فوض وزير خارجية الامارات معالي الاستاذ عبد الله راشد النعيمي ليطلب من الامم المتحدة بتحويل هذه المشكلة الى محكمة العدل الدولية في لاهاي للبحث في الاحتلال الذي تمارسه ايران على هذه الجزر؛ فهذا الطلب يؤكد رفض سياسة دولة الامارات الاستعانة بالدول العظمى لتحرير هذه الجزر واصرارها على عدم تجنيس مياه الخليج بالاساطيل الطامعة بنهب الخيرات الالهية التي منحها رب العالمين للجزيرة العربية وخليجها الصامد بوجه الأطماع الاستعمارية.

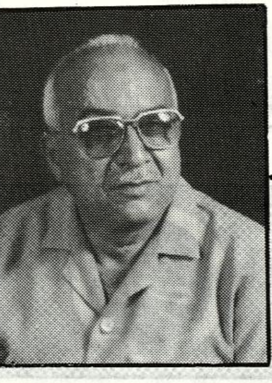
فسر يا زايد الخير بمسيرتك التي هي مسيرة الجماهير العربية فبحكمتك والحدس السياسي الذي وهبك إياهما الله سيتم حل مشكلة الجزر وستبقى دولتكم الدولة الاتحادية التي تحمل أماني الأمتين العربية والاسلامية بدعمها مسيرة السلام من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية لتكون القدس عاصمة لها. وبهذه المناسبة نتقدم الى شعب الامارات بالتهاني الحارة للانجازات الهائلة والعظيمة التي تحققت بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كما اننا نؤكد ان الاعتداء الغاشم القائم على الجزر الاماراتية يجب حله بالطريقة التي يراها الشيخ زايد من اجل تحقيق الرفاهية والأمان لكامل الشعوب العربية والاسلامية في هذه المنطقة.

لا يسعنا إلا ان ننوه باللفتة الكريمة التي توليها دولة الامارات العربية المتحدة من كرم الضيافة بافساح المجال للعمل في اراضيها وخاصة للفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والمصريين والاردنيين الذين يرون بدولة الامارات جزءا لا يتجزأ من القيم العربية.

أملنا كبير ان توافق ايران بتحويل مشكلة الجزر الى محكمة العدل الدولية من اجل تحقيق الامن والاستقرار في خليجنا العربي.

هنيئاً للشعب الاماراتي بقيادته الحكيمة وهنيئاً للشعوب العربية بدعم هذه القيادة لقضاياهم المصيرية■■

..من وسط الزحام..



بقلم: عبدالمجيد ابو غوش

مؤسساتنا الوطنية والتسلط الفردي

إرث.. ميراث.. تحكم.. تسلط.. بيع.. شراء.. استئجار.. والله لا ندري، فالبعض تمترس بالكرسي، وأقسم ألا يتركه حتى ولو عادت روحه الى ربها راضية.. او غير مرضية.. لا ندري.. فالعلم عند الله، ويحاول البعض ان يورثوها لابنائهم او لاحفادهم او حتى لاصدقائهم.. او قل خلانهم، تمترسوا خلف اسوار المركز، ولم يهنوا او يضعفوا إلا لمن هم مسؤولين عنهم، فتملقوا وداهنوا.. حتى وصلوا، ومن هنا برز الوهن والضعف، وسيطرت الفردية الدكتاتورية المتحكمة بمصير شرائح المجتمع ولا هم لهم سوى تسيير مصالحهم الشخصية، او كما قلنا اقاربهم او خلانهم.. فالى متى؟!!

مؤسسات تعليمية.. صحية.. صحفية.. عملية.. يسيطر عليها البعض واصبحت تسمى بأسمائهم الفردية، وقليل هم الذين يعلمون ان هذه المؤسسات ليست ملكهم الشخصي!!!

منفعة مادية.. عملية.. مصالح مركزية.. وجاهة.. المهم انهم تمركزوا، ولا يسمحون للنقد، وإن كان موضوعيا!!!

ينقدهم في السر كثيرون، وخلف الظهور يطعنون.. إلا انهم وحال المواجهة يتراجعون.. الى حد التملق، والمدح والثناء، والمراءاة التي زادت عن الحد.. وما هو إلا ضعف شخصي.. فهل يتوقف هؤلاء عن المراءاة حتى يسمحون لغيرهم باظهار عيوب اولئك المتسلطين؟!!

علقنا أخطاءنا على المشجب الذي اختاره كثيرون.. علقناها على الاحتلال.. وقلنا هو السبب والمسبب، ولكننا في الحقيقة كنا موقنين بأن السبب ذاتي، ونابع من قلب، ووسطنا العملي، وكل ذلك كان تسابق نحو المركز!!!

«سوبرماركتات» سميناها، و«دكاكين» اطلقنا عليها وعلقنا همنا على الذين عاشوا العمل في الخارج، ولكنهم وإن أخطأوا فقد وجدوا بيئة صالحة نحو هذه الاخطاء، وعاهدناهم على ان نصلح ذاتنا، وعاهدونا على ربط الامور بجذورها، وان يرتبوا البيت الواحد ترتيبا سليما.. إلا أننا في الانتظار لا زلنا!!!

الآخرون، عرب ومستعربون، أجانب وأغراب درسوا وضعنا ورسموا لنا الطريق، وسرنا فيه دون ان ندري ان هذا الطريق يوصلنا الى الهاوية، ولهذا كان بيننا من هم تبع لأولئك العرب المستعربين المجاورين، او لاولئك الاجانب الغرباء.. ولكن وللأسف.. تسلموا المراكز، وتسلطوا تسلطاً فرديا فأصابوا مؤسساتنا بالوهن.. او حجموها، واوقفوا عجلة العمل فيها.. فتوقفت لا تتحرك!!!

بالأمس سمعنا عن مؤسسة صحية تتوقف عن العمل.. لا لشيء إلا لنقص كما برر ذلك المسؤول الاول والاخير عن جميع المؤسسة بكل أجنحتها.. ومبرر معقول.. ان قسناها سطحياً!!!

ولكن!!! نتساءل:

كم موظف في المؤسسة الكبيرة التي يديرها ذلك المسؤول والمسماة باسمه الشخصي من اقاربه؟!!

كم موظف في المؤسسة ليست المؤسسة بحاجة له؟!! ولكنه من أتباعه!!!

ومؤسسات حكومية تعليمية تسمى باسم شخصي.. ونحن نتساءل:

ألم يبلغ ذلك الانسان سن التقاعد؟!!

ألا يوجد في شعبنا من يدير هذه المدارس؟!!

ألا يعلم المسؤولون بأن النهج والمنهاج قد تغير؟!!

والاساليب التعليمية.. هل بقيت متحجرة دون تغيير؟!!

وعودة الى اولئك الذين يرحلون، ويرتحلون، وينامون على الأعتاب أياماً لكي ينالوا مركزا متقدما في السلطة، وينالها بعض، وتقدم التهاني، وتملأ جيوب الصحف، ولكننا نتساءل:

هل كان الاختيار دقيقا، وحسب متطلبات المرحلة؟!!

هل يصلح كل المدراء العامون؟!! لهذه المراكز؟!!

هل نحن بحاجة لهذا العدد من المدراء العامين؟!!

كفانا!!! فمؤسسة واحدة يذكر لي صديق فيها ان بها عدد كبير من المدراء ولا يدرون اين يداومون، ولا ماهية عملهم، ولا مهماتهم!!!

ومرحلة تجاوزناها بضمائرنا الحية، وبصحوة شعبنا المناضل، وبدعوة الوحدة الوطنية، وبالايثار، فشعبنا مل التجاوزات، وآثر ان يتوقف سيل الدم من بداية النبع، ولكننا نتساءل ايضا:

ماذا قدمت صحفنا؟!!

ماذا قدم المسؤولون في الاعلام؟!!

اين رابطة الصحفيين من مجمل الأحداث؟!!

وكلمة نرفعها «للختيار» العظيم.. السور الجماهيري يحميك.. هم الذين آمنوا بالرصاصة الاولى، وحملات التأييد عبر الاذاعة لا تكفي.. وبرقيات التأييد تذاع عبر الاذاعة حتى لو كانت من...!!

بالعمل من اجل مصلحة الشعب والأمة هو التأييد!!

فعودة على بدء وترتيب الأمور حسب متطلبات شعبنا، طاوين المنافقين والانتهازيين في طي النسيان!!

وتقاعس إعلامنا سمح للآخرين بالنشاط!!■■



خير الكلام

بقلم:
زياد أبو صالح
دورا

كفانا: خطابات.. خلافات ومنظمات..!

توجه مؤخرا الى مدينتي غزة واريحا عشرات الآلاف من ابناء واعضاء وأنصار وكوادر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وهم يحملون الأعلام الفلسطينية وصور الأخ ياسر عرفات وصور الشهيد ابو جهاد وشعارات لحركة «فتح»، وذلك للمشاركة في مسيرات الدعم والتأييد للسلطة الوطنية الفلسطينية..!

* * *

قام الآلاف من ابناء شعبنا بتضييع عشرات السنين، وبصرف ملايين الدولارات على اشياء تافهة لم تعد بالنفع عليهم ولا على غيرهم..!

* * *

فنحن لسنا بحاجة الى طباعة صور قائدنا.. فالكل يعرفه ويحبه..!

ونحن لسنا بحاجة الى رفع الشعارات.. فقد حفظناها عن ظهر قلب..!

ونحن لسنا بحاجة الى الخطابات الرنانة.. فحناجرنا جفت..!

ونحن لسنا بحاجة للتصفيق.. فأيادينا تشققت وهلكت..!

* * *

لكن، نحن في هذه الظروف الحساسة.. بحاجة لدعوة ابناء شعبنا الى ما يلي:

• اعتصام ابناء شعبنا كل في منطقته أمام مكاتب الصليب الاحمر المنتشرة في كافة انحاء الضفة الغربية والقطاع، للمطالبة باطلاق الآلاف من ابناء شعبنا القابعين في المعتقلات الاسرائيلية، وعدم اقتصار الاعتصامات على اهالي المعتقلين فقط..!

• اعتصام ابناء شعبنا أمام الحواجز العسكرية التي اقامتها السلطات الاسرائيلية على المداخل المؤدية الى مدينة القدس، ومطالبة المجتمع الدولي التحرك لفك الحصار عن مدينتنا المقدسة.

• دعوة ابناء شعبنا في كافة اماكن تواجدهم للصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف، الذي تم تقسيمه بين المسلمين واليهود وحصول الطرف الاخر على الجزء الاكبر من ساحاته وأروقته، وذلك تعبيرا عن رفضنا للممارسات والاجراءات والاعتداءات التي قام بها المستوطنون بحق احد مقدساتنا الاسلامية..!

• استغلال كل ثانية من وقتنا في بناء دولتنا الوليدة.. والتصدي لمحاولات شق الصف الوطني والاسلامي ووأد الفتنة وهي في مهدها..!

* * *

بقي ان اقول: باسم كل الشهداء وباسم كل الذين يؤمنون بوحدة وبناء هذا الوطن، كفانا خطابات وكفانا خلافات.. وكفانا منظمات و...!

لـــــو..!!

• لو تبرعت كل امرأة من أخواتنا «كل عام» بثمن قلم احمر شفاه.. لما كان هناك اي عائلة مستورة..!

• لو ان كل واحد منا يعمل للمصلحة العامة وليس لمصلحته الخاصة.. لما استمر الاحتلال الاسرائيلي لاراضينا حتى وقتنا الحاضر..!

• لو نظف كل شخص أمام منزله.. لنظفت شوارعنا من أكوام القمامة والقاذورات..! وفي نفس الوقت لتم القضاء على الحشرات الناقلة للامراض الفتاكة..!

• لو تم القضاء على القيل والقال في مهده.. لما كان هناك اي انسان متخاصم مع اخيه.. لاسباب تافهة جدا..!

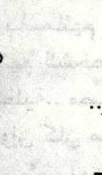
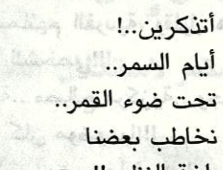
علمتنـــــي الحيـــــاة..!

• الافراط في «الطيابة» يؤدي الى نتائج وخيمة لا تحمد عقباها..!

• اذا كنت قادرا على تقديم المساعدة للآخرين.. فقدمها دون انتظار تقديم الشكر والعرفان لجنابك..!

• إياك ثم إياك ذم الآخرين.. فالذي يتجمر اليوم في حيطان الناس.. غدا الناس يتجمرون في حيطه..! «كما يقولون».

آخـــــر الكـــــلام..!!

أتتذكرين..!
أيام السمر..
تحت ضوء القمر..
نخاطب بعضنا
بلغة النظر..!!■■

مـــــن القـــــلـــــب !!

• نهاد قباجة • ترقوميا/ الخليل

• التقيت بك في احدى ليالي الصيف الجميلة.. في تلك الليلة الممتعة وجدتك ووجدت عيناك تكلماني وتنده لعيوني.. لا ادري ما يوجد في هذا العالم.. ذهبت معك.. فتركتني لفصول السنة.. تركتني الشتاء حتى يأخذ مني فرحة لقائي بك.. لكن يكفيني تلك العينان والشفتان اللتان اخذتني الى دنياك.. لماذا تركتني للربيع.. حتى يعيد لي الامل بلقاء تلك العينان والشفتان اللتان سحرتا دنياي؟ لماذا تركتني للصيف.. حتى يزداد حبي وشوقي لك كلما ازدادت درجة حرارة الشمس؟ لماذا تركتني للخريف حتى افقد الامل في لقائك مجددا.. حيث تقول الدنيا - انك لن تلتقي بها ثانية لانك نسيتها.. لماذا تركتني للنهار.. حتى انتظرك كل لحظة وانتظر ان تتصلي بي.. او تبعثي لي انك باقية على عهدك.. لكنك لن تأتي وكأني غير موجود؟ لماذا تركتني لليل حتى يشمت بي ويفرح لي ويقول - لقد فضلت النهار عني ولكنه ليس بأحسن مني.. عهداً لك انني لن اترك حياتي كفصول السنة التائهة بل سأجعلها.. جنات ونعيم.. سأجعل حياتي وحياتك كلها ربيع.. بلا شتاء يفرقنا.. ولا صيف يجفف حبنا.. ولا خريف يذبل غصون إخلاصنا.. نعم حبنا سيكون كالنهار ساطع للدنيا كلها.. لن تعرف الظلمة الينا طريق.. سنجعل حبنا وإخلاصنا شمعتنا التي ستقودنا الى حيث نريد.. حيث يريد قلبانا اللذان نطقا بشهادة الحب من اول لحظة مس اطرافهما.. عهدا لك انني سأحبك.. وسأبقى احبك.. حبي لنفسي وروحي.. فانت عالمي ودنياي.. انت روحي.. وعقلي.. وقلبي.. انت كل شيء لي في الوجود.. انت أم الذكريات■■

رأي

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

• رشاد المدني •

خطر كبير يهدد صحة البيئة في قطاع غزة

المطلوب : أموال وتخطيط وإدارة سليمة ولجنة مركزية

الدول الراقية والمجتمعات السليمة تبذل قصارى جهودها من اجل المحافظة على جمال الطبيعة ونظافة البيئة، ووضع الحلول العملية المناسبة لكل المشاكل البيئية، وقد تتفاوت درجات الاهتمام في هذا الموضوع من مجتمع الى آخر وهذا يتوقف على طبيعة ثقافة وأنماط واساليب الحياة السائدة في هذه المجتمعات اضافة الى توفر الامكانيات الضرورية واللازمة سواء من الاموال او العقول المتخصصة القادرة على التخطيط الجيد والادارة السليمة، ففي كل المجتمعات الراقية والاقل رقيا نجد الخبراء ومراكز الابحاث والاجهزة العلمية والتكنولوجيا العصرية والخطط والبرامج والتجارب، كل ذلك من اجل تعميق مفهوم «الوعي البيئي» في نفوس الجماهير وخلق البيئة الصالحة الجميلة بكل مظاهرها ومقوماتها. حول هذا الموضوع جرى الحديث التالي:

قلت: من المظاهر الحضارية في المجتمع، النظافة وصحة البيئة بكل عناصرها ومقوماتها والمجتمع الذي تنعدم فيه النظافة الشعبية وصحة البيئة هو مجتمع يعاني وغير سليم، تنتشر فيه الامراض وتكثر فيه القاذورات.

قال الصديق الأول: انت تقصد قطاع غزة ولكن اريد ان اسأل، من هو المسؤول عن صحة البيئة ومقاومة كل اشكال التلوث.. من المسؤول عن طفح المجاري في الشوارع وملوحة المياه وانتشار المخلفات الكيماوية هنا وهناك.. لماذا نرى أكوام القمامة في كل مكان.. ولماذا نرى الدخان الاسود يتصاعد وسط الأحياء السكنية واقرب مثال على ذلك عملية حرق الفخار وتصاعد الدخان بصورة كثيفة من الفرن الموجود في الفاخورة، فهل هذا معقول؟!!

قال الصديق الثاني: نفهم من حديثك اننا في قطاع غزة نعاني من مشاكل ومظاهر بيئية سلبية وخطيرة ولكن يا صديقي هذه المشاكل وتلك المظاهر موجودة وقائمة منذ سنوات عديدة والجميع منا يعرف ذلك جيدا ونحن الان في فصل الشتاء والمسؤولون في البلدية يعرفون كيف تصبح شوارع غزة ولكن المشكلة قائمة دون حل وانا ارى ان المسؤول عن كل ذلك هو البلديات والجمهور والسلطة الوطنية الفلسطينية.

قلت: الاوضاع البيئية السيئة كانت قائمة قبل قدوم السلطة الوطنية وكما قال الزميل ان المسؤولية الاولى حاليا تقع على عاتق البلديات والجمهور ومن واجب السلطة الوطنية الفلسطينية ان تسعى جاهدة لتقييم الوضع من جديد وبذل كل الجهود والاهتمام بصحة البيئة للتخلص من الخلل الموجود والسلبيات الكثيرة وهذا لا يمكن إلا اذا توفرت المعطيات التالية:

• أولا: تشكيل لجنة مركزية متخصصة في معالجة شؤون البيئة وقادرة على التخطيط الجيد والادارة السليمة.

• ثانيا: تشكيل لجنة مركزية مؤازرة وداعمة ومساندة ممن لهم علاقة مباشرة بصحة البيئة والتربية البيئية مثل الصحة، والتعليم، والبلديات، والصحافة والاعلام والدفاع المدني وغير ذلك.

• ثالثا: تشكيل لجنة من وزارة المالية تتبنى توفير الاموال اللازمة والاجهزة المطلوبة للبدء فورا في العمل.

• رابعا: تشكيل لجنة «التنفيذ والاشراف العام» من رؤساء اللجان الثلاثة المذكورة اضافة الى ممثل عن مكتب الرئيس «كمراقب عام»، تجتمع هذه اللجنة مرة واحدة اسبوعيا للتنسيق والتشاور ولها صلاحيات إصدار التعليمات واتخاذ القرارات ويناط بهذه اللجنة مهمة إجراء الاتصالات اللازمة والتنسيق والتعاون مع اي جهة عربية او دولية تساهم وتساعد في تحقيق الهدف المنشود.

قال صديقي الأول: هذه اقرب ما تكون الى خطة عمل وتحتاج الى دراسة وجهد كبير من قبل المسؤولين والمعنيين ولكن ربما يكون هناك لجنة او لجان تعمل ونحن لا نعرف بذلك.

قال صديقي الثاني: قد يكون هناك دراسات وخطط واجتماعات ولكن ينقص اتخاذ القرار والتنفيذ وقد يكون السبب في ذلك عدم توفر الاموال او عدم تحديد الأدوار او عدم اختيار وتكليف الاشخاص رسمياً.

قلت: نأمل من سلطتنا الوطنية الفلسطينية ان تكون صحة البيئة من أولوياتها وان يتم تشكيل اللجان حتى تبدأ ساعة العمل الحقيقية العملية في المدرسة وفي الجامعة وفي البلدية وفي الوزارة وفي الشارع.. في كل بيت.. ليؤدي كل واحد منا واجبه من اجل المحافظة على النظافة الشعبية ومن اجل المساهمة في عمليات بناء الوطن بكل عزيمة وثبات.. من اجل اقامة المجتمع الفلسطيني الديمقراطي الحر وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف■■

تعزيـــة

القدس - جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون **الأخ المحامي زياد البكري وشقيقه الأخ المحامي علاء الدين ووالدهما** وعموم آل البكري الكرام الأحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة:

الحاجة مريم ابراهيم البكري

«أم نمــر»

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ١٩٩٤/١١/٢٣ وشيع جثمانها الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر يوم الخميس ١٩٩٤/١١/٢٤.

و يتقدمون من **عموم آل البكري** الكرام بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته وان يلهم ذو يها وآلها جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

حلول صفحة المنوعات

الكلمات المتقاطعة : افقيا ١)عاطف صدقي - صابرين - ٢) - لمياء الجداوي - رد - ٣) - يورانيوم - ممرات - ٤) - كراز - عيلة - اوقات - ٥) - ناسا - نا - ترجم - ٦) - فـــر - القلب - ٧) - يوليوس قيصر - اي - ٨) - الاطلال - عمان - ٩) - لن - طلى - دين - ١٠) - ادينا - عد - لب - ١١) - يابه - دامت - ١٢) - ااا - جون مايجر - ١٣) - ليل - بيل كلينتون - ١٤) - اليابان - حتما - جو - ١٥) - ياس - ختان - ر ر ر .
عموديا : ١) علي كافي - الخيال - ٢) - امور - رواندا - يلي - ٣) - طيران - ل ل - يباليا - ٤) - فانزا - باماها - ا س - ٥) - صان - سقوط - احب - ٦) - اعياد - سلطان - اخ - ٧) - قلوب - اقـال - جبنت - ٨) - يجمل - ليلى علوي - ٩) - تنقص - نلحن - ١٠) - صام - الرعد - سمكة - ١١) - اوما - ميل - المر - ١٢) - بيـــروت - هان - دينار - ١٣) - ارقى - اجت - ١٤) - يرتاح - المروج - ١٥) - ند - تمرين - بت - نون.
الاسم الضائع لبيبة هاشم
الكلمة الضائعة : لبنان

اسلاميات

"لا تـــزر وازرة وزر أخـــرى"

قرآنيات

• بقلم: **أحمد جاموس** • أبو ديس

كان العرب قبل الاسلام قوما يدينون بشرعية الجاهلية الحمقاء التي لا تعرف عدلا ولا قسطاساً، وكانوا يسرفون في الاخذ بالثأر، فاذا قتل لأحدهم قتيل قتل في مقابله جملة أشخاص، واعتدي على آخرين، وربما قتل شخصا آخر غير القاتل.

لقد قام نظام القصاص في العرب قبل الاسلام على اساس أن القبيلة كلها تعتبر مسؤولة عن الجناية التي يقترفها فرد من افرادها، ولهذا كان ولي الدم يطالب بالقصاص من الجاني وغيره من قبيلته، و يتوسع في هذه المطالبة توسعاً ربما أوقد نار الحرب بين قبيلتي الجاني والمجني عليه، وهذا كله سفه وضلال وخروج عن الشريعة الاسلامية السمحة حيث أنه لا يمكن للانسان أن يكون خصماً وحكماً في آن واحد.

وعندما جاء الاسلام وأشرق بنوره الوضاء وضع حداً لهذا النظام الجائر الظالم، وأعلن أن الجاني وحده هو المسؤول عن جنايته، وهو الذي يؤخذ بجريرته، و يتحمل تبعة ما تجنيه يداه. ثم حرم هذا العدوان وأقام شريعة القصاص التي تؤدب وتهذب، وفي الوقت نفسه لا تظلم ولا تجور.

فجاء القرآن الكريم يقول: «**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر، والعبد بالعبد، والانثى بالانثى، فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم، ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون**» (سورة البقرة: ١٧٨).

وجاء يقول: «**وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون**» (سورة المائدة ٤٥).

وأوجب الاسلام أن نؤاخذ بالجريمة مرتكبها دون سواه، لان الحق تبارك وتعالى يقول: «**وأن ليس للانسان الا ما سعى**».

و يقول: «**كل نفس بما كسبت رهينة**».

والله سبحانه وتعالى هو أقوى من كل قوي، وأعلى من كل علي لو جاءه شخص بجرائم كالجبال لما سأل عنها سواه، ولا عذب معه بسببها من أهله أحداً أو ذوي قرباه، وهذه عدالة يقتضيها العقل والاصلاح، ولا يخرج عليها الا طاغية أو جهول.

هرب أحد المعتقلين من قبضة زياد الطاغية في العهد الاموي، فأخذ زياد شقيق ذلك الهارب فسجنه وقال له: لن اطلق سراحك حتى يأتيني أخوك، فقال له الرجل: لو جئتك من كتاب أمير المؤمنين يأمرك فيه باطلاق سراحي أكنت تطلق سراحي؟؟ قال زياد: نعم فاني عبد أمير المؤمنين وخادمه، فقال الرجل، فأنا آتيك بكتاب من العزيز المجيد وهو أكرم مني ومنك ومن أمير المؤمنين، وأقيم عليه شاهدين هما موسى وابراهيم عليهما السلام.

يقول الله تعالى: «**أم لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى، ألا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للانسان الا ما سعى، وأن سعيه سوف يرى، ثم يجزاه الجزاء الأوفى**» (سورة النجم: ٣٦).

فارتدع زياد طاغية زمانه وقال: اطلقوا سراحه فان هذا الرجل قد لقنه الله حجته.

والقرآن الكريم يقص علينا أيضا ما كان من أمر العزيز في مصر، فيحدثنا أنه لما جاء أخوة يوسف الى «العزيز» راجين ان يطلق سراح أخيهم المتهم بالسرقة وأن يأخذ أحدهم مكانه أبى ورفض لان هذا ظلم وطغيان «**قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه، إنا نراك من المحسنين، قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا اذاً لظالمون**» (سورة يوسف: ٧٨).

وهذا سيد البشرية محمد صلوات الله وسلامه عليه غضب يوم صدع المشركون المجرمون عمه العزيز حمزة سيد الشهداء فقال: «لئن ظفرت بهم لأمثلن بسبعين منهم مكانه» فجاءه تأديب الاله وتهذيبه يقول «**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين**».

كذلك يعلمنا القرآن أن نقتصر في القصاص على المجرم فيقول: «**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل، انه كان منصوراً**».

من هذا كله نفهم أن الاعتداء على غير المذنب حرام في الاسلام مهما كان ذلك الغير قريباً أو حبيباً لذلك المذنب فالمرء لا يتحمل الا تبعة ما تجنيه يداه■

منكم وإليكم

■ **الأخ/ محرر زاوية «منكم وإليكم»..**
«البيادر السياسي» الغراء/ القدس
تحية وبعد..

تزوجت قبل اكثر من ١٥ سنة والعلاقات مع زوجي كانت جيدة لا بل ممتازة.. وقبل عدة اشهر بدأ يعاملني بصورة قاسية، اذ لا يتردد في «الصراخ» علي وفي إهانتي أمام اولادي.. لا اجيبه بتاتا.. خوفا من ان تزداد العلاقات توترا.. ومؤخرا علمت من اناس ابناء الحلال أان زوجي يخطط للزواج مرة ثانية من احدى العاملات معه في العمل.. ماذا اعمل لمنع هذا الزواج الذي سيدمر بيتنا.. اريد نصيحتكم وبكل صراحة..

● المواطنة «ف. أ»/ شمال الضفة

● ● ●

● ان اهم شيء أمامك يا اختنا «ف.أ» هو ليس منع الزواج الثاني فقط، بل معرفة سبب تغير معاملة زوجك وبصورة مفاجئة.. فلربما انت تتحملين المسؤولية.. ويجب ان تسألي نفسك: هل زوجك مرتاح في بيته، معك ومع اولاده.. هل الاولاد يزعجونه وهل انتم جميعا تضايقونه، هل قمت بتغيير معاملتك له دون ان تشعري بذلك.. من ناحية توفير الراحة له؟!!.. هذه اسئلة لا بد ان تفكري بها وتجيبي عليها.. واذا وجدت ان لا تقصير من جانبك فيجب ان تصارحي زوجك وتسألينه ما هي اسباب «نرفزته» وغضبه وتغيير معاملته لك ولاولادك؟!!.. ويجب ان تكون المصارحة بجو هادىء دون اية حساسية.. ودون خلق مزيد من المشاكل.. وباسلوب سلس ومرن..

واذا حاول ان يثبت بانك مخطئة فلا تنسي ان تعديه بان تصححي من الخطأ، وان لم تقتنعي بانك ارتكبت خطأ ما فعليك اقناعه او التغاضي عن ذلك.. واذا فشلت في اصلاح ذات البين، وتبين ان زوجك حقا وحقيقة يتجه نحو الزواج الثاني فما عليك الا ان تحاولي اقناعه بعدم السير بهذه الخطوة، وان تتركي مجالات لابنائك او احدهم بالتدخل واقناع ابيهم بعدم ترك أمهم، او الابتعاد عن «البيت» لانه هو رب البيت، وهو الاساس في البيت، فان هدم هذا الاساس ودمر، فان البيت كله سينهار.

لا تجادلي بتاتا الاساءة الى زوجك شخصيا عبر الشتم او اثارة قضايا سلبية له.. ولا تحاولي ان تتحديه.. ولكن حاولي اقناعه ولا مانع من مراجعة احد اعز اصدقائه او اقربائه الذي يثق به كي يساعدك في مواجهة هذه المشكلة.

حاولي الآن هذا الاسلوب مع زوجك، لعله لا يقدم على مثل هذه الخطوة.. ولربما ان ما لديك مجرد شائعة تود الى الاساءة للعلاقة بينكما.. خذي الامور بكل هدوء وعالجيها بأعصاب هادئة.. وارجو ان توافينا بالمزيد من المعلومات مستقبلا.. ونأمل لك دوماً النجاح والسعادة في بيتك.

● ● ●

● وصلتنا رسالة طويلة حول نفس المشكلة او ما يشابهها من الاخت «أ.م» من منطقة غزة، ونقول للاخت صاحبة المشكلة ان عليها ان تكون حريصة جداً على ابقاء العلاقة جيدة مع زوجها، واذا كانت تظن ان هناك من «يلعب» بعقل زوجها ويحرضه على الزواج مرة ثانية، فعليها ألا تفسح المجال لهذه الفئة من الاشخاص في تحقيق مآربهم.. ونأمل ان تعتمد على إرشادنا للأخت «ف.أ» ورأينا المتواضع حول مشكلتها المنشورة في هذا العدد.

● ● ●

■ **احد الطلاب الذين نجحوا بشهادة الثانوية العامة بمعدل اقل من ٦٥ ولم يحصل على قبول من اي من الجامعات المحلية، ووضع العائلة المالي سيء، ولا يستطيع الدراسة في الخارج.. وسألنا ماذا يفعل؟!**

● ● ●

● الجواب يا أخ ننصحك بالالتحاق في دورة مهنية اذا كانت لديك هواية او رغبة في ذلك.. وهناك عدة معاهد لهذا الخصوص.. ولا يعني عدم القبول في الجامعات نهاية المطاف.. فكم من انسان نجح عبر مهنته ومهارته في ذلك في هذه الحياة أضعاف أضعاف الذين حصلوا على شهادة الدكتوراة.. فهناك مهن عديدة الوطن بحاجة اليها، وهناك كليات متوسطة ومعاهد تدرس تلك المهن.. وهذه المهن اقل وقتا في الدراسة.. واقل تكلفة ايضا.. ونأمل لك كل التوفيق■■

"خبـــراء التربيـــة والصحـــة ينصحـــونـــك..."

كيـــف تكـــونـــي.. "طبيبـــة طفلـــك"؟!

اخصائيو التربية والاطباء لم يتركونك أمام مشاكل طفلك الصحية حائرة وحيدة..

بل راحوا ينجزون من اجلك عزيزتي الام مختلف الدراسات والكتب المتخصصة والتوصيات التي انتقينا لك منها بعض ما قد يفيدك في علاج بعض المشاكل الشائعة التي لا بد وان تواجه الطفل على مدى مراحل عمره الاولى علها تكون دليلك العملي للتعامل معها بما يناسب القواعد النفسية والصحية والتربية والاساسية..

الجـــروح

المقصود بكلمة الجروح هي التمزقات العنيفة لجلد الانسان وفي كثير من الاحيان للطبقات السفلى منه وهناك عدة انواع للجروح.. تتفاوت درجاتها في الخطورة ويحتاج كل منها الى تدخل سطحي او جراحي مختلف.

كيفية تقدير الخطـورة

اذا كان هناك شك في خطورة الجرح يستحسن الاستعانة برأي الطبيب بعد اتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة.

فقدان الطفل لكمية من الدم

هذا ليس سهلا وفي نفس الوقت ليس دليلا كافيا على ان الجرح نفسه جرح خطير.. لان الجروح في بعض اجزاء الجسم مثل الغطاء الجلدي للشعر والغشاء المخاطي تتميز بالقدرة على تدفق الدم اكثر منها في اي اماكن اخرى..

وقد يحدث تنظيف مكان الجروح في هذه الاماكن على ان يلاحظ انه جرح سطحي بسيط. ولكن اذا كانت كمية الدم كبيرة فقد يشكل هذا خطرا اذا صاحبه شحوب واضح للطفل؟

فهناك انواع من الجروح المعروفة بالجروح النافذة وهي في الواقع غير دامية او مقلة في تدفق الدماء للخارج.. ولكن قد تكون سببا في أضرار شديدة من الاعماق كأن يصيب احد الاوعية الدموية في الداخل وتسبب نزيفا داخليا من داخل الاعضاء.. لذلك يجب ان نعتبر كل الجروح النافذة خطرة وتحتاج الى تدخل مباشر من جانب اخصائي او طبيب خبير.

كذلك يجب ملاحظة انه في اي جرح يفقد فيه دم باللون الاحمر القاني وبكميات تخرج على دفعات متقطعة انه يعتبر هذا الوضع في غاية الخطورة لانه قد يكون ناتجا عن اصابة شديدة لاحد الشرايين ويجب ساعتها اتباع التعليمات الآتية:

١ ـ لا تنخدع من مظاهر عدم تدفق الدماء من الجرح على وجه الاطلاق.

٢ ـ اعتبار كل جرح عميق نافذ جرحا خطيرا.

٣ ـ الانتباه بشدة الى طريقة تدفق الدم ولونه وكميته المفقودة.

الجـــروح الملوثـــة

ان الجروح غير النظيفة في غالب الاحيان معرضة لان تصاب بتلوث فتحتاج الى عناية خاصة في عملية النظافة والتطهير.. وعلى وجه الخصوص الجروح المتسخة بالطين او الاتربة.

فبالاضافة الى الالتهابات العادية التي تسبب آلاما وتورمات او تقيحات وسخونة.. قد تكون هذه الجروح عرضة في الغالب لعدوى ميكروب التيتانوس.

وهنا تصبح درجة الخطورة كبيرة الى حد بعيد.. ولا يجب التباطؤ او الاهمال في اتخاذ اللازم.. وفي هذه الحالة يجب اجراء النظافة العادية الدقيقة وتطهيرها الى جانب الحقن بالمصل المناسب او تقديم العقار الخاص بعدوى فيروس التيتانوس.

واخيـــراً..

عليك ان تعلمي ان طفلك يحمل في جسمه ٨٠سم مكعب من الدم لكل كيلوغرام من وزنه وفقدان ١٠٪ من الكمية الكلية للدم تكفي لان تسبب بعض الاضطرابات مثل الضعف العام وحالات الدوار وفقدان الوعي واذا استمر فقدان الدم الى ٣٠٪ من الكمية الكلية يمكن ان يحدث ما يسمى بصدمة نزيف الدم ـ هبوط في الدورة الدموية ـ ويعني ذلك ان حياة الطفل اصبحت في خطر شديد ومن هنا يتبين اهمية تقديم نوع نزيف الدم الذي نجد انفسنا امامه وبوجه عام نستطيع القول بأن:

نزيف الدم الشرياني يمكن معرفته بان الدم يتدفق على دفعات ويكون لونه احمر قانيا وتصبح معه حياة الطفل في خطر لذا يجب معه التدخل السريع.

بينما نزيف الدم الوريدي يحدث بطريقة مستمرة دون انقطاع وتكون الكمية دائما اقل من النزيف الشرياني ولون الدم قاتما..

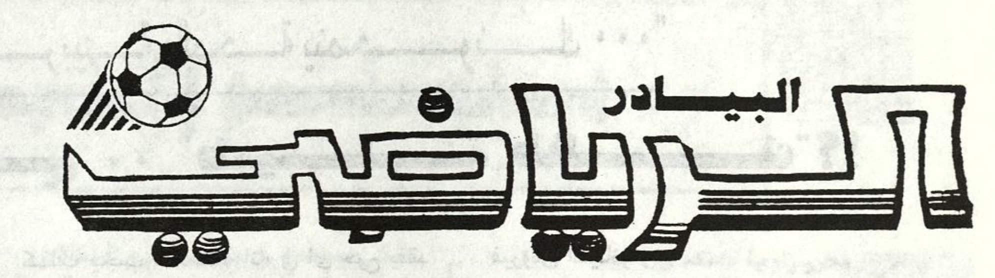
وهناك قاعدة اخيرة لايقاف نزف الذفل المؤقت اذا كانت اصابته في احدى اطرافه.. حيث يجب ساعتها ان ندعوه للاستلقاء واطرافه السفلى مرفوعة قليلا لاعلى ويرفع مكان الجرح عن مستوى الجسم قليلا..■■

المستوى المادي يؤثر على مدى بقاء المرأة المصابة بسرطان الثدي على قيد الحياة

قالت دراسة بريطانية اعدها مركز متخصص بابحاث السرطان أن فرصة المرأة التي تعاني من سرطان الثدي لكي تعيش فترة أطول تعتمد على الحياة المادية لها والمكان الذي تعيش فيه واوضحت الدراسة التي أجريت على عينة من النساء المصابات بهذا المرض ان ٨١ في المائة ممن يعانين من مرض السرطان ويعشن في المناطق الغنية من العاصمة البريطانية يملك فرصة أكبر للحياة من أولئك النساء المصابات بسرطان الثدي ويعشن في مناطق شرق لندن الفقيرة وتقدر نسبتهن بـ ٦٣ في المائة.

وقال الدكتور مايكل كوليمان رئيس مجمع «ثيمس» لابحاث السرطان أن الحياة الاجتماعية للمرأة المصابة بالسرطان تؤثر بشكل فعلي على مدى بقائها على قيد الحياة وأضاف أنه بعد دراسة شاملة اتضح أن ٧٦ في المائة من النساء الثريات بقين على قيد الحياة مدة ٥ سنوات من بداية اصابتهن بالمرض مقارنة مع ٦٥ في المائة من النساء ذوي الطبقة الفقيرة لم يمهلهن المرض سوى سنوات معدودة.

يذكر ان الاصابة بسرطان الثدي تشكل نسبة ٢٩ في المائة من مجموع أنواع أمراض السرطان التي تصيب المرأة في بريطانيا.



سداسيات المدارس اللوثرية بكرة القدم

● جرت على ملعب المدرسة اللوثرية في بيت ساحور بطولة سداسيات المدارس اللوثرية السابعة بكرة القدم باشتراك مدارس رام الله، القدس، بيت ساحور، بيت لحم، بيت جالا، البيت الداخلي وجرت المرحلة الاولى بنظام الدوري في مجموعتين وصعد الى المرحلة الثانية فرق رام الله، بيت لحم، البيت الداخلي، بيت ساحور حيث جرت المباريات على طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة وانتهت بفوز فريق مدرسة الرجاء اللوثرية رام الله بالمرتبة الاولى وحصلت على كأس المطران نعيم نصار والمدرسة اللوثرية بيت لحم بالمرتبة الثانية وحصلت على درع مجلس الاولياء والبيت الداخلي بالمرتبة الثالثة وحصل درع مجلس الاولياء ايضا كما حصل فريقا الرجاء وبيت لحم على ميداليات مقدمة من المجلس وفي نهاية المباريات قام يعقوب قمصية مدير التربية في المدارس اللوثرية وهاني عودة مدير مدرسة بيت ساحور اللوثرية واعضاء مجلس اولياء الامور في المدرسة بتوزيع الجوائز على مستحقيها، وحضر المباريات مدراء ومعلمو المدارس المشاركة وجمهور غفير من طلبتها وسادتها الروح الرياضية العالية.

قام بتحكيم المباريات والاشراف عليها ابراهيم الاطرش، نائل بنورة، فادي رشماوي، شوقي الهواش.

بطل رام الله بكرة الطاولة

● جرت على طاولات نادي اسلامي رام الله بطولة كرة الطاولة لمنطقة رام الله باشراف اللجنة اللوائية وقد توج اللاعب محمد الشريف بطلا لها وهو من نادي اسلامي رام الله وحل ثانيا زميله مصطفى لبادة وحل ثالثا هشام ابو ظاهر من اسلامي البيرة.

بطولة كرة الطائرة لمدارس بيت لحم

● جرت في مدرسة وديع دعمس التصفيات النهائية لبطولة كرة الطائرة للمرحلة الاساسية الدنيا لمدارس بيت لحم حيث فازت مدرسة العيزرية في المرتبة الاولى ودار صلاح بالمرتبة الثانية ومشاريع العيزرية بالمرتبة الثالثة.

برز من الطلاب علاء امين وجميل عادل بصة ومعتصم غازي وسلطان محمد من العيزرية وخلف احمد ونعيم محمود من دار صلاح وبهجت عبد مطر واحمد رحيل من مشاريع العيزرية.

قام بتحكيم المباريات: حلمي السعيد و يوسف قطامش ونبيل عودة ومحمد ابو سرور وصالح جاد الله وبسام حساسنة وعاطف شوشة وخالد عدوان وعماد جابر وستيليو ابو سليمة وحلمي رضوان ومحمد منصور وائل عو يسات.

بطولة كرة الطائرة لمدارس إناث رام الله

● جرت مباريات بطولة كرة الطائرة لمدارس إناث رام الله باشراف اللجنة الرياضية للمراحل الثلاثة وقد جاءت النتائج على النحو التالي:-

● **المرحلة الثانوية:** فازت بالمرتبة الاولى مدرسة ترمسعيا وحلت مدرسة البيرة الثانو ية بالمركز الثاني.

● **المرحلة الاساسية العليا (٧ ـ ٩)**

المرتبة الاولى فازت بها مدرسة عبو ين والمركز الثاني جاء لمدرسة «ابو فلاح».

● **المرحلة الاساسية (٤ ـ ٦)**

فازت بالمرتبة الاولى مدرسة ترمسعيا وحلت ثانية مدرسة دير دبوان. وقد جرت بطولة المراحل الثلاثة على ملعب مدرسة البيرة الجديدة والمدرسة الانجيلية ومدرسة بنات رام الله الثانو ية.

دفعة كراتيه جديدة في شبيبة الراعي الصالح

● الناطق الاعلامي للرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه/ حامد الشلودي/ توجهت اللجنة الفنية العليا للرابطة الفلسطينية المكونة من المدرب هاني الحلبي والمدرب ضرغام عبد العزيز الى مدينة اريحا واشرفت على تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه في شبيبة الراعي الصالح حيث كان يشرف على التدريب هناك المدرب المعتمد من الرابطة زياد الشيخ الحائز على الحزام الاسود الدان الثانية الدولية ونجح كل من:-

● **الحزام الاصفر كيو «٥»:** بشار نبيل، محمد عوض، علي صائب عريقات، محمد عريقات، موسى براهمة، خلف احمد خلف، محمد مكي، رامي موسى، اياد الياس.

نادي جبل الزيتون: دائرة رياضية جديدة موسعة

● تم مؤخرا تشكيل دائرة رياضية لنادي جبل الزيتون تضم الاخوة:-

موفق ابو لافي «رئيسا»، خالد الصياد «منسقا للنشاطات وناطقا إعلاميا ومسؤولا عن الفرق الناشئة»، وسام ابو الهوى «مشرفا للعبة كرة الطاولة»، ماجد السلايمة «مشرفا للعبة كرة السلة»، يونس الاطرش «مشرفا للعبة كرة القدم»، ابراهيم ابو الهوى ومنذر الصفدي «مشرفين على رفع الأثقال والكمال الجسماني»، نعيم الهندي «مشرفا على رجال الاعمال»، خضر الهدرة «مسؤولا عن شؤون اللاعبين»، احمد ابو سبيتان ومحمود ابو الهوى «عضو ين».

وقد اعتمدت الدائرة الأخ وليد احمد مدربا لفريق وشفيق ازحيمان مدربين رياضيين لفرق النادي .

مدرب لكرة السلة لنادي الخضر

● تم تعيين غالب الهريمي مدربا لفريق كرة السلة الاول لنادي الخضر و باشر تدريباته منذ بداية الاسبوع.

عادل أسمري مدرباً للسريان

بيت لحم/ قررت الهيئة الادارية للنادي السرياني في بيت لحم تعيين عادل أسمري مدرباً لفريق كرة السلة للنادي، علماً بأنه على الراغبين باجراء مباريات بهذه اللعبة مع النادي السرياني الاتصال بمشرف لعبة كرة السلة الياس حنا باسوس ولعبة اليد مع مشرفها ناهد ميرزا.

فوج كراتيه في نادي عجة

● قامت اللجنة الفنية العليا لاتحاد لواء جنين للكراتيه تحت اشراف المدرب رضا نمر و برعاية ادارة نادي شباب عجة بتخريج اول فوج للكراتيه للحزام الاصفر كيو ٧، وقد نجح كل من: اياد محمود ومعتز واصف وغسان شوكة وحازم علي ومحمد سميح وشداد ساطي وعلاء علي وظافر سميح ومعاذ عاصي و بهاء عبد الرؤوف.

نشاطات رياضية لمدارس القدس الخاصة

● عقد اجتماع في دار الطفل العربي بالقدس للبنات لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية لمدارس القدس الخاصة ممثلة بالمدارس شميدت، ماريوسف، الوردية، الفتاة اللاجئة ب، الروضة الحديثة الاسلامية، جمعية الشابات المسلمات، دار الطفل العربي، الفرير، المطران، تراسنطا، الابراهيمية، والايتام الاسلامية وتم تكوين لجنة رياضية تشرف على النشاطات الرياضية في هذه المدارس خلال العام الدراسي الحالي وستكون باكورة هذه النشاطات اقامة مباريات تنشيطية بكرة السلة تقام يوم الجمعة الموافق ٩٤/١٢/٢ للبنات، و يوم الجمعة ٩٤/١٢/٩ للبنين.

سلوان يفوز على العناية الاهلية بكرة الطاولة

فاز فريق سلوان المقدسي على العناية الاهلية ١/٥ في مباراة كرة الطاولة الودية التي جرت بينهما على طاولة العناية.

مثل العناية: عدنان بركات وعدلي الزربا ومصعب العلمي.

مثل سلوان: محمود عوض ونجليه مراد ومروان.

حكم المباراة: ماهر عوض.

كرة اليد

ستجري بطولة كأس كرة اليد الاولى والتي أجلت بسبب الامطار يوم ١٩٩٤/١٢/٩ على نفس الملاعب وفي حالة تعذر اقامتها على نفس الملاعب بسبب الاحوال الجوية فستنتقل الى ملاعب صالحة بنفس التاريخ والفرق المشاركة والتي ستجري قرعتها أمام رؤساء اللجان هي:

أ ـ من منطقة نابلس: عيبال ـ حطين ـ حوارة ـ مركز بلاطة ـ عصيره ـ عوريف ـ قبلان ـ الاتحاد الرياضي.

ب ـ من منطقة الخليل: جمعية الشبان المسلمين ـ شباب إدنا الرياضي ـ يطا.

ج ـ من منطقة طولكرم: ثقافي طولكرم ـ عزون الرياضي.

د ـ من منطقة القدس ـ ابناء القدس.

ه ـ من منطقة بيت لحم ـ سريان بيت لحم وأرثوذكسي بيت جالا.

و ـ من منطقة رام الله: مركز الامعري.

وستبدأ مباريات البطولة في الثامنة والنصف صباحاً وسيعلن عن جدولها في الصحف.

توزيع جوائز بطولة الاستقلال في العروب

تحت رعاية الدكتور جمال محيسن وكيل مساعد وزارة الشباب والرياضة جرى حفل في مقر مركز شباب العروب بمناسبة اختتام فعاليات بطولة الاستقلال للاحياء الشعبية وقد القيت بهذه المناسبة كلمات من عمر السباتين (رئيس المركز) وابراهيم اللحسة (مراقب المركز) والدكتور محيسن الذي سجل اسمه ضمن الهيئة العامة للمركز كونه احد ابناء المخيم وقد تم توزيع الجوائز على النحو التالي:

كأس المرتبة الاولى لفريق الشهيد عمر بنات، **درع المرتبة الثانية** لفريق الشهيدة أسماء الشريف ونال **درع الفريق المثالي** فريق الشهيد زياد الخمور ونال عاطف العدوي وايمن العدوي وغسان الشريف **جوائز تقديرية** وقد وزعت جوائز بطولة كرة الطاولة الداخلية خلال الاحتفال والتي فاز بها احمد الراعي، ورامي سرحان، وعلي السباتين.

دوري كرة الطاولة لاندية الدرجة الاولى

تقرر ان تنتهي مباريات دوري كرة الطاولة للدرجة الاولى لعام (١٩٩٤) في موعد اقصاه يوم الجمعة ١٩٩٤/١٢/٩، وعلى الفرق التي لها مباريات غير مكتملة وخصوصاً فرق نادي أهلي الخليل، جمعية الشباب المسلمين، طارق، هلال القدس، اسلامي بيت لحم الاتصال مع عصام مسودة ورضوان الشريف للاتفاق على الايام ومن ثم التنسيق مع رؤساء اللجان الرياضية في الخليل، بيت لحم والقدس وعلى الفرق الالتزام بذلك وكل فريق لا يلتزم يعتبر خاسراً للمباريات.

انتخاب هيئة ادارية لنادي شباب رفح

تم مؤخراً انتخاب هيئة ادارية جديدة لنادي شباب رفح الرياضي بحضور ٢٧٨ عضواً شاركوا في عملية الانتخاب والذي تنافس من خلالها ١٤ مرشحاً لعضوية مجلس الادارة واثنان للرئاسة وقد فاز التالية اسماؤهم:

حماد حماد (رئيساً)، فلاح ابو زهري، علي المغربي، عصام قشطة، فريد الخطيب، النقيب جلال ابو نار، ومحمد صالح قشطة.

اشرف على الانتخابات كل من درو يش الحولي، منصور زنون، فتحي عفانه، حسين أبو ناموس، عبد الرحمن ابو جندي، عبد الفتاح رضرص، محفوظ عثمان، اشرف غنيم، وفريد العطاء.

لازم أضوي من جديد..

● استأنف الفنان المسرحي صقر السلايمة نشاطه الفني بعد غياب دام أكثر من سبعة اشهر، حيث قام بتقديم عدة عروض جديدة لمسرحيته الرائعة «لازم أضوي».. والمسرحية هي من إنتاج مسرح الجوال المقدسي.

وقد قام بعرض هذه المسرحية في كل من كلية الأمة وذلك بدعوة من مجلس الطلبة فيها. وفي مدرسة طاليتا قومي في بيت جالا بدعوة من ادارة المدرسة، حيث جرى نقاش طو يل مع الجمهور حول أهداف المسرحية والمرحلة السياسية الراهنة. وقد لاقت العروض إقبالا جماهيريا واسعا وإعجابا من قبل الحضور.

اختار الفنان صقر السلايمة هذه المسرحية لتكون بداية عودته للمسرح لمناسبتها للظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني، حيث الظلام واسع الانتشار ولا بد من محاولة جادة لاضاءة شعلة من النور علها تبدد هذه الظلمة■

من قرارات مجلس مؤسسة فلسطين الرياضية

عقد مجلس ادارة فلسطين الرياضية اجتماعاً رسمياً بحضور رئيس المؤسسة لافي غيث وكافة أعضاء المجلس.

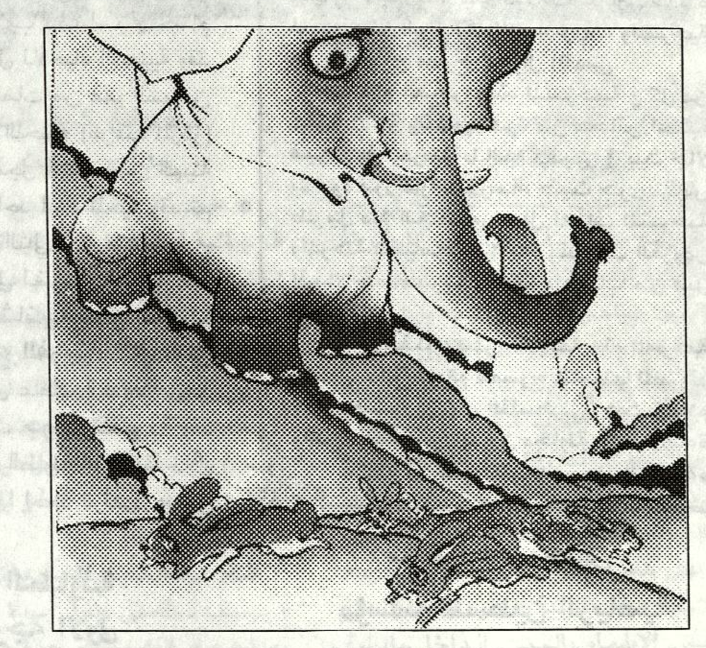
و بحث اعضاء مجلس الادارة كافة الانشطة الرياضية والادارية والثقافية والاجتماعية في المؤسسة وتحدث لافي غيث عن الخطة المستقبلية للمؤسسة وعن برنامجها في عام ٩٥ ـ وفي نهاية الاجتماع تقرر ما يلي:

عمل برنامج زيارات لجميع الاندية والمؤسسات والمراكز الرياضية في محافظة الخليل.

تقرر فتح دورة لتدريب المصارعة الرومانية والحرة لجميع الاعمار ودورات لتدريب الكراتيه ودورات لتدريب الملاكمة، ودورات لتدريب الكمال الجسماني ورفع الاثقال وذلك لجميع الاعمار باشراف المدربين المتخصصين في هذه الرياضة



حيلة الضعفاء



تعبت مجموعة الارانب كثيرا، وهي تفتش عن ارض تختارها وطنا تستقر فيه، حتى صادفت بقعة حسنة العشب، كثيرة الاشجار الخضر. ويجري في جانبها جدول من الماء العذب. فاحبت الارانب هذه البقعة وقررت ان تقيم فيها.

وبسرعة اخذت تحفر منازل لها، وتنظف البقعة من الاوساخ العالقة منها، والاشواك المتناثرة المؤذية. وحين انتهت من مهمتها راحت تمرح وتلعب، وتأكل وتشرب.

وبعد ايام فاجأها فيل ضخم عابث، يمر بأرضها ويدوس صغارها، ويخرب منازلها فهربت الارانب من هذا العدو الجديد الذي ازعجها.

وبعد ان عبر الفيل من وطنها ظنت ان الفيل لن يعدو الى هذا المكان فعادت واصلحت ما خربته اطرافه الضخمة.

ولكنها فوجئت بمروره كل يوم حيث يأتي ليشرب من الجدول. ثم يعود من حيث اتى وكان كلما قدم او عاد خرب ما بنت الارانب، وداس ما ولدت.

وحارت الارانب في امرها: ماذا تفعل حتى تتخلص من هذا العدو الظالم الدخيل؟

فوقف ارنب كبير على صخرة عالية ونادى جماعة الارانب، وقال لها:

- يا جماعة الارانب يا اخوتي لا يمكنكم التغلب على العدو القوي الدخيل، الا اذا اتحدتم وكنتم يدا واحدة وبعد ان تتحدوا، وحدوا كلمتكم واحسنوا تفكيركم جيدا.

اعجبت الارانب بافكار الارنب الكبير وشرعت تتباحث في دراسة وضعها وحالها مع هذا الفيل. فانتخبت الارانب من بينها ثلاث ارانب. وطلبت منها ان تفكر بما يجب ان تعمل فقال واحد من الثلاثة:

- نحن ارانب ضعفاء ولا نقوى على محاربة عدونا القوي. والرأي عندي ان نترك هذا الوطن له ونرحل، ونبحث لنا عن مكان آخر.

وقام الارنب الثاني وقال:

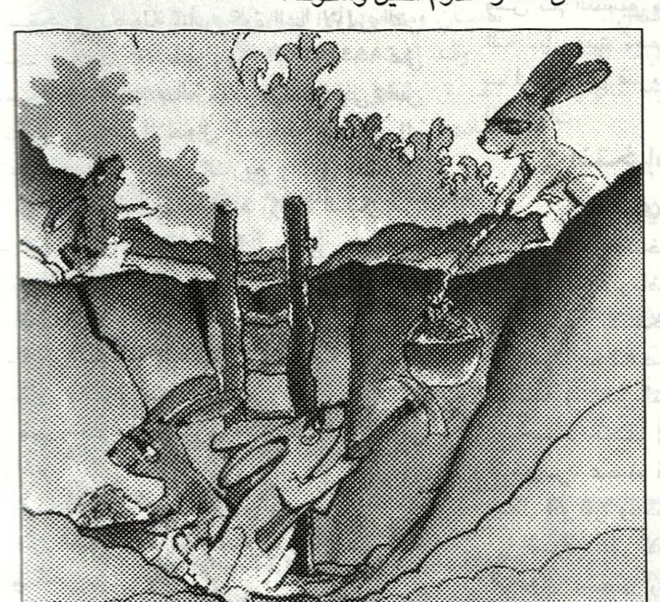
- نحن يجب ان نبقى في وطننا الذي بنيناه بسواعدنا ونحاول ان نطرد عدونا الظالم، وبما اننا لسنا على ذكاء كبير فالرأي عندي ان نطلب من الثعلب الذكي ان يساعدنا في البحث عن طريقة نتخلص بها من الفيل، على ان نقدم له هدية ارنبتين من ابنائنا يأكلهما اجر مساعدته لنا.

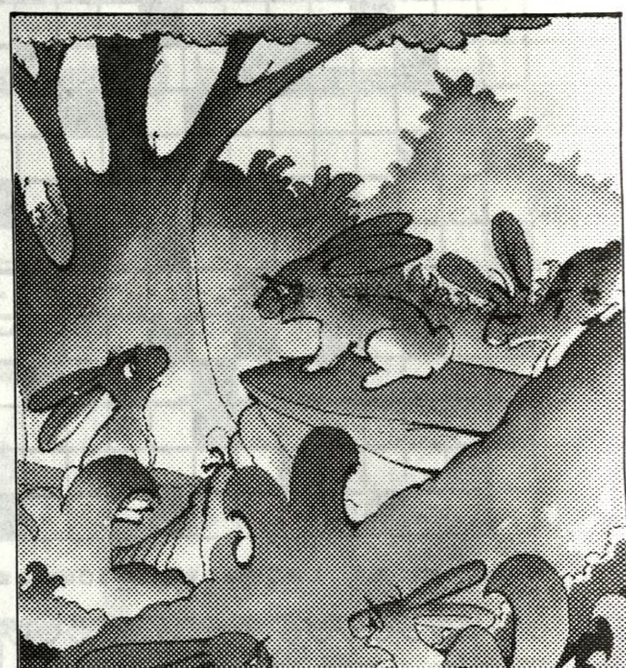
ولم يوافق الارنبان على رأي الارنب الثاني فقال الارنب الثالث:

- نحن يجب ان نتخلص من عدونا بانفسنا ولا نريد ان يساعدنا احد، صحيح اننا ضعفاء ولكننا نستطيع ان نفكر ثم هي قضيتنا.

والطريقة التي اراها ان نحفر حفرة كبيرة في وسط الطريق الذي يسير فيه الفيل ونغطي الحفرة بالاغصان والاعشاب، حتى لا يراها فاذا وقع فيها مات فنتخلص بذلك منه الى الابد ونبقى في وطننا الغالي وسننجح حتما لاننا متحدون.

فاعجبت الارانب بهذا الرأي الصحيح، وقررت تنفيذ الخطة فورا. واخذت تحفر حفرة كبيرة اشترك فيها الصغير والكبير ولما انتهت من الحفر، غطتها باغصان الاشجار ثم اختبأت بين الحشائش تنتظر قدوم الفيل وسقوطه.





بعد عدة ساعات قدم الفيل الضخم وهو يدوس برجليه كل ما يعترضه ولم يراع وجود حيوانات صغيرة امامه. ولم يشعر الفيل الا وقد سقط في الحفرة الكبيرة فتحطم رأسه ومات.

فرحت الارانب بنصرها، ورقصت وغنت احتفالا بموت من اراد تدمير وطنها، الذي بنته بعرق جبينها. وحين اطمأنت الى حريتها شرعت تجدد بناء منازلها وتزيد من تزيينها لها.

فكرت الارانب بان الاتحاد وحده غير كاف، وان وحدة الصف يلزمها عقل مفكر يجمع كلمتها ويقودها الى الخير فرأت ان تختار من بينها رئيسا يتحمل هذا العبء المقدس ومن هو الذي يستحق لقب الرئيس غير الارنب الثالث؟ فهو الذي ابتدع الفكرة. وسارعت جموع الارانب تعرض عليه قيادتها. فشكرها الارنب ولكنه اعتذر عن هذا المنصب وقال:

- اشكركم يا اخوتي ولكنني في الحق لا استحق هذا المنصب العظيم، فاختاروا الذي يستحقه.

ادركت الارانب ان الارنب الكبير هو صاحب الصوت الاول، الذي نادى بضرورة التفكير الجيد لمعرفة الطريق الصحيح ونادت الارانب فرحة مستبشرة.

- نعم، نعم... هو ذا رئيسنا.

وذهبت اليه واختارته رئيسا لها واقسمت له كل الطاعة الدائمة.

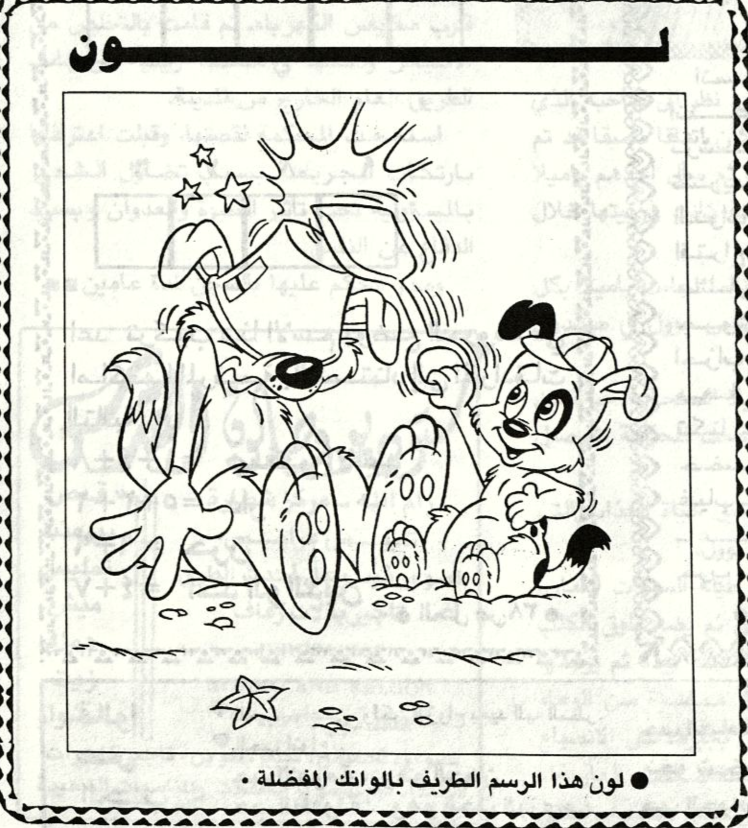
وهكذا قبل الارنب المنصب واطاعته الارانب في كل ما يأمرها به فاحست بالسعادة والخير والاطمئنان وعادت الى مرحها ولعبها، وطعامها وشرابها فازدهر الحقل بالارانب وعم الرخاء.

قوة ملاحظة



رسم واحد من بين هذه الرسوم الستة يختلف عن الرسوم الاخرى حاول ان تتعرف عليه باقل من ست دقائق.

لون



● لون هذا الرسم الطريف بالوانك المفضلة •

الكلمات المتقاطعة

• الحل ص٣٨ •

افقيا : ١) ـ رئيس وزراء عربي ـ فنانة مصرية ـ ٢) ـ ممثلة مصرية ـ جواب ـ ٣) ـ مادة مشعة ـ معابر ـ ٤) ـ معز قائد القطيع ـ حبيبة ـ عنترة ـ احيان ـ ٥) ـ وكالة فضاء اميركية ـ ضمير متصل ـ تعطف وترق ـ ٦) ـ هرب ـ الفؤاد ـ ٧) ـ امبراطور روماني قديم ـ تفسيرية ـ ٨) ـ بكى عليها الشعراء قديما ـ عاصمة عربية ـ ٩) ـ اداة نصب ـ دهن ـ قرض ـ ١٠) ـ معتنقات قدسية منصوبة ـ احصى ـ قلب ـ ١١) ـ يكترث ـ بقيت ـ ١٢) ـ أأ أ ـ رئيس وزراء اوروبي ـ ١٣) ـ ضد نهار ـ رئيس اميركي ـ ١٤) ـ بلد اسيوي ـ لزاما ووجوبا ـ طقس ـ ١٥) ـ قنوط ـ قطع الشيء ـ متشابهة.

عموديا : ١) ـ رئيس عربيْ ـ الظل معكوسة ـ ٢) ـ مسائل ـ دولة افريقية ـ يتبع ٣) ـ تحليق ـ متشابهان ـ يأبها ـ ٤) ـ منتصرا ـ ماركة محركات يابانية ـ ركيزة ـ ٥) ـ حفظ ـ وقوع ـ اود ـ ٦) ـ مناسبات فرح معكوسة ـ من الحكام ـ شقيق ـ ٧) ـ جزء من جسم الانسان بالجمع ـ انحى عن وظيفة ـ هابت وضعف قلبها ـ ٨) ـ يحسن منظر الشيء ـ ممثلة مصرية ـ ٩) ـ تقل ـ ننغم ـ ١٠) ـ امتنع عن الطعام ـ يلي البرق ـ تعيش في الماء ـ ١١) ـ اشار برأسه ـ مقياس مسافة ـ ضد الحلو ـ ١٢) ـ عاصمة عربية ـ سهل ـ عملة عربية ـ ١٣) ـ اتلو ـ ثلاثة ارباع راجت ـ ١٤) ـ ضد يتعب ـ الحقول ـ ١٥) ـ نظير تعبرين ـ فصل بالامر ـ حرف هجاء.

الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية افقيا وعموديا ومنحنيا يبقى خمسة أحرف اجمعها لتحصل على اسم بلد عربي

انسحابات ـ انتخابات ـ ترشيحات ـ تشريعية ـ مجلس النواب ـ صناديق ـ اقتراع ـ مقاطعة ـ مشاركة ـ اقبال ـ جيوش ـ سلطات ـ احزاب ـ جمهورية ـ معارضة ـ نواب ـ تكتل ـ احلاف ـ حضور ـ شعب ـ غياب ـ صوت ـ رأى ـ عرب ـ دخل ـ حرب ـ مع ـ ضد.

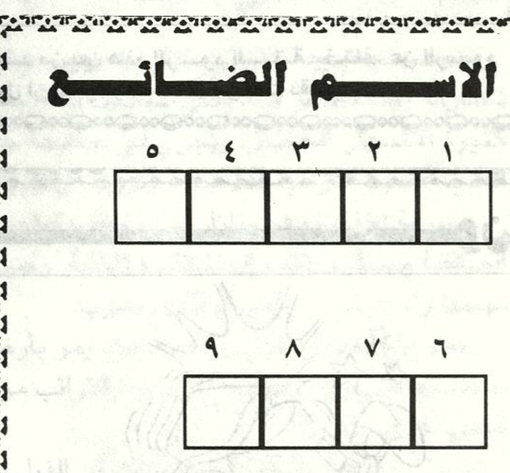
ا	ت	ك	ث	ل	ق	ي	د	ا	ن	ص	ا
ب	ن	ا	ق	ث	ر	ا	ع	ا	ل	ن	ف
ا	م	ث	د	ة	ح	ل	ح	ع	س	د	ا
ي	ج	ض	خ	ر	ي	ز	ا	ح	م	خ	ل
غ	ل	م	ب	ا	ا	ر	ا	ب	ي	ل	ح
ث	س	ب	ش	ب	ب	ب	و	ع	ق	ا	ا
ا	ا	ة	ج	ا	ا	ا	ر	هـ	ر	ا	ر
ح	ل	ع	ي	ث	ر	ن	ث	و	م	ب	ث
ي	ن	ط	و	ن	ا	ك	و	ب	ض	ج	ا
ش	و	ا	ش	ث	و	ص	ة	ا	ع	ح	ط
ر	ا	ق	م	ع	ا	ر	ض	ة	ب	ش	ل
ت	ب	م	ن	ة	ي	ع	ي	ر	ش	ث	س

• الحل ص٣٨ •

الاسم الضائع

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٦ ٧ ٨ ٩



اعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في اماكنها المرقمة بالاستناد إلى المرادفات التالية:

٨+٤+١= صغير الاسد

٢+٣+٥= دار

٦+٩= حزن

٧+٤= احد الوالدين

• الحل ص٣٨ •

قالوا عن الحب

♥ الحب .. اعمى، ولكن الزواج يعيد اليه النظر.

♥ الحب انواع..

حب الامومة .. وهو الحنان

حب الطفولة .. وهو الحب البريء

حب العاطفة .. وهو ميل شخص نحو شخص من الجنس الاخر..

حب الحياة .. وهو اللهو والمرح

♥ الحب .. شجرة اصلها الفكر .. وعروقها الذكر واغصانها السهر.

♥ الحب .. كأس مليء بالهوى .. ولابد ان يشرب منه كل من له قلب ينبض ..وروح تحيا ونفس تعيش.

وفي القصاص عبرة

أكلت من وعاء الكلب!!

● يعرب الكثيرون من الاصدقاء والاقارب عن دهشتهم واستغرابهم عند سماع جريمة يرتكبها احد افراد العائلة بحق فرد آخر. وقد يتساءل البعض عن كيفية استمرار علاقة سيئة جدا لأعوام تكون نهايتها على شكل جريمة! بدلا من الانفصال بالحسنى والطلاق المشروع؟!.

ولكن، وفي عالم اليوم، فليس للعجب حدود!!

فعندما تلقت الشرطة المحلية رسالة من مجهول يقترح فيها على الشرطة ان تحقق في حادث اختفاء بوول سينزبوري.

زار رجال الشرطة الزوجة باميلا في البيت الذي تعود ملكيته للادارة المحلية، للاستفسار عن الزوج المختفي وتحركاته الاخيرة، البيت الذي سكنه الاثنان اغلب حياتهما الزوجية التي استمرت للسنوات الثمان الماضية.

كانت زيارة الشرطة لباميلا اعتيادية جدا، ولم تسفر عن اية معلومات مفاجئة، كانت قصة زوج وصلت به الامور الى درجة اتخاذ القرار بترك بيت الزوجية، او هكذا بدت الامور. ولم يكن في الزيارة شيء خارج المألوف، عدا تلك الرائحة الغريبة التي وصلت انوف الشرطيين، مرة او مرتين، تبادلا على اثرها النظرات لا اكثر! كانت رائحة تميل الى العفونة او رائحة هواء فاسد!

لم يخطر ببال الشرطيين قط، ان يكون رأس من يبحثان عنه هو مصدر تلك الرائحة. رأس بوول المقطوع، الذي وضعته الزوجة التي كانت تكلمهم بطلاقة في خزانة مدخل البيت حيث يوجد (جهاز قياس الكهرباء).

احتفظت باميلا برأس زوجها في الخزانة! وراحت تنظر اليه كلما احتاجت الى تطمين نفسها القلقة واقناعها بان الامر هو حقيقة وليس حلما مر عليها في احدى الليالي!!

والغريب ان الرأس المقطع كان دليل اثبات امتلاكها حريتها الكامل!.

ومر شهر على تلك الزيارة، ثم عاد رجال الشرطة في زيارة اخرى بعد ان تم العثور على بقايا بشرية داخل أكياس نفايات سوداء في حفريات اجريت على مشارف بلدة سيدموث بجنوب غرب انجلترا.

وخلال مقابلة الشرطيين لباميلا، اهتز جانبا أنف احدهما محاولا استنشاق رائحة سبق له



ان شمها في الزيارة الاولى. نظر الى صاحبه الذي بدأ بنفس المحاولة وكأن اتفاقا مسبقا قد تم بينهما. تبادلا النظرات، ثم سأل احدهم باميلا عن سبب اختفاء رائحة كانت في بيتها خلال زيارتهم الاولى؟

بهت رجال الشرطة عندما اجابت باميلا بكل بساطة: لانني رميت رأس بوول في صندوق القمامة!.

وهكذا اختتمت باميلا الصفحة الاخيرة من حياتها الزوجية. استمعت المحكمة لتفاصيل الجريمة.

واستمعت ايضا لتفاصيل حياة العذاب التي عاشتها باميلا مع زوجها بوول.

كان يضربها باستمرار طيلة السنوات الثمان. وكان يجبرها على التعري ثم يضع طوق الكلب حول رقبتها ممسكا السلسلة بيده ثم يرغمها على الزحف ايضا والاكل مباشرة من الوعاء الخاص بأكل الكلب!! كان يجبرها على الانصياع لرغباته الجنسية الشاذة والتقاط الصور العارية!.

وفي الليلة التي لقي فيها مصرعه، امضى الزوجان الامسية في احد النوادي الليلية. وحدث ان تكلم معها احد الرجال اثناء الرقص، فثارت ثائرة الزوج وعلى مرجل غضبه. وما ان دفعها امامه داخل البيت، عند العودة، حتى انهال عليها ضربا مبرحا لم يسبق له ان ضربها مثله. كانت اسوأ ليلة في حياتها الزوجية.

ونظرت حولها، فوقعت عيناها على سلاحها المنتظر، قطعة حبل من النايلون كان زوجها يستخدمها لشاقول البناء!!.

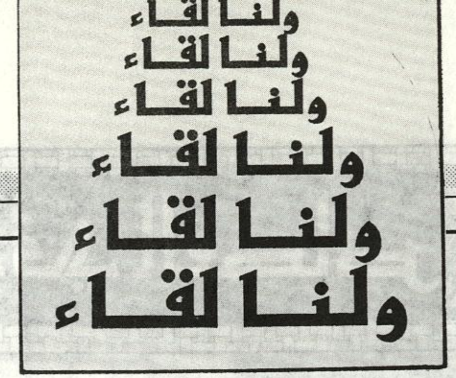
انتظرت حتى استغرق بوول في نوم عميق بسبب سكره الشديد، لفت حبل النايلون حول عنقه واستمرت بسحب طرفي الخيط حتى انقطعت أنفاسه.

لم يكن ذلك كافيا!

قامت بتقطيع جثة زوجها، ثم وضعت القطع في أكياس القمامة السوداء، واحتفظت بالرأس قرب مقياس الكهرباء، ثم قامت بالتخلص من الأكياس ودفنها في منطقة ريفية على جانب الطريق العام الخارج من المدينة.

استمعت المحكمة لقصتها، وقبلت اعترافها بارتكاب الجريمة بسبب تضاؤل الشعور بالمسؤولية تحت تأثير القسوة والعدوان وبسبب الدفاع عن النفس.

وصدر الحكم عليها بالسجن لمدة عامين ■■



نداء

متى تصبح النظافة جزءاً من حياتنا .. ؟

قبل فترة قصيرة حذّرت من انتشار أوبئة وأمراض خطيرة كنتيجة حتمية لحالة «عدم النظافة» التي تعيشها مدننا وقرانا ومخيماتنا.. ازقتنا.. حاراتنا.. شوارعنا.. وكان تحذيري الرئيسي من انتشار الطاعون والكوليرا..

ولم يمض اسبوع واحد على موضوعي هذا إلا والكوليرا تظهر في غزة.. وكان الخوف، الخوف كل الخوف ان تتسع دائرة المرض من المنطقة التي ظهر فيها الى ما حولها وحولها وحولها.. لتخترق حواجز الأمن الفلسطينية والاسرائيلية و.. لتصل الى باقي مدننا وقرانا ومخيماتنا.. ترعب عائلاتنا واطفالنا ومدارسنا.. وقد كان الهلع والخوف يدبان في القلوب عند أول عوارض إسهال أو تقيؤ...

ولكن يظل السؤال: هل استيقظنا من غفوتنا وسارعنا الى نظافة بيوتنا وما حول بيوتنا.. حاراتنا وازقتنا وشوارعنا؟!..

هل توقفنا عن إلقاء القاذورات في كل مكان على طول الارصفة وعرضها وفي كل قطعة ارض فارغة لتمتلىء بأكوام القمامة؟!..

هل توقفنا عن فتح مجارينا لتنزل سيولها الى الشوارع والطرقات.. الى البيوت والمحلات والى؟!..

هل قمنا بحملات النظافة حتى ونحن نستشعر الخطر بل وقد بدأ يتغلغل فينا.. يقتل ويفتك بأبنائنا.. اطفالنا فلذات أكبادنا؟!..

وماذا ننتظر بعد.. الى متى سنظل نعوم في مستنقع القاذورات والاوساخ والمجاري و...؟!..

الى متى ستظل أسراب الطائرات والصواريخ.. عفوا اسراب البعوض والذباب تسرح وتمرح في اجوائنا بدون رادار يلتقطها او مضادات تفتك بها وتدمرها؟!..

الى متى ستظل مجارينا تطفح وتفيض وتسيل.. «تعطر» اجواءنا.. «وتقلب منافسنا».. وتتحفنا بكل انواع المرض.. سَمّ منها ما شئت والتي اصبحت قاب قوسين اوادنى.. بل وبعضها قد استفحل فعلاً بنا وبأبنائنا؟!..

وهل نقول ان ذيل الكلب الاعوج مهما صححته أو وضعته في قوالب قاسية صلبة فانه لن يستقيم.. واننا مهما عملنا فقد اعتدنا على العيش في اجواء القاذورات والاوساخ.. التي طالت حتى بعض مستشفياتنا وصروحنا الصحية والطبية و...؟!..

وبعد.. ماذا ننتظر حتى نوعي انفسنا اولاً لنستطيع توعية اطفالنا الى المحافظة على نظافة بيئتنا واستغرب حين أجد شابا «يلبس على اخر طراز» وتفوح منه رائحة اغلى انواع العطور التي يحاول ان يخدع نفسه بها لعلها تغطي على رائحة بيئته.. استغرب ان اجد مثل هذا الشاب يلقي بكيس القاذورات، الذي جلبه من بيته، على قارعة الطريق لا يحمل نفسه عناء وضعه في حاوية القمامة رغم انها لا تبعد عنه الا بضعة أمتار فقط.. فكيف يا هذا تحاول المحافظة على نظافة مظهرك ولا تراعي المحافظة على نظافة بلدتك ووطنك الذي ضحى من اجله خيرة شبابنا وشاباتنا.. ابناؤنا وبناتنا و..؟!..

كيف نرضى ان يتحول صرح شهيد الى مجمع للقمامة.. فاين حرمة هذا الصرح واين وفاؤنا لهذا الانسان الذي ضحى بنفسه وبحياته في سبيلنا وفي سبيل وطننا؟!.

وبعد.. فأين مدارسنا من حملات التوعية لاطفالنا.. طلابنا وطالباتنا لضرورة المحافظة على نظافة بيئتهم والتي يجب ان نسارع اليها لاهميتها والتي هي بنظري اهم حتى من كل انواع العلم والثقافة بل هي الطريق الصحيح لعلم سليم وثقافة صحيحة.. فعندما نحافظ على نظافة انفسنا وبيئتنا.. نحافظ على صحتنا سليمة صحيحة.. وعندما نكون اصحاء الجسم نستطيع ان نكون ايضا اصحاء العقل وصدق من قال «العقل السليم في الجسم السليم..»

يا ليت دعوتنا الى مدارسنا تلقى التجاوب فنجد مثلا اسبوع توعية لاهمية النظافة والمحافظة عليها في مدارسنا.. يتبعها اسبوع آخر لحملات تنظيف تنطلق من المدارس الى الشوارع.. الى الاحياء والاماكن العامة و... فربما عندما نجد اطفالنا ينظفون ويمتنعون عن القاء القاذورات هنا وهناك.. ربما عندما نراهم يفعلون ذلك نخجل من انفسنا فنحافظ نحن ايضا على نظافة بيئتنا..

والاهم من كل تلك الحملات.. الاستمرارية.. بمعنى ان لا تنتهي النظافة بمجرد انتهاء الحملات او بانتهاء المرض او الوباء بل يجب ان تصبح النظافة جزءاً من حياتنا وعندها سنستطيع القول اننا نتقدم ونتطور فعلا وان مجتمعنا سيزدهر.. وعندها فقط سنستغرب ونستهجن عند ظهور مرض او وباء في مجتمعنا.. ■■



نعي شهيد

هاني محمود عبد الرحمن عابد (ابو معاذ) ٣٢ عاما

خان يونس استشهد يوم ١٩٩٤/١١/٢